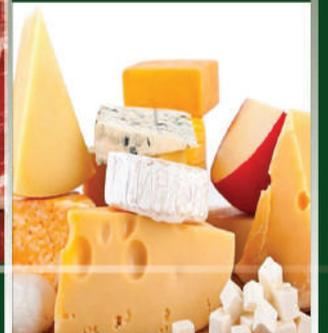




أوضاع الأمن الغذائي العربي 2017





أوضاع الأمن الغذائي العربي 2017



التقديم

تقوم المنظمة بإصدار هذا التقرير تنفيذاً لقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي لجامعة الدول العربية، ويمثل هذا التقرير الإصدار التاسع والعشرون من سلسلة إصدارات تقرير أوضاع الأمن الغذائي العربي.

وإيماناً من المنظمة بأهمية تطوير هذه الإصدار المهمة لتواكب المتغيرات الاقتصادية العالمية والإقليمية، ومتابعة تحقيق أهداف التنمية المستدامة (SDGs)، وإتساقاً مع الأهداف القومية للتنمية الزراعية العربية، قامت بإدخال بعض التحسينات على هذا التقرير، من حيث المحتوى والمضمون. وقد استعرض التقرير أوضاع الأمن الغذائي وفقاً لمحاور الأمن الغذائي الأربعة (إتاحة الغذاء AVAILABILITY، وإمكانات الحصول على الغذاء ACCESSABILITY، والإستفادة من الغذاء UTILIZATION، واستقرار الغذاء STABILITY)، كما تضمن التقرير بيانات عن إجمالي المساحة الصالحة للزراعة (المستغلة وغير المستغلة) بأقاليم الوطن العربي المختلفة، بالإضافة إلى بيانات عن مؤشرات تكلفة وسهولة التجارة عبر الحدود بالدول العربية مقارنة بمثيلتها عالمياً، كما تم في هذا التقرير استعراض أوضاع الأمن الغذائي العربي للعام 2017م على المستوى القومي والأقليمي والقطري.

يقع تقرير هذا العام في أربعة أجزاء رئيسية ويتناول الأول منها العوامل المرتبطة بتحقيق الأمن الغذائي العربي والمتمثلة في الإمكانيات المورديّة والأداء الاقتصادي، ويعرض الجزء الثاني المحاور الأربعة للأمن الغذائي، فيما استعرض الجزء الثالث نماذج لمشروعات أمن غذائي في مجال الإستزراع السمكي في المياه العذبة والمالحة، أما الجزء الأخير فيستعرض جهود المنظمة في تحسين أوضاع الأمن الغذائي العربي خاصة فيما يتعلق بتنفيذ المشروعات القومية والقطرية والتدريب وبناء القدرات، والتعاون مع المنظمات والمؤسسات والمراكز العربية والإقليمية والدولية النظيرة.

وقد أشارت نتائج التقرير إلى زيادة في إنتاج معظم السلع الغذائية النباتية والحيوانية والسمكية، وتراجع قيمة الفجوة من السلع الغذائية الرئيسية من نحو (39.3) مليار دولار لمتوسط الفترة (2009-2015م) إلى نحو (33.6) مليار دولار في عام 2017م، ونحو (34.5) مليار دولار في عام 2016م على الرغم من الزيادة السكانية. وعرض التقرير أهم السلع الغذائية الرئيسية التي تؤثر على الفجوة الغذائية والمتمثلة في مجموعة الحبوب (50.93%) واللحوم الحمراء (10.81%) والألبان ومنتجاتها (9.46%) و الزيوت النباتية (8.73%) والسكر (7.38%) ولحوم الدواجن (7.31%) والبقوليات (3.48%).

ووفقاً للطاقات الموردية الطبيعية والبشرية والمالية المتاحة بالوطن العربي، يتضح أن هذه الفجوة يمكن أن تتناقص إذا بذلت جهود إضافية من بعض أقطار الأقليم الأوسط وأقليم المغرب العربي للإرتقاء بالإنتاجية وتحسين فرص الاستثمار، مما يعكس إمكانية التنافسية وفتح آفاق أوسع للتبادل التجاري العربي البيئي. وفي هذا السياق لابد من الإشارة إلي أن الدول العربية قد حققت فائضاً تصديرياً في الخضر والفاكهة بلغت قيمته في عام 2017م نحو (2.4) مليار دولار، ساهمت الخضر بنحو (1.5) مليار دولار منه، كما ساهمت الفاكهة بنحو (0.83) مليار دولار.

وقد أوضح التقرير أهمية تعزيز الجهود العربية لمجابهة التحديات البيئية التي تواجه المنطقة العربية خاصة ندرة المياه ، وتدهور الأراضي الصالحة للزراعة واتساع رقعة التصحر، إضافة إلي الأمراض العابرة للحدود، وهي مهددات تسعى المنظمة من خلال تشاركتها الإقليمية والعالمية المساهمة في الحد من أثارها.

والمنظمة بإصدارها هذا التقرير تأمل أن تكون قد ساهمت في رصد ومتابعة التطورات السنوية في أوضاع الأمن الغذائي العربي، بما يساعد في تفعيل الجهود المبذولة لتعزيز مساراته على المستويات القطرية والإقليمية والقومية.

ويسعدنا في هذا المقام أن نتقدم بالشكر الجزيل لأصحاب المعالي وزراء الزراعة العرب أعضاء الجمعية العامة للمنظمة وأعضاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي، ومعالي الأمين العام والأمانة العامة لجامعة الدول العربية على دعمهم لبرامج وأنشطة عمل المنظمة، والشكر موصول إلي الخبراء والاختصاصيين بالدول العربية الذين قاموا بتعبئة الاستثمارات الخاصة بجمع بيانات ومعلومات التقرير، ولكافة الخبراء والعاملين بالمنظمة ممن أسهموا في إصدار هذا التقرير.

والله ولي التوفيق ،،،



البروفيسور/ إبراهيم آدم أحمد الدخيري

المدير العام

المحتويات

| رقم الصفحة | الموضوع |
|------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------|
| 2 | الملخص |
| 4 | تمهيد |
| الجزء الأول: العوامل المرتبطة بتحقيق الأمن الغذائي العربي | |
| 6 | 1- الموارد البشرية |
| 6 | 1.1 إجمالي السكان والسكان الريفيين |
| 7 | 1.2 القوى العاملة الكلية والزراعية |
| 7 | 2. الناتج المحلي الإجمالي |
| 8 | 3. الناتج المحلي الزراعي |
| 9 | 4. متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي والزراعي |
| 9 | 5. الموارد الطبيعية |
| 9 | 5.1 الموارد الأرضية |
| 9 | 5.1.1 المساحة الجغرافية والزراعية |
| 10 | 5.1.2 متوسط نصيب الفرد من المساحة الجغرافية والزراعية |
| 11 | 5.2 الموارد المائية |
| 13 | 5.3 الموارد الزراعية |
| 13 | 5.3.1 إجمالي المساحة الصالحة للزراعة |
| 15 | 5.3.2 المساحات المزروعة |
| 16 | 5.4 الموارد الغابية |
| 17 | 5.5 الموارد الرعوية |
| 19 | 6. الثروة الحيوانية |
| 19 | 7. الثروة السمكية |
| الجزء الثاني: محاور الأمن الغذائي العربي | |
| 22 | أ. محور إتاحة الغذاء |
| 22 | 1. تطورات أوضاع إنتاج السلع الغذائية |
| 22 | 1.1 اوضاع إنتاج السلع الغذائية النباتية في الوطن العربي |
| 22 | 1.1.1 الحبوب الرئيسية |
| 30 | 1.1.2 البطاطس |
| 32 | 1.1.3 المحاصيل السكرية |
| 36 | 1.1.4 البقوليات |
| 37 | 1.1.5 البذور الزيتية والزيتون |
| 40 | 1.1.6 الخضار |
| 41 | 1.1.7 الفاكهة |
| 42 | 1.1.8 التمور |
| 46 | 2.1 اوضاع إنتاج السلع الغذائية الحيوانية والسمكية في الوطن العربي |
| 46 | 2.2.1 أعداد الثروة الحيوانية |
| 48 | 2.2.1 اللحوم (اللحوم الحمراء ولحوم الدواجن) |
| 51 | 2.2.3 الألبان ومنتجاتها |

| رقم الصفحة | الموضوع |
|------------|-----------------------------------------------------------------------------|
| 52 | 1-2.4 بيض المائدة |
| 53 | 1-2.5 الأسماك |
| 54 | 2. التجارة الخارجية للسلع الغذائية الرئيسية |
| 55 | 2. 1 إجمالي التجارة الخارجية الكلية والزراعية والغذائية |
| 55 | 2. 1. 1 الواردات |
| 57 | 2. 1. 2 الصادرات |
| 60 | 2. 2 التجارة الزراعية العربية البينية |
| 64 | 2. 3 مؤشرات تكلفة وسهولة التجارة عبر الحدود |
| 64 | 2. 3. 1 مؤشرات تكلفة التجارة عبر الحدود |
| 66 | 2. 3. 2 مؤشرات سهولة التجارة عبر الحدود |
| 67 | 2. 4 المياه الافتراضية لتجارة السلع الغذائية |
| 68 | ب- محور إمكانات الحصول على الغذاء |
| 68 | 1. العوامل المؤثرة على الحصول على الغذاء |
| 69 | 1. 1 أسعار السلع الغذائية |
| 72 | 1. 2 مستويات دخول الأفراد |
| 72 | 1. 3 النمو السكاني |
| 73 | 1. 4 الأنماط الغذائية في الدول العربية |
| 74 | ج- محور الاستفادة من الغذاء |
| 74 | 1. المتاح للاستهلاك من الغذاء |
| 75 | 2. احتياجات سكان الوطن العربي من السعرات الحرارية والبروتين والدهون |
| 77 | 3. نقص التغذية |
| 78 | 4. فاقد وهدر الغذاء في الوطن العربي |
| 79 | 5. الفجوة الغذائية في الوطن العربي |
| 82 | 6. معدلات الاكتفاء الذاتي |
| 83 | 7. المرأة الريفية وريادة الأعمال |
| 85 | د- محور استقرار الغذاء : |
| 85 | 1. المخزون الاستراتيجي من بعض السلع الغذائية |
| 86 | 2. التصحر والتعرية وأثرهما على البيئة الزراعية |
| 86 | 3. الاستثمار الزراعي |
| | الجزء الثالث: نماذج لمشروعات أمن غذائي |
| 90 | 1. البرنامج العربي للاستزراع السمكي في المياه العذبة |
| 92 | 2. مشروع الاستزراع السمكي في المياه المالحة بقناة السويس |
| | الجزء الرابع: جهود المنظمة في تحسين أوضاع الأمن الغذائي |
| 96 | أولاً - المشروعات القومية والمشاركة |
| 99 | ثانياً - جهود المنظمة في مجال التدريب وبناء القدرات |
| 99 | ثالثاً - التعاون مع المنظمات والمؤسسات والمراكز العربية والإقليمية والدولية |
| 100 | رابعاً - الاتفاقيات ومذكرات التفاهم |
| 100 | خامساً - عمل المنظمة كبيت للخبرة العربية في المجال الزراعي والسمكي |

قائمة الجداول

| رقم الصفحة | الموضوع | رقم الجدول |
|------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|
| 7 | عدد السكان الكلي وعدد السكان الريفيين بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2014 - 2017م | 1 |
| 8 | إجمالي القوى العاملة الكلية والزراعية بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2014 - 2017م | 2 |
| 8 | النتائج المحلي الاجمالي والنتائج الزراعي (بالاسعار الجارية) خلال الفترة 2014 - 2017 | 3 |
| 9 | متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي والنتائج الزراعي خلال الفترة 2014 - 2017م (بالاسعار الجارية) | 4 |
| 10 | المساحة الجغرافية والمساحة الزراعية بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2015 - 2017م | 5 |
| 10 | تطور متوسط نصيب الفرد من المساحة الجغرافية و الزراعية بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2015 - 2017م | 6 |
| 12 | الموارد المائية في الوطن العربي | 7 |
| 12 | معدلات تساقط الأمطار على الدول العربية خلال شهور عام 2016م | 8 |
| 14 | استخدامات الأراضي في الوطن العربي والأقاليم خلال الفترة 2015 - 2017م | 9 |
| 16 | مساحة الغابات في الدول العربية للأعوام 2015 - 2017م | 10 |
| 18 | مساحة المراعي الطبيعية في الوطن العربي للفترة (2010 - 2017م) | 11 |
| 19 | مساهمة الدول العربية في المساحة الإجمالية للمراعي عام 2017م | 12 |
| 19 | تطور أعداد الثروة الحيوانية وفقاً للنوع بالوطن العربي خلال الفترة (2009 - 2017م) | 13 |
| 23 | إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمجموعة الحبوب بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017م | 14 |
| 24 | إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول القمح بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017م | 15 |
| 26 | إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الذرة الشامية بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017م | 16 |
| 27 | إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الأرز بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017م | 17 |
| 28 | إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الذرة الرفيعة والدخن بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017م | 18 |
| 29 | إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الشعير بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017م | 19 |
| 31 | إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول البطاطس بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017م | 20 |
| 32 | إجمالي مساحة المحاصيل السكرية بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017م | 21 |
| 33 | إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول قصب السكر بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017م | 22 |
| 34 | إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول شوندر السكر بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017م | 23 |
| 35 | إجمالي إنتاج السكر الخام بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017م | 24 |
| 36 | إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحاصيل البقوليات في الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017م | 25 |

| رقم الصفحة | الموضوع | رقم الجدول |
|---------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------|
| 36 | إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية للمحاصيل الزيتية بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م | 26 |
| 38 | إجمالي إنتاج الزيوت النباتية بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م | 27 |
| 39 | إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحاصيل الخضر بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م | 28 |
| 40 | إجمالي المساحة والإنتاج للفاكهة بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م | 29 |
| 42 | إجمالي المساحة والإنتاج للتمور بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م | 30 |
| 43 | تطور أعداد الثروة الحيوانية بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م | 31 |
| 46 | تطور إجمالي إنتاج اللحوم بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م | 32 |
| 48 | تطور إجمالي إنتاج اللحوم الحمراء بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م | 33 |
| 50 | تطور إنتاج لحوم الدواجن بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م | 34 |
| 51 | تطور إنتاج الألبان ومنتجاتها بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م | 35 |
| 52 | تطور إنتاج بيض المائدة بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م | 36 |
| 52 | تطور إنتاج الأسماك بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م | 37 |
| 53 | الواردات الكلية والزراعية والغذائية خلال الفترة (2009 - 2017م) | 38 |
| 55 | تطور كميات وقيم الواردات العربية من السلع الغذائية النباتية الرئيسية والحيوانات الحية والسلع الغذائية الحيوانية والسمكية والعسل الطبيعي خلال الفترة 2009-2017م | 39 |
| 58 | الصادرات الكلية والزراعية والغذائية خلال الفترة 2009-2017م | 40 |
| 60 | تطور كميات وقيم الصادرات العربية من السلع الغذائية النباتية الرئيسية والحيوانات الحية والسلع الغذائية الحيوانية والسمكية والعسل الطبيعي خلال الفترة 2009-2017م | 41 |
| 61 | التجارة الزراعية العربية البينية خلال الفترة (2014-2017م) | 42 |
| 63 | الهيكل السلعي للتجارة الزراعية العربية البينية خلال الفترة (2014-2017م) | 43 |
| 66 | مؤشرات تكلفة وسهولة التجارة عبر الحدود في الوطن العربي والعالم عام 2017م | 44 |
| 68 | المياه الافتراضية في تجارة السلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي عام 2017م | 45 |
| 69 | متوسط السعر العالمي لبعض السلع الغذائية خلال الفترة (2015-2017م) | 46 |
| 70 | الرقم القياسي لأسعار الغذاء العالمية خلال الفترة (2010 - 2017) | 47 |
| 71 | الرقم القياسي لأسعار الغذاء للمستهلك بالدول العربية خلال الفترة (2010 - 2017م) | 48 |
| 72 | نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي، وفقا لتبادل القوة الشرائية خلال الفترة 2009 - 2017م (بالأسعار الجارية) | 49 |
| 74 | المتاح من الاستهلاك من السلع الغذائية الرئيسية خلال الفترة (2009 - 2017م) | 50 |
| 75 | متوسط نصيب الفرد من المتاح للاستهلاك من السلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي والعالم خلال الفترة (2009 - 2017م) | 51 |
| 76 | الاحتياجات الاستهلاكية لسكان الوطن العربي من السعرات الحرارية والبروتين والدهون خلال عامي 2016 و2017م | 52 |
| 77 | الحالة الراهنة للتغذية في الوطن العربي والعالم عام 2017م | 53 |
| 79 | فاقد وهدر السلع الغذائية الرئيسية بالوطن العربي عام 2017م | 54 |
| 80 | قيمة الفجوة من السلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017م | 55 |

| رقم الصفحة | الموضوع | رقم الجدول |
|------------|------------------------------------------------------------------------------------------------|------------|
| 81 | نصيب الدول العربية في قيمة الفجوة الغذائية للفترة 2009 - 2017م | 56 |
| 82 | معدلات الاكتفاء الذاتي من مجموعات السلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي | 57 |
| 83 | حجم المخزون من الحبوب والبنور الزيتية والسكر في العالم خلال عامي 2016م و2017م | 58 |
| 85 | حجم المخزون من الحبوب والبنور الزيتية والسكر في بعض الدول العربية لمتوسط الفترة (2015 - 2017م) | 59 |
| 86 | تطور الاستثمارات الزراعية في بعض الدول العربية خلال الفترة (2014 - 2016م) | 60 |

قائمة الأشكال البيانية

| رقم الصفحة | الموضوع | رقم الشكل |
|------------|-----------------------------------------------------------------------------------|-----------|
| 10 | مساهمة أقاليم الوطن العربي في إجمالي مساحة الأراضي الزراعية عام 2017م | 1 |
| 12 | معدلات تساقط الأمطار على الدول العربية خلال شهور عام 2016م | 2 |
| 13 | معدلات تساقط الأمطار على الدول العربية عام 2016م | 3 |
| 14 | مساهمة الأقاليم العربية في إجمالي المساحة الصالحة للزراعة والغير مستغلة عام 2017م | 4 |
| 23 | نسبة مساهمة الأقاليم العربية في مساحة الحبوب عام 2017م | 5 |
| 23 | نسبة مساهمة الأقاليم العربية في إنتاج الحبوب عام 2017م | 6 |
| 24 | إنتاجية الحبوب بالوطن العربي والأقاليم والعالم عام 2017م | 7 |
| 24 | نسبة مساهمة الأقاليم العربية في إنتاج القمح عام 2017م | 8 |
| 24 | نسبة مساهمة الدول العربية في إنتاج القمح عام 2017م | 9 |
| 25 | إنتاجية القمح بالوطن العربي والعالم عام 2017م | 10 |
| 26 | إنتاجية الذرة الشامية بالوطن العربي والعالم عام 2017م | 11 |
| 27 | نسبة مساهمة الأقاليم العربية في إنتاج الأرز عام 2017م | 12 |
| 27 | إنتاجية الأرز بالوطن العربي والعالم عام 2017م | 13 |
| 28 | نسبة مساهمة الأقاليم العربية في إنتاج الذرة الرفيعة والدخن عام 2017م | 14 |
| 29 | إنتاجية الذرة الرفيعة والدخن بالوطن العربي والعالم عام 2017م | 15 |
| 30 | نسبة مساهمة الأقاليم العربية في إنتاج الشعير عام 2017م | 16 |
| 30 | إنتاجية الشعير بالوطن العربي والعالم عام 2017م | 17 |
| 31 | نسبة مساهمة الأقاليم العربية في إنتاج البطاطس عام 2017م | 18 |
| 31 | إنتاجية البطاطس بالوطن العربي والعالم عام 2017م | 19 |
| 32 | نسبة مساهمة الأقاليم العربية في المساحة المزروعة بالمحاصيل السكرية عام 2017م | 20 |
| 33 | نسبة مساهمة الأقاليم العربية في إنتاج قصب السكر عام 2017م | 21 |
| 33 | إنتاجية قصب السكر بالوطن العربي والعالم عام 2017م | 22 |
| 34 | نسبة مساهمة الأقاليم العربية في إنتاج شوندر السكر عام 2017م | 23 |
| 35 | إنتاجية شمندر السكر بالوطن العربي والعالم عام 2017م | 24 |
| 35 | نسبة مساهمة الأقاليم العربية في إنتاج السكر الخام عام 2017م | 25 |
| 36 | نسبة مساهمة الأقاليم العربية في إنتاج البقوليات عام 2017م | 26 |
| 37 | إنتاجية البقوليات بالوطن العربي والعالم عام 2017م | 27 |
| 38 | نسبة مساهمة الأقاليم العربية في إنتاج البنور الزيتية والزيتون عام 2017م | 28 |
| 39 | إنتاجية البنور الزيتية والزيتون بالوطن العربي والعالم عام 2017م | 29 |

| رقم الصفحة | الموضوع | رقم الشكل |
|------------|--------------------------------------------------------------------------|-----------|
| 39 | نسبة مساهمة الاقاليم العربية في إنتاج الزيوت النباتية عام 2017م | 30 |
| 40 | نسبة مساهمة الاقاليم العربية في إنتاج الخضراوات عام 2017م | 31 |
| 41 | إنتاجية الخضراوات بالوطن العربي والعالم عام 2017م | 32 |
| 42 | نسبة مساهمة الاقاليم العربية في إنتاج الفاكهة عام 2017م | 33 |
| 43 | نسبة مساهمة الاقاليم العربية في إنتاج التمور عام 2017م | 34 |
| 44 | إنتاجية التمور بالوطن العربي عام 2017م | 35 |
| 46 | الأهمية النسبية للثروة الحيوانية وفقاً للنوع عام 2017م | 36 |
| 47 | نسبة مساهمة الاقاليم العربية في أعداد الثروة الحيوانية عام 2017م | 37 |
| 47 | إجمالي أعداد الثروة الحيوانية بالدول العربية عام 2017م | 38 |
| 48 | أعداد الثروة الحيوانية وفقاً للنوع باقاليم الوطن العربي عام 2017م | 39 |
| 49 | نسبة مساهمة الاقاليم العربية في إجمالي إنتاج اللحوم عام 2017م | 40 |
| 49 | إجمالي إنتاج اللحوم بالدول العربية عام 2017م | 41 |
| 50 | نسبة مساهمة الاقاليم العربية في إنتاج اللحوم الحمراء عام 2017م | 42 |
| 50 | نسبة مساهمة الدول العربية في إنتاج اللحوم الحمراء عام 2017م | 43 |
| 51 | إنتاج لحوم الدواجن بالدول العربية والاقاليم عام 2017م | 44 |
| 52 | إنتاج الألبان ومنتجاتها بالدول العربية عام 2017م | 45 |
| 53 | إنتاج بيض المائدة بالدول العربية عام 2017م | 46 |
| 54 | إنتاج الأسماك بالوطن العربي من المصايد والاستزراع عام 2017م | 47 |
| 54 | إنتاج الأسماك بالدول العربية عام 2017م | 48 |
| 55 | نسبة مساهمة الدول العربية في قيمة الواردات الغذائية عام 2017م | 49 |
| 56 | الهيكل السلعي للواردات الزراعية بالوطن العربي عام 2017م | 50 |
| 57 | نسبة مساهمة الدول العربية في قيمة الصادرات الغذائية عام 2017م | 51 |
| 59 | الهيكل السلعي للصادرات الزراعية بالوطن العربي عام 2017م | 52 |
| 61 | نسبة مساهمة الدول العربية في الواردات الغذائية العربية البينية عام 2017م | 53 |
| 62 | نسبة مساهمة الدول العربية في الصادرات الغذائية العربية البينية عام 2017م | 54 |
| 63 | الهيكل السلعي للواردات الزراعية والغذائية العربية البينية عام 2017م | 55 |
| 64 | الهيكل السلعي للصادرات الزراعية والغذائية العربية البينية عام 2017م | 56 |
| 67 | مؤشرات تكلفة التجارة عبر الحدود عام 2017م | 57 |
| 71 | الرقم القياسي لاسعار الغذاء للمستهلك بالدول العربية عام 2017م | 58 |
| 81 | نصيب الدول العربية في قيمة الفجوة الغذائية عام 2017م | 59 |



المُلخَص:

فيما يلي ملخص لأهم ما جاء بالتقرير:

- سجل الناتج الزراعي زيادة ملحوظة عام 2017م بالمقارنة بالعام السابق في بعض الدول العربية منها موريتانيا وسلطنة عمان والبحرين وجيبوتي بنسب تراوحت بين (6.61%) و(14.64%). نتيجة زيادة الرقعة الزراعية واستخدام التقانة المتقدمة، والسياسات الزراعية التي طبقتها بعض الدول واعطاء التسهيلات للقطاع الخاص.
- زيادة مساحة الرقعة الزراعية بالوطن العربي بين عامي 2016م و2017م بنسبة (0.5%)، مما يدل على أن معدل الزيادة في الرقعة الزراعية ضعيف جدا ويعزى ذلك أن معظم الأراضي الصالحة للزراعة تتطلب مزيد من الاستثمار في البنى التحتية اللازمة لإدخال هذه الأراضي دائرة الإنتاج.
- يقدر معدل الاستخدام الحالي للموارد المائية بالوطن العربي بحوالي (76.6%) مقارنة بنحو (7.5%) عالمياً، وهذا أحد أخطر مؤشرات العجز المائي. كما توجد دول عربية تزيد نسبة استخداماتها للموارد المائية عن (200%) من المتاح، وذلك بسبب استخدامها للمياه الجوفية غير المتجددة (المياه الأحفورية) وبالطبع فإن هذا الاستخدام الجائر للمياه يؤدي إلى تدهور نوعية المياه وارتفاع تكلفتها وضخها وعدم استدامة عطاها وبالتالي عدم استدامة المشاريع التي تعتمد عليها.
- وجود ضغوط متزايدة على الغابات والمراعي في الوطن العربي متمثلة في العوامل الطبيعية من موجات جفاف وتصحر بالإضافة إلى الاستخدامات والممارسات غير الرشيدة. مما يدعو إلى ضرورة دعم جهود الدول العربية في تطبيق نظم الإدارة المستدامة للغابات والمراعي وغرس الأشجار في المناطق الجبلية وإدماج المراعي والغابات والأشجار في التنمية الريفية وإستراتيجية تخفيف حدة الفقر.
- مازالت إنتاجية الحبوب في الوطن العربي متدنية حيث تبلغ (1.67) طن في الهكتار عام 2017م بنحو (3.97) طن في الهكتار عالمياً. ويرجع هذا التدني إلى عدة عوامل من بينها الفجوة التقنية، وهذا أمر يستدعي بذل المزيد من الجهود لتحسين إنتاجية الحبوب وبخاصة في المناطق المطرية، وذلك لتقليل الفجوة الإنتاجية بين الحقول البحثية وحقول المزارعين.
- تقدر إنتاجية القمح في الوطن العربي بنحو (2.64) طن للهكتار، وهي أقل من الإنتاجية العالمية المقدر بنحو (3.41) طن للهكتار. وتفاوت الإنتاجية بين الدول العربية حيث تبلغ أقصاها في مصر بنحو (6.74) طن للهكتار في الزراعة المروية، وتتراوح بين نحو (1.62) و(1.26) طن للهكتار في الجزائر وتونس والمغرب وذلك بسبب أن معظم الانتاج بتلك الدول يتم تحت نظام الزراعة المطرية.
- إنخفاض المساحة المزروعة بمحصول الأرز من (691.5) ألف هكتار لمتوسط الفترة (2009 - 2015م) إلى نحو (672.6) ألف هكتار عام 2017م، أي بنسبة إنخفاض (2.73%)، وذلك بسبب السياسات التي اتبعتها بعض الدول العربية وخاصة مصر المنتج الرئيسي للأرز والتي تتمثل في تخفيض المساحة المزروعة بالأرز لترشيد استخدام مياه الري.
- إنخفاض إنتاجية الذرة الرفيعة والدخن في الوطن العربي (0.48) طن هكتار عن المستوى العالمي (1.43) طن للهكتار بنسبة تقدر بنحو (66.43%). وتفاوت هذه الإنتاجية بين الدول العربية المنتجة للذرة الرفيعة والدخن، حيث تبلغ أقصاها في مصر بنحو (4.85) طن للهكتار في الزراعة المروية، وأدناها في السودان بنحو (0.397) طن للهكتار في الزراعة المطرية. ويعتبر تطوير إنتاج الذرة الرفيعة والدخن في السودان هو أساس تطوير إنتاج المحصول في الوطن العربي، وزيادة الكميات المنتجة منه لمقابلة الطلب المتزايد عليه لاستخداماته الغذائية والعلفية. ويتطلب ذلك تعزيز الجهود العالية لزيادة إنتاجية المحصول في القطاع المطري.
- زيادة إنتاجية قصب السكر في الوطن العربي عن مثيلتها عالمياً بنحو (23.12%) حيث بلغت الإنتاجية في الوطن العربي نحو (86.95) طن للهكتار عام 2017م. وتفاوت هذه الإنتاجية بين الدول العربية، حيث تبلغ أقصاها في مصر بنحو (109.28) طن للهكتار، وأدناها في العراق بنحو (22.34) طن للهكتار.
- إنخفاض إنتاجية محصول شمندر السكر عن مثيلتها عالمياً بنسبة (12.35%)، حيث بلغت إنتاجيته عام 2017م في الوطن العربي نحو (53.23) طن للهكتار. وتفاوت الإنتاجية بين الدول العربية حيث بلغت أقصاها في سوريا بنحو (79.83) طن للهكتار، وأدناها في العراق بنحو (4.78) طن للهكتار. ويتضح من

ذلك أن هناك فجوة إنتاجية، ويدعو ذلك إلى ضرورة تطوير نظم إنتاج محصول الشمندر السكري في الوطن العربي وذلك بتفعيل منظومة البحث والارشاد الزراعي، ونشر استخدام الأصناف المحسنة والأكثر ملائمة وتحملاً للجفاف، والمدخلات الأخرى المناسبة.

• يساهم السودان بأكثر من نصف المساحة المزروعة بالوطن العربي بمحاصيل البذور الزيتية (52.62% في حين يساهم السودان في إنتاج الوطن منها بنحو (20.99%) فقط أي هناك فجوة إنتاجية كبيرة في السودان. وعلى الرغم من زيادة إنتاج محاصيل البذور الزيتية إلا إنتاجيتها لا تتناسب مع المساحة المزروعة منها التي تصل إلى نحو (10) مليون هكتار، حيث تنخفض عن مثيلتها عالمياً بنسبة (66.29%) وبالغلة نحو (0.772) طن للهكتار في الوطن العربي ونحو (2.29) طن للهكتار على المستوى العالمي. الأمر الذي يضع مجموعة الزيوت ضمن المجموعات الغذائية ذات معدلات الاكتفاء الذاتي المنخفضة. وتفاوت الإنتاجية على مستوى الدول حيث تبلغ أقصاها في مصر بنحو (5.33) طن للهكتار في القطاع المروي، بينما بلغت أدناها في السودان بنحو (0.308) طن للهكتار، حيث تزرع معظم مساحة البذور الزيتية في السودان في القطاع المطري. ويعتبر تطوير إنتاج البذور الزيتية في السودان هو أساس تطوير إنتاجها في الوطن العربي، وزيادة الكميات المنتجة منها لمقابلة الطلب المتزايد عليها. ويتطلب ذلك تعزيز الجهود الحالية لزيادة إنتاجية محاصيل البذور الزيتية وبخاصة في القطاع المطري.

• في ظل الثروة الحيوانية الهائلة التي يمتلكها السودان يمكن أن تزيد نسبة مساهمته في إنتاج اللحوم الحمراء بالوطن العربي لينتج حوالي (2) مليون طن في إطار مساعيه للنهوض بالإنتاج الحيواني وبخاصة فيما يختص بحلقتي الإنتاج والتسويق. وفي هذا الإطار قامت المنظمة بطلب من ولاية نهر النيل بإعداد دراسة جدوي لإنشاء "المجمع المتكامل لصادرات اللحوم الحمراء والمنتجات الحيوانية الأخرى بولاية نهر النيل"، بطاقة 605 ألف رأس في العام (165 ألف رأس أبقار، 300 ألف أغنام، 100 ألف رأس ماعز، 40 ألف رأس أبل).

• يعتبر إنتاج الأسماك في الوطن العربي متواضعاً في ظل الأماكن الهائلة التي يزرعها الوطن العربي من موارد بحرية ومياه داخلية، فضلاً عن الفرص المتوفرة والكبيرة في مجال الاستزراع السمكي سواء كان في المياه المالحة - البحار والمحيطات - أو في المياه العذبة من أنهار ومياه داخلية. وتبذل الدول العربية جهوداً جادة لزيادة الإنتاج السمكي عن طريق استخدام التقنيات الحديثة في الاستزراع السمكي وذلك في كل من السعودية وسلطنة عُمان وتونس والعراق بالإضافة إلى مصر التي لديها خططاً وبرامج للنهوض بالإنتاج من الاستزراع السمكي، وبصفة خاصة في المشروع القومي للاستزراع السمكي بهيئة قناة السويس.

• قيمة صادرات الوطن العربي من المنتجات الحيوانية والسمكية تعتبر متدنية وبخاصة في ظل إمكانات بعض الدول العربية وبصفة خاصة السودان الذي يمكنه مضاعفة حجم صادراته من اللحوم والحيوانات الحية في ظل ثروة ضخمة يمتلكها من الماشية، حيث يساهم السودان بما قيمته (417.69) مليون دولار من إجمالي قيمة صادرات الوطن العربي من الحيوانات الحية البالغة نحو (1328.71) مليون دولار، بينما يساهم بقيمة (59.59) مليون دولار من إجمالي الصادرات العربية من اللحوم الحمراء البالغة نحو (183.21) مليون دولار في عام 2017م. وقد يعزي هذا الانخفاض في مساهمة صادرات الحيوانات الحية واللحوم الحمراء إلى ضعف نظم تسويق الحيوانات الحية في الدول المنتجة الرئيسية وتواضع البنية التحتية ذات العلاقة.

• على الرغم من وجود العديد من المقومات الداعمة لدور فعال للتجارة الخارجية العربية البينية، مثل التنوع في الثروات الطبيعية والمالية والبشرية، فضلاً عن الموقع الاستراتيجي الذي يربط بين الشرق والغرب، إلا أنه من الملاحظ ضعف التبادل التجاري البيني العربي سواء في السلع الكلية أو في السلع الزراعية والغذائية.

• ارتفاع الرقم القياسي لأسعار الغذاء للمستهلك بالوطن العربي عام 2017م مقارنة بمتوسط الفترة (2010 - 2015م) بنسبة (35.72%)، وذلك على الرغم من إنخفاض الرقم القياسي لأسعار الغذاء على المستوى العالمي.

- زيادة متوسط نصيب الفرد من الحبوب والبطاطس والخضر والسكر مقارنة بنظيرتها عالمياً، بينما يقل المتوسط العربي عن العالمي في الزيوت النباتية واللحوم والأسماك والألبان ومنتجاتها.
- قيمة الفجوة من السلع الغذائية الرئيسية (التي لا تتضمن السلع الغذائية المصنعة والبن والكافو والشاي) تراجعت من نحو (39.3) مليار دولار لمتوسط الفترة (2009 - 2015م) إلى نحو (33.6) مليار دولار عام 2017م، بنسبة إنخفاض بلغت نحو (14.5%) عن متوسط الفترة (2009 - 2015م) ونحو (2.6%) عن عام 2016م. وتساهم مجموعة الحبوب بنحو (50.93%) من قيمة العجز، بينما تساهم اللحوم الحمراء والألبان ومنتجاتها والزيوت النباتية والسكر ولحوم الدواجن والبقوليات بنحو (10.81%)، (9.46%)، (8.73%)، (7.38%)، (7.31%)، (3.48%) لكل منها على التوالي، أي أن هذه السلع مجتمعة تساهم بنحو (98.1%) من قيمة العجز الغذائي عام 2017م. وتحقق الدول العربية فائضاً تصديرياً في بعض السلع الغذائية بلغت قيمته في عام 2017م نحو (2.4) مليار دولار، ساهمت الخضر بنحو (1.5) مليار دولار، والفاكهة بنحو (0.83) مليار دولار.
- قدر الفاقد والهدر من الإنتاج العربي من مجموعات السلع الغذائية الرئيسية عام 2017م نحو (77.21) مليون طن، يمثل ما نسبته (34.75%) من إجمالي الإنتاج من هذه السلع والبالغ نحو (222.16) مليون طن، ويشكل الفاقد في مرحلة الإنتاج ومرحلة ما بعد الحصاد والتخزين والتصنيع والتعبئة والتوزيع ما نسبته (78.53%) من إجمالي الفاقد والهدر من السلع الغذائية الرئيسية، مما يعني أن هناك فواقد كبرى نوعاً وكماً حتى قبل أن يصل الغذاء إلى المستهلك بسبب ضعف تقنيات الحصاد وعدم توافر تجهيزات التخزين البارد ووسائل النقل المناسبة وسوء المناولة والتعرض للحرارة ولضوء الشمس ووجود نظم تسويق غير كفؤة وضعف الأطر السياسية والتنظيمية.

تمهيد:

تعتبر قضية الأمن الغذائي من التحديات الرئيسية في الوطن العربي، فعلى الرغم من توفر الموارد الطبيعية من الأرض والمياه وكذلك توفر الموارد البشرية، والإمكانات المالية على المستوى القومي، فإن الزراعة العربية لم تحقق الزيادة المستهدفة في الإنتاج لمقابلة الطلب على الأغذية، على الرغم من الجهود التي بذلتها الدول العربية لزيادة الإنتاج وتقليل الفجوة الغذائية (فجوة صافي استيراد السلع الغذائية). ومن المتوقع خلال العقود القادمة نتيجة للتغير المناخي وزيادة أعداد السكان وارتفاع أسعار الغذاء وتزايد المجهودات البيئية أن تكون هناك تأثيرات سلبية على أوضاع الأمن الغذائي لذلك كان من الضروري وضع استراتيجيات وسياسات لمواجهة هذه المتغيرات شاملة خطط توزيع المياه - للاستفادة القصوى من المياه - وأنماط استخدامات الأراضي وتجارة المواد الغذائية ومعاملات ما بعد الحصاد وأسعار الغذاء وسلامته. كما تعد قضية الأمن الغذائي من القضايا المحورية التي أهتم بها العالم بصفة عامة والدول العربية بصفة خاصة حيث تم إدراج الأمن الغذائي ضمن أهداف التنمية المستدامة 2030 إذ يتعلق الهدف الثاني بالقضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة، بالإضافة إلى علاقة باقي مؤشرات التنمية المستدامة المرتبطة بالزراعة والأمن الغذائي. ومن هذا المنطلق وبتكليف من المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية تقوم المنظمة العربية للتنمية الزراعية بإعداد وإصدار تقرير سنوي حول أوضاع الأمن الغذائي العربي من أجل متابعة تطورات الأمن الغذائي في الدول العربية، لإطلاع أصحاب المعالي وزراء الزراعة، والمالية والاقتصاد العرب ومتخذي القرار والمختصين والمهتمين بأوضاع الأمن الغذائي في الوطن العربي على هذه التطورات. ويأتي هذا التقرير مجسداً لمفهوم الأمن الغذائي الشامل وهو إتاحة الفرص المادية والاجتماعية والاقتصادية لجميع الناس في كل الأوقات للحصول على غذاء كافٍ ومأمون ومغذٍ يلبي احتياجاتهم التغذوية وأذواقهم الغذائية، ويكفل لهم أن يعيشوا حياة موفورة بالصحة والنشاط.

ويستعرض التقرير في أربعة أجزاء رئيسية العوامل المرتبطة بتحقيق الأمن الغذائي العربي ومحاوَر الأمن الغذائي، ونماذج لمشروعات أمن غذائي وجهود المنظمة في تحسين أوضاع الأمن الغذائي.

1

العوامل المرتبطة بتحقيق الأمن الغذائي
العربي



الجزء الأول : العوامل المرتبطة بتحقيق الأمن الغذائي العربي

يرتبط تحقيق الأمن الغذائي بمفهومه الشامل بالعديد من العوامل التي تؤثر في إنتاج السلع الغذائية وتجارتها وإمكانية الحصول عليها والاستفادة منها واستدامتها. ومن أهم تلك العوامل الإمكانيات الموردية والأداء الاقتصادي.

1 - الموارد البشرية:

1 - 1 إجمالي السكان والسكان الريفيين:

تعتبر الموارد البشرية العنصر الحاكم والفاعل في عملية التنمية، وهي في ذات الوقت غاية التنمية وهدفها النهائي. ومن ثم فإن أهمية الموارد البشرية لا تتمثل في كمها العددي، وإنما تتجاوزها إلى أبعاد مختلفة تتمثل في خصائصها وسماتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومدى استقرارها وقدرتها على الإنتاج. وتقدر أعداد سكان الوطن العربي في عام 2017م بحوالي (414.83) مليون نسمة منهم حوالي (163.94) مليون نسمة سكان ريفيين أي نحو (39.52%) من إجمالي سكان الوطن العربي، جدول رقم (1)، ويقدر المعدل السنوي لنمو السكان في الوطن العربي خلال الفترة (2014 - 2017م) نحو (1.55%) مقارنة بنحو (1.25%) على مستوى العالم، وهذا المعدل مرتفع نسبياً وتشكل الزيادة السكانية إحدى التحديات التي تواجه الجهود التنموية في الوطن العربي.

وعلى مستوى أقاليم الوطن العربي، يشكل سكان الاقليم الاوسط نحو (37.28%) من إجمالي سكان الوطن العربي عام 2017م بمعدل نمو سنوي بلغ نحو (1.76%)، يليه اقليم المغرب العربي بنحو (23.96%)، بمعدل نمو سنوي بلغ (1.36%) بينما يشكل سكان اقليم شبه الجزيرة العربية واقليم المشرق العربي على نحو (20.13%)، و(18.63%) على الترتيب من إجمالي سكان الوطن العربي بمعدل نمو سنوي بلغ (1.88%) و(1.02%) ويرجع ارتفاع معدل النمو السنوي في اقليم شبه الجزيرة العربية إلى زيادة العمالة الوافدة في دول الاقليم.

2.1 القوى العاملة الكلية والزراعية:

بلغ إجمالي القوى العاملة الكلية بالوطن العربي في عام 2017م نحو (134.85) مليون عامل تمثل نحو (32.51%) من إجمالي عدد السكان في الوطن العربي، بينما بلغ إجمالي القوى العاملة الزراعية نحو (29.76) مليون عامل بنسبة (22.07%) من إجمالي القوى العاملة الكلية في الوطن العربي عام 2017م، (جدول رقم 2). وبلغ معدل التغير السنوي للقوى العاملة الكلية والزراعية خلال الفترة (2014 - 2017م) نحو (2.11%)، و(1.23%) على الترتيب.

جدول رقم (1) عدد السكان الكلي وعدد السكان الريفيين بإقليم الوطن العربي خلال الفترة 2014 - 2017م (مليون نسمة)

| عدد السكان الريفيين | | | | إجمالي عدد السكان | | | | الإقليم |
|---------------------|--------|--------|--------|-------------------|--------|--------|--------|---------------------|
| 2017 | 2016 | 2015 | 2014 | 2017 | 2016 | 2015 | 2014 | |
| 26.19 | 25.95 | 25.58 | 23.16 | 77.28 | 76.83 | 75.72 | 74.24 | المشرق العربي |
| 24.80 | 24.41 | 24.12 | 23.85 | 83.49 | 80.95 | 79.03 | 77.65 | شبه الجزيرة العربية |
| 32.11 | 30.62 | 30.84 | 30.22 | 99.38 | 96.68 | 95.88 | 94.26 | المغرب العربي |
| 80.84 | 79.44 | 77.86 | 79.45 | 154.67 | 151.39 | 147.86 | 144.49 | الأوسط |
| 163.94 | 160.43 | 158.41 | 156.69 | 414.83 | 405.86 | 398.49 | 390.63 | الوطن العربي |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

وعلى مستوى أقاليم الوطن العربي، تشكل القوى العاملة الكلية بالاقليم الاوسط نحو (34.51%) من القوى الكاملة الكلية بالوطن العربي عام 2017م، يليه اقليم شبه الجزيرة العربية بنحو (25.48%)، بينما تشكل القوى العاملة الكلية باقليم المغرب العربي وبقليم المشرق العربي على نحو (24.21%)، و(15.80%) على الترتيب. أما بالنسبة للقوى العاملة الزراعية بالاقليم الأوسط فشكلت نحو (47.12%) من إجمالي القوى العاملة الزراعية بالوطن العربي، ثم اقليم المغرب العربي بنحو (28.65%)، ونحو (12.88%)، و(11.36%) باقليمي شبه الجزيرة العربية والمشرق العربي على الترتيب.

2 - الناتج المحلي الإجمالي:

تشير البيانات الواردة في الجدول رقم (3) إلي انخفاض إجمالي الناتج المحلي الإجمالي من (2839.5) مليار دولار عام 2014م إلي (2257.0) مليار دولار عام 2017م أي بنسبة انخفاض بلغت حوالي (20.5%) بسبب انخفاض أسعار البترول وانخفاض العوائد من بعض القطاعات الرئيسية في بعض الدول العربية مثل قطاع السياحة وذلك نتيجة للأحداث الأخيرة التي أثرت على الناتج المحلي الإجمالي. يساهم اقليم شبه الجزيرة العربية بنحو (59%) من إجمالي الناتج المحلي العربي، ويساهم الاقليم الأوسط بنحو (15%) واقليمي المغرب العربي و المشرق العربي بنحو (14%) و(12%) على الترتيب.

جدول رقم (2) إجمالي القوى العاملة الكلية والزراعية بإقليم الوطن العربي خلال الفترة 2014 - 2017م (مليون نسمة)

| القوى العاملة الزراعية | | | | القوى العاملة الكلية | | | | الإقليم |
|------------------------|-------|-------|-------|----------------------|--------|--------|--------|---------------------|
| 2017 | 2016 | 2015 | 2014 | 2017 | 2016 | 2015 | 2014 | |
| 3.38 | 3.30 | 3.27 | 3.25 | 21.31 | 20.60 | 22.02 | 21.07 | المشرق العربي |
| 3.83 | 3.70 | 3.58 | 3.53 | 34.35 | 33.12 | 32.13 | 31.06 | شبه الجزيرة العربية |
| 8.52 | 8.30 | 10.78 | 8.36 | 32.65 | 29.79 | 29.59 | 29.02 | المغرب العربي |
| 14.02 | 13.66 | 13.36 | 13.22 | 46.54 | 43.78 | 42.99 | 43.19 | الأوسط |
| 29.76 | 28.95 | 30.99 | 28.36 | 134.85 | 127.29 | 126.73 | 124.34 | الوطن العربي |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

جدول رقم (3) الناتج المحلي الاجمالي والناتج الزراعي (بالاسعار الجارية) خلال الفترة 2014-2017 (مليار دولار)

| الناتج الزراعي الاجمالي | | | | الناتج المحلي الاجمالي | | | | الاقليم |
|-------------------------|--------|--------|--------|------------------------|---------|---------|---------|---------------------|
| 2017 | 2016 | 2015 | 2014 | 2017 | 2016 | 2015 | 2014 | |
| 10.75 | 11.32 | 11.89 | 16.40 | 278.93 | 293.35 | 307.78 | 365.29 | المشرق العربي |
| 27.62 | 27.06 | 26.49 | 26.13 | 1334.86 | 1382.88 | 1430.90 | 1687.35 | شبه الجزيرة العربية |
| 40.32 | 40.67 | 41.03 | 40.70 | 311.27 | 321.75 | 332.23 | 396.79 | المغرب العربي |
| 62.06 | 65.33 | 68.60 | 59.72 | 331.97 | 381.55 | 431.13 | 390.05 | الأوسط |
| 140.75 | 144.38 | 148.01 | 142.96 | 2257.03 | 2379.53 | 2502.04 | 2839.48 | الوطن العربي |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

3 - الناتج المحلي الزراعي:

يحتل القطاع الزراعي أهمية متقدمة في العديد من الدول العربية لقدرته على توفير منتجات غذائية ضرورية لإشباع الحاجات الأساسية للسكان وفرص عمل لشريحة كبيرة من العاملين بلغت خلال عام 2017م حوالي (29.76) مليون فرصة عمل فضلاً عما يسهم به هذا القطاع في إجمالي الصادرات وما ينتجه من سلع يستخدم بعضها كمدخلات أساسية للعديد من الصناعات الغذائية التحويلية. يقدر الناتج الزراعي في عام 2017 بحوالي (140.75) مليار دولار أي بتراجع نسبته (2.5%) عن عام 2016م، ويمثل الناتج الزراعي في عام 2017م (6.24%) من الناتج المحلي الإجمالي، وهي نسبة تكاد تكون مستقرة خلال الأعوام الثلاثة الماضية. وتتفاوت نسبة مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي في المنطقة العربية من اقليم إلى آخر حيث بلغت نسبة مساهمة قطاع الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي بالاقليم الاوسط نحو (18.69%) ونحو (12.95%) باقليم المغرب العربي ونحو (3.85%) باقليم المشرق العربي، بينما يساهم بنحو (2.07%) باقليم شبه الجزيرة العربية وذلك لإرتفاع نسبة مساهمة القطاعات الأخرى مثل البترول والتعدين والسياحة. ووفقاً لتقديرات الناتج الزراعي لعام 2017م، يتصدر السودان قائمة الدول العربية فيما يتعلق بمساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي الإجمالي، حيث بلغت نسبته حوالي (36.03%)، تليه موريتانيا بنسبة (34.89%)، ثم جزر القمر بنسبة (29.65%) واليمن (27.56%) فيما تراوحت نسبته في كل من تونس ومصر والجزائر والصومال والمغرب ما بين (7.23%) و(15.21%). وتنخفض تلك النسبة في دول مجلس التعاون الخليجي بسبب محدودية الموارد الزراعية بها، إذ تتراوح ما بين (0.21%) في قطر و(2.75%) في السعودية. هذا وقد طرأت بعض التطورات على الناتج الزراعي في الدول العربية في عام 2017م مقارنة مع العام السابق، إذ سجل الناتج الزراعي زيادة ملحوظة في بعض الدول العربية منها: موريتانيا وسلطنة عمان والبحرين وجيبوتي بنسب تراوحت بين (6.61%) في جيبوتي و(14.64%) في موريتانيا. ويرجع هذا التحسن في الناتج إلى زيادة الرقعة الزراعية واستخدام التقانة المتقدمة، وإلى السياسات الزراعية التي طبقتها بعض الدول واعطاء التسهيلات للقطاع الخاص. وبالمقابل إنخفض الناتج الزراعي في عدد آخر من الدول العربية مثل: سوريا وتونس ومصر وليبيا وفلسطين والعراق والجزائر بنسب تراوحت بين (1.24%) في الجزائر و(28.04%) في سوريا، ويعود هذا التراجع إلى الأحوال المناخية غير المواتية وإلى الأوضاع الأمنية غير المستقرة في بعض الدول.

4 - متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي والزراعي:

بلغ متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالوطن العربي عام 2017م نحو (5441) دولار للفرد مقارنة بنحو (5863) دولار للفرد عام 2016م ويرجع ذلك لانخفاض الحادث في الناتج المحلي الاجمالي وزيادة عدد السكان. بينما بلغ نصيب الفرد من الناتج الزراعي في الوطن العربي عام 2017م نحو (339.3) دولار مقارنة بنحو (355.7) دولار في عام 2016م بانخفاض قدره (4.6%)، جدول رقم (4). ويتفاوت نصيب الفرد من الناتج الزراعي من إقليم لآخر حيث بلغ أقصاه في اقليم المغرب العربي بنحو (325.1) دولار للفرد عام 2017م وأدناه في اقليم المشرق العربي بنحو (152.5) دولار للفرد.

جدول رقم (4) متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي والناتج الزراعي خلال الفترة 2014 - 2017م
(بالاسعار الجارية)

(دولار/فرد)

| متوسط نصيب الفرد من الناتج الزراعي | | | | متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي | | | | الاقليم |
|------------------------------------|--------|--------|--------|--------------------------------------------|----------|----------|----------|---------------------|
| 2017 | 2016 | 2015 | 2014 | 2017 | 2016 | 2015 | 2014 | |
| 152.51 | 155.80 | 160.87 | 198.31 | 3920.89 | 4085.96 | 4299.39 | 4734.19 | المشرق العربي |
| 237.88 | 235.20 | 230.25 | 232.76 | 24285.45 | 26190.93 | 28072.68 | 35146.64 | شبه الجزيرة العربية |
| 325.05 | 339.22 | 354.25 | 325.63 | 2617.52 | 2810.51 | 2992.79 | 3406.74 | المغرب العربي |
| 275.35 | 283.34 | 292.40 | 271.11 | 1558.12 | 1665.01 | 1778.66 | 1629.59 | الأوسط |
| 339.29 | 355.73 | 371.42 | 363.27 | 5440.89 | 5862.99 | 6278.83 | 7240.76 | الوطن العربي |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

5 - الموارد الطبيعية:

تقع المنطقة العربية ضمن تصنيف الأراضي الجافة وشديدة الجفاف، ويسود فيها المناخ الصحراوي وشبه الصحراوي، إذ تشكل الأراضي المتصحرة والمهددة بالصحرة نحو (80%) من إجمالي مساحة الوطن العربي. ويسود مناخ البحر الأبيض المتوسط في المناطق الساحلية التي تطل على البحر المتوسط، كما يسود المناخ المداري وشبه المداري في دول عربية أخرى. وتتعرض المنطقة بشكل عام لتغيرات مناخية مختلفة تتمثل في موجات الجفاف المتكررة والعواصف الرملية والفيضانات والسيول.

تشير الخصائص البيئية للمنطقة إلى محدودية موارد المياه العذبة، إذ أنها تعد من مناطق الفقر المائي (أقل من 1000 متر مكعب من المياه/ للفرد/ السنة)، وتشكل ندرة المياه قضية بيئية رئيسية في معظم الدول العربية نسبة لانخفاض الهطول المطري وتذبذبه، وارتفاع درجات الحرارة الذي يشكل ضغطاً متزايداً على النظم الايكولوجية. والذي ينتج عنه تزايد الرقعة المتصحرة وتسارع وتيرة تدهور الأراضي، وبالتالي تقلص مساحة الأراضي الصالحة للزراعة مما ينعكس على زيادة معدلات الهجرة من الريف إلى الحضر وانخفاض التنوع الحيوي بسبب تدهور الموارد، الأمر الذي يهدد بفقد العديد من الأنواع النباتية والحيوانية المهمة في سلسلة الغذاء.

5.1 - الموارد الأرضية:

5.1.1 - المساحة الجغرافية والزراعية:

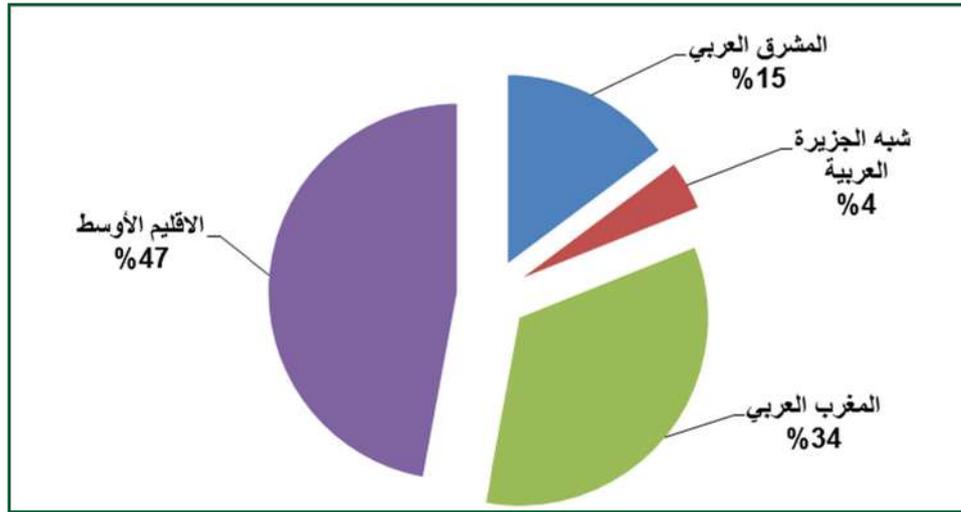
تشير بيانات الجدول رقم (5) أن المساحة الجغرافية للوطن العربي تبلغ نحو (1345.28) مليون هكتار تشكل مساحة اقليم المغرب العربي منها نحو (44.99%) ويليه الأقليم الأوسط بنحو (26.33%) بينما يساهم اقليم شبه الجزيرة العربية واقليم المشرق العربي نحو (23.29%) و(5.40%) على الترتيب. وبلغت المساحة الزراعية بالوطن العربي في عام 2017م نحو (72.36) مليون هكتار تمثل نحو (5.38%) من إجمالي المساحة الجغرافية للوطن العربي. ويشير الشكل رقم (1) أن المساحة الزراعية عام 2017م بالاقليم الأوسط تبلغ نسبتها نحو (47%) من إجمالي المساحة الزراعية في الوطن العربي، يليه اقليم المغرب العربي بنحو (34%) وبينما بلغت في اقليم المشرق العربي واقليم شبه الجزيرة العربية نحو (15%) و(4%) على التوالي. وهذا يشير إلى توفر الموارد الزراعية من مياه وأراضي صالحة للزراعة في الاقليم الأوسط واقليم المغرب العربي بنحو (81%)، بينما تعاني بقية الاقاليم من ظاعرة التصحر وشح المياه وتدهور الأراضي الزراعية. كما يتضح أن هناك زيادة في مساحة الرقعة الزراعية بالوطن العربي بين عامي 2016م و2017م بلغت (0.5%)، مما يدل على أن معدل الزيادة في الرقعة الزراعية ضعيف جداً ويعزى ذلك أن معظم الأراضي الصالحة للزراعة تتطلب مزيد من الاستثمار في البني التحتية اللازمة لإدخال هذه الأراضي دائرة الإنتاج.

جدول رقم (5) المساحة الجغرافية والمساحة الزراعية بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2015-2017م
(مليون هكتار)

| المساحة الزراعية | | | المساحة الجغرافية | الاقليم |
|------------------|-------|-------|-------------------|---------------------|
| 2017 | 2016 | 2015 | | |
| 10.67 | 9.76 | 11.72 | 72.61 | المشرق العربي |
| 3.02 | 3.04 | 3.04 | 313.26 | شبه الجزيرة العربية |
| 24.59 | 25.13 | 25.31 | 605.17 | المغرب العربي |
| 34.08 | 34.10 | 34.10 | 354.23 | الأوسط |
| 72.36 | 72.03 | 74.17 | 1345.28 | الوطن العربي |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (1) مساهمة أقاليم الوطن العربي في إجمالي مساحة الأراضي الزراعية عام 2017م



5.1.2 متوسط نصيب الفرد من المساحة الجغرافية والزراعية:

بلغ متوسط نصيب الفرد من المساحة الجغرافية والزراعية على مستوى الوطن العربي عام 2017م نحو (3.24) و(0.17) هكتار/فرد. أما على مستوى الأقاليم بلغ أقصاه في اقليم المغرب العربي بنحو (6.09) و(0.25) هكتار/فرد من المساحة الجغرافية والزراعية على التوالي، بينما بلغ أدناه في اقليم المشرق العربي بالنسبة للمساحة الجغرافية بنحو (0.94) هكتار/فرد، ونحو (0.04) هكتار/فرد بأقليم شبه الجزيرة العربية بالنسبة للمساحة الزراعية، جدول رقم (6).

جدول رقم (6) تطور متوسط نصيب الفرد من المساحة الجغرافية والزراعية بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2015 - 2017م

| متوسط نصيب الفرد من المساحة (هكتار) | | | | | | الاقليم |
|-------------------------------------|------|------|-----------|------|------|---------------------|
| الزراعية | | | الجغرافية | | | |
| 2017 | 2016 | 2015 | 2017 | 2016 | 2015 | |
| 0.14 | 0.13 | 0.15 | 0.94 | 0.95 | 0.96 | المشرق العربي |
| 0.04 | 0.04 | 0.04 | 3.75 | 3.87 | 3.96 | شبه الجزيرة العربية |
| 0.25 | 0.26 | 0.26 | 6.09 | 6.26 | 6.31 | المغرب العربي |
| 0.22 | 0.23 | 0.23 | 2.29 | 2.34 | 2.40 | الأوسط |
| 0.17 | 0.18 | 0.19 | 3.24 | 3.31 | 3.38 | الوطن العربي |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

وبالنظر لنصيب الفرد من المساحة الجغرافية والزراعية بالوطن العربي والأقاليم المختلفة يلاحظ أن هناك

تناقص خلال الفترة 2015 - 2017م بسبب زيادة عدد السكان، حيث إنخفض متوسط نصيب الفرد من الرقعة الزراعية من (0.19) هكتار عام 2015م إلى نحو (0.17) هكتار عام 2017م، وهذا يدل على أن نسبة الزيادة في الرقعة الزراعية أقل من نسبة الزيادة في عدد السكان وذلك يرجع لعدة أسباب منها التصحر وضعف الاستثمار في البنية التحتية المطلوبة لإدخال مزيد من المساحات تحت دائرة الإنتاج. ولهذا انعكاسات كبيرة على إتاحة الغذاء في الدول العربية مما يسلتزم تدخل الدول العربية عن طريق التوسع الأفقي بالاستثمار في استصلاح الأراضي وزيادة الرقعة المزروعة من جهة والتوسع الرأسي عن طريق استخدام الأصناف العالية الإنتاجية والمقاومة للجفاف والتغيرات المناخية من جهة أخرى.

5 - 2 الموارد المائية:

تتصف الموارد المائية في المنطقة العربية بالندرة سواء بصورة مطلقة من حيث تدني متوسط نصيب الفرد من مساحة اليابسة، فإنه يحتوي على (0.7%) فقط من إجمالي المياه السطحية الجارية في العالم، ويتلقى (2.1%) فقط من إجمالي أمطار اليابسة. ويترتب على ذلك أن متوسط نصيب الهكتار الواحد من المياه السطحية الجارية في الوطن العربي مقارنة بالمستوي العالمي يبلغ (1.15%) وتصل إلي (1.5%) في حالة إضافة متوسط الهطول المطري السنوي، يضاف إلى ذلك أن نسبة كبيرة من الموارد المائية المتاحة تتعرض إما للفق أو لتدهور النوعية لأسباب عديدة، ويبلغ مقدار المياه المتاحة للفرد في المنطقة العربية حوالي (800) م³ في العام مقارنة بالمتوسط العالمي والذي يزيد عن (7000) م³. وبصفة عامة فإن العرض الحالي للموارد المائية في الوطن العربي يتسم بالثبات النسبي، حيث تقدر الموارد المائية في الوطن العربي من كافة المصادر بحوالي (257.5) مليار متر مكعب في السنة، يستخدم منها حوالي (160) مليار متر مكعب لجميع الأغراض بنسبة (62.1%) من إجمالي الموارد المائية المتاحة، يستغل منها نحو (90%) في الزراعة و(10%) في الصناعة والاستعمالات المنزلية.

يوجد خمسة مصادر للمياه في الوطن العربي، ثلاثة منها تقليدية هي الأمطار والمياه السطحية والمياه الجوفية، ويبلغ إجمالي الموارد التقليدية (245.6) مليار متر مكعب باستثناء الأمطار بنسبة (95.4%) من إجمالي الموارد المائية المتاحة في الوقت الراهن. واثنان غير تقليديين هما مياه التحلية ومياه التنقية (المياه المعالجة) بنحو (11.9) مليار متر مكعب، بنسبة (4.6%) من إجمالي الموارد المائية المتاحة. وتقدر الموارد المائية السطحية بنحو (209.2) مليار متر مكعب أي تشكل حوالي (81.2%) من إجمالي الموارد المائية في الوطن العربي، وتمثل المياه الجوفية حوالي (14.1%)، أما بالنسبة للموارد غير التقليدية فتمثل كلا من موارد المياه المعالجة وموارد التحلية نحو (0.38%) و(0.9%) على الترتيب من إجمالي الموارد المائية في الوطن العربي. وعلى مستوى أقاليم الوطن العربي، يستحوذ الاقليم الأوسط على نحو (49.7%) من إجمالي الموارد المائية المتاحة في الوطن العربي، يليه اقليم المشرق العربي على نحو (26.1%) بينما يستحوذ اقليم المغرب العربي واقليم شبه الجزيرة العربية على نحو (18.2%)، و(6.1%) على الترتيب من إجمالي الموارد المائية المتاحة في الوطن العربي، جدول رقم (7). وتقدر جملة مياه الأمطار على المنطقة العربية بنحو (1384) مليار متر مكعب سنويا، ويوضح الشكلان (2) و(3) والجدول رقم (8) معدلات هطول الأمطار على الدول العربية عام 2016م.

جدول رقم (7) الموارد المائية في الوطن العربي (بليار متر مكعب)

| الاقليم | المياه السطحية | | المياه الجوفية | | المياه غير التقليدية | | إجمالي المياه المتاحة | نسبة من إجمالي المياه المتاحة |
|---------------------|----------------|------------|----------------|------------|----------------------|------------|-----------------------|-------------------------------|
| | الكمية (%) | الكمية (%) | الكمية (%) | الكمية (%) | الكمية (%) | الكمية (%) | | |
| المشرق العربي | 66.951 | 32 | 0.109 | 0.3 | 0.048 | 0.4 | 67.108 | 26.1 |
| شبه الجزيرة العربية | 10.461 | 5 | 1.712 | 4.7 | 3.571 | 30 | 15.744 | 6.1 |
| المغرب العربي | 41.845 | 20 | 4.370 | 12.0 | 595 | 5.0 | 46.810 | 18.2 |
| الأوسط | 89.966 | 43 | 30.224 | 83.0 | 7.689 | 64.6 | 127.879 | 49.7 |
| الوطن العربي | 209.223 | 100 | 36.415 | 100 | 11.903 | 100 | 257.541 | 100 |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، التقرير السنوي لأوضاع الأمن الغذائي، أعداد مختلفة.

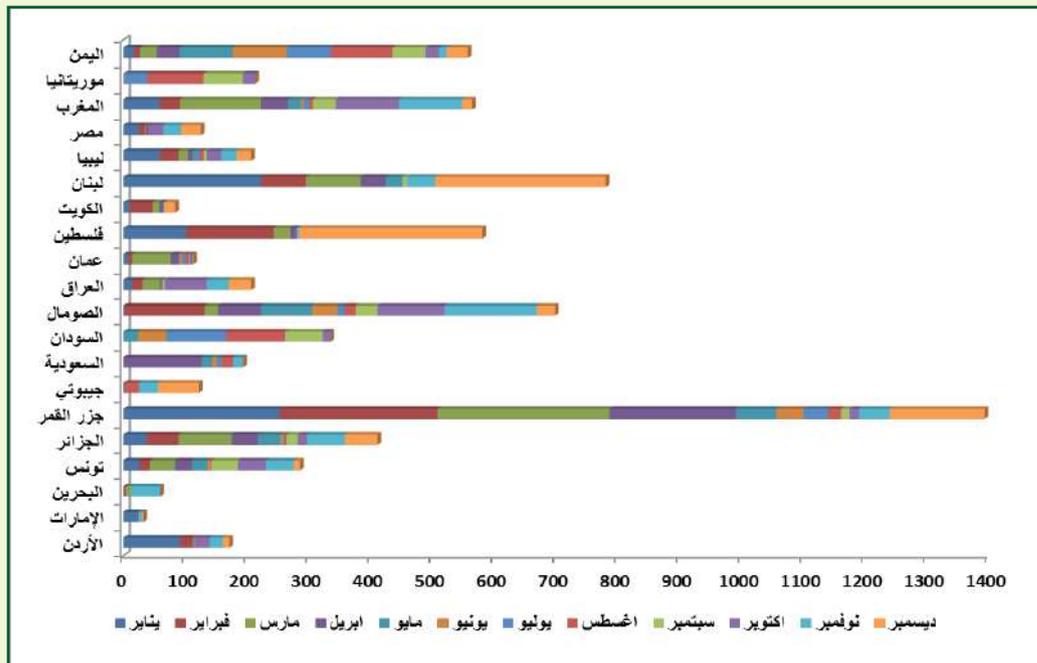


جدول رقم (8) معدلات تساقط الأمطار على الدول العربية خلال شهور عام 2016م (بالمليمتر)

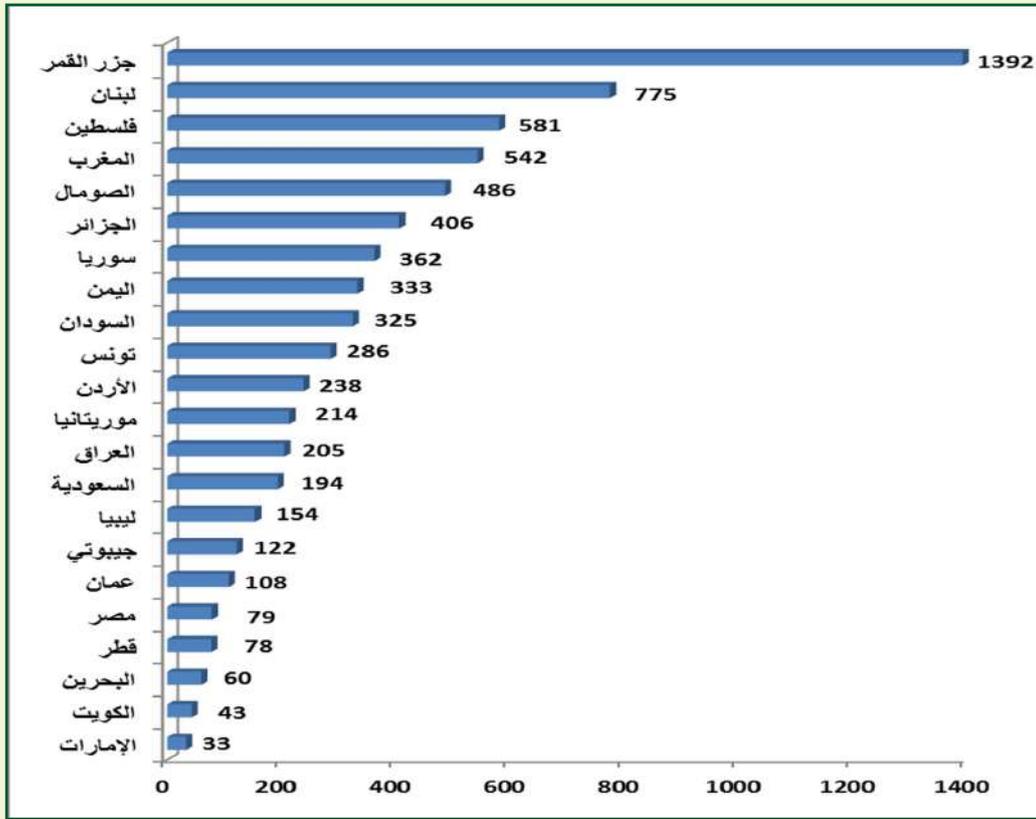
| الدولة | يناير | فبراير | مارس | ابريل | مايو | يونيو | يوليو | اغسطس | سبتمبر | اكتوبر | نوفمبر | ديسمبر | المجموع السنوي |
|-----------|-------|--------|-------|-------|------|-------|-------|-------|--------|--------|--------|--------|----------------|
| الأردن | 92.1 | 20.0 | 1.7 | 0.5 | 0.1 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.2 | 24.9 | 21.9 | 9.9 | 238.5 |
| الإمارات | 23.1 | 0.3 | 0.6 | 0.0 | 0.1 | 0.0 | 0.0 | 0.1 | 0.3 | 0.0 | 6.8 | 1.4 | 32.7 |
| البحرين | 1.1 | 2.8 | 8.6 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 47.6 | 0.0 | 60.1 |
| تونس | 25.0 | 18.6 | 39.9 | 27.1 | 26.4 | 5.3 | 0.3 | 0.8 | 41.9 | 45.3 | 45.1 | 10.0 | 285.6 |
| الجزائر | 38.4 | 50.5 | 86.1 | 42.9 | 36.5 | 4.8 | 2.2 | 2.2 | 18.7 | 14.9 | 60.6 | 53.4 | 405.9 |
| جزر القمر | 253.0 | 255.0 | 278.0 | 204.0 | 66.0 | 44.0 | 39.0 | 21.0 | 14.0 | 15.0 | 50.0 | 153.0 | 1392.0 |
| جيبوتي | 1.0 | 0.7 | 0.0 | 1.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 22.4 | 0.0 | 0.0 | 31.0 | 65.9 | 122.0 |
| السعودية | 0.0 | 1.0 | 0.0 | 125.8 | 17.5 | 6.7 | 8.1 | 18.0 | 0.0 | 0.0 | 16.6 | 0.0 | 193.7 |
| السودان | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 23.1 | 45.9 | 98.0 | 94.6 | 60.7 | 13.1 | 0.0 | 0.0 | 325.1 |
| سوريا | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | 362 |
| الصومال | 2.1 | 130.0 | 21.3 | 69.1 | 83.2 | 40.5 | 10.8 | 19.0 | 35.1 | 108.4 | 149.1 | 29.9 | 485.8 |
| العراق | 14.1 | 17.7 | 28.0 | 1.5 | 1.6 | 0.2 | 0.0 | 0.8 | 3.5 | 67.1 | 35.4 | 36.7 | 205.4 |
| عمان | 7.8 | 6.8 | 61.7 | 13.5 | 0.8 | 4.9 | 5.2 | 4.4 | 1.8 | 4.7 | 0.5 | 0.8 | 107.7 |
| فلسطين | 101.6 | 141.6 | 25.9 | 10.7 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 4.0 | 297.3 | 581.1 |
| قطر | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - | 77.7 |
| الكويت | 9.7 | 37.4 | 11.3 | 6.4 | 0.9 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 1.1 | 17.1 | 42.9 |
| لبنان | 223.0 | 72.3 | 88.3 | 41.0 | 26.3 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 8.0 | 0.2 | 44.5 | 276.3 | 774.5 |
| ليبيا | 60.2 | 28.7 | 15.5 | 6.9 | 8.2 | 0.6 | 4.1 | 6.2 | 4.0 | 24.1 | 25.4 | 22.6 | 153.7 |
| مصر | 25.3 | 9.6 | 2.6 | 2.6 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 24.3 | 28.5 | 32.9 | 78.5 |
| المغرب | 59.0 | 32.6 | 130.0 | 45.0 | 20.4 | 4.0 | 9.1 | 6.9 | 36.2 | 102.1 | 102.3 | 16.5 | 542.4 |
| موريتانيا | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 1.4 | 37.2 | 91.2 | 63.0 | 20.9 | 0.0 | 0.0 | 213.7 |
| اليمن | 16.5 | 10.7 | 26.3 | 37.8 | 85.0 | 87.6 | 71.7 | 100.1 | 53.0 | 21.2 | 13.2 | 34.1 | 333.3 |

بيانات تساقط الأمطار في سوريا وقطر على مستوي شهور السنة غير متاحة
المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (2) معدلات تساقط الأمطار على الدول العربية خلال شهور عام 2016م (بالمليمتر)



شكل رقم (3) معدلات تساقط الأمطار على الدول العربية عام 2016م (بالمليمتر)



ويقدر معدل الاستخدام الحالي العالمي للموارد المائية بحوالي (7.5%) في حين يبلغ الاستخدام الحالي للموارد المائية العربية (76.6%) وهذا أحد أخطر مؤشرات العجز المائي. يوجد دول عربية تزيد نسبة استخداماتها للموارد المائية عن (200%) من المتاح، وذلك بسبب استخدامها للمياه الجوفية غير المتجددة (المياه الأحفورية) وبالطبع فإن هذا الاستخدام الجائر للمياه يؤدي إلى تدهور نوعية المياه وارتفاع تكلفة ضخها وعدم استدامة عطاها وبالتالي عدم استدامة المشاريع التي تعتمد عليها⁽¹⁾.

5-3 الموارد الزراعية:

5-3-1 إجمالي المساحة الصالحة للزراعة:

تقدر المساحة الصالحة للزراعة في الوطن العربي عام 2017م بنحو (220.13) مليون هكتار، يستغل منها فعلياً في الزراعة نحو (72.36) مليون هكتار تشكل ما نسبته (32.78%)، جدول رقم (9). أما على مستوى الاقاليم تبلغ المساحة الصالحة للزراعة في الاقليم الأوسط نحو (123.18) مليون هكتار تشكل ما نسبته (55.96%) من إجمالي المساحة الصالحة للزراعة بالوطن العربي، ويستغل منها ما نسبته (27.67%) فقط، معظم الأراضي الصالحة للزراعة والغير مستغلة داخل الاقليم الأوسط تتركز في السودان والصومال بنسبة (50.38%) و(47.84%) من جملة المساحة الصالحة للزراعة داخل الاقليم الاوسط على الترتيب. بينما بلغت المساحة الصالحة للزراعة في اقاليم شبه الجزيرة العربية والمغرب العربي والمشرق العربي نحو (40.79) و(32.67) و(23.49) مليون هكتار، يستغل منها في الزراعة ما نسبته (7.40%) و(75.28%) و(45.52%) على الترتيب. معظم الأراضي الصالحة للزراعة والغير مستغلة داخل اقليم شبه الجزيرة العربية تتركز في السعودية وسلطنة عمان واليمن بنسبة (90.57%) و(5.81%) و(3.47%) من جملة المساحة الصالحة للزراعة داخل الاقليم، شكل رقم (4).

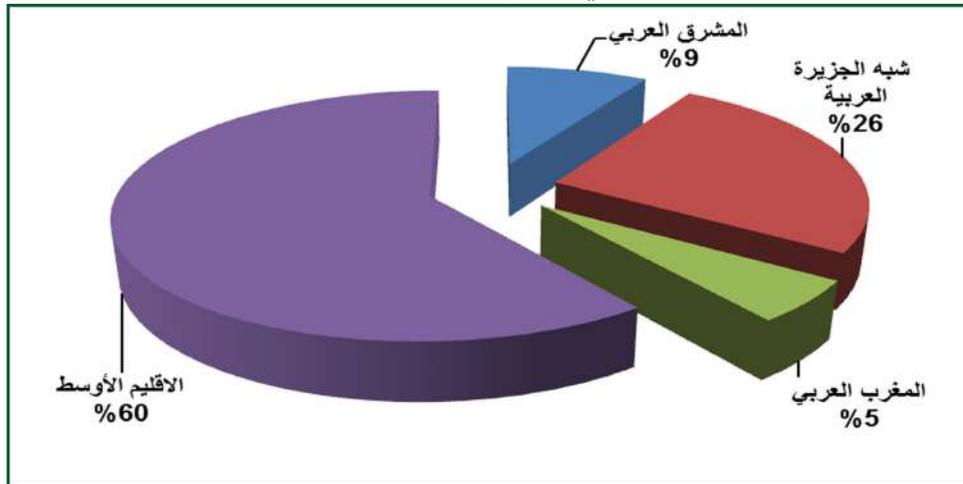
(1) خالد أبو زيد، محمد الرودي، سيداري، المجلس العربي للمياه (2014). التقرير الثاني للوضع المائي في المنطقة العربية - 2012، برنامج الموارد المائية - سيداري والمجلس العربي للمياه، ISSN: 2357 0318 , ISBN: 978 977 90 38063

جدول رقم (9) استخدامات الأراضي في الوطن العربي والأقاليم خلال الفترة 2015-2017م (مليون هكتار)

| الوطن العربي | الأوسط | المغرب العربي | شبه الجزيرة العربية | المشرق العربي | البيان | |
|--------------|--------|---------------|---------------------|---------------|--------|----------------------------------------|
| 5.78 | 0.13 | 4.36 | 0.23 | 1.06 | 2015 | المطريه |
| 5.81 | 0.14 | 4.38 | 0.23 | 1.07 | 2016 | |
| 5.80 | 0.14 | 4.36 | 0.23 | 1.07 | 2017 | |
| 3.85 | 1.09 | 1.58 | 0.60 | 0.57 | 2015 | المرويه |
| 3.84 | 1.08 | 1.60 | 0.60 | 0.56 | 2016 | |
| 3.83 | 1.08 | 1.61 | 0.59 | 0.54 | 2017 | |
| 39.06 | 22.25 | 11.84 | 0.43 | 4.54 | 2015 | المطريه |
| 31.27 | 16.21 | 11.77 | 0.43 | 2.86 | 2016 | |
| 25.10 | 10.15 | 10.46 | 0.43 | 4.06 | 2017 | |
| 10.18 | 4.36 | 1.85 | 1.44 | 2.53 | 2015 | المرويه |
| 9.99 | 4.27 | 1.89 | 1.44 | 2.39 | 2016 | |
| 9.74 | 4.17 | 1.89 | 1.43 | 2.26 | 2017 | |
| 15.30 | 6.27 | 5.67 | 0.34 | 3.01 | 2015 | المساحة المتروكه |
| 21.11 | 12.40 | 5.48 | 0.35 | 2.88 | 2016 | |
| 27.88 | 18.54 | 6.26 | 0.34 | 2.75 | 2017 | |
| 42.45 | 25.69 | 11.16 | 3.93 | 1.67 | 2015 | مساحة الغابات |
| 41.41 | 24.56 | 11.11 | 3.93 | 1.81 | 2016 | |
| 42.05 | 25.24 | 11.20 | 3.93 | 1.68 | 2017 | |
| 371.50 | 90.39 | 89.74 | 178.84 | 12.53 | 2015 | مساحة المراعي |
| 371.39 | 90.39 | 89.63 | 178.84 | 12.53 | 2016 | |
| 370.93 | 90.39 | 89.17 | 178.84 | 12.53 | 2017 | |
| 74.17 | 34.10 | 25.31 | 3.04 | 11.72 | 2015 | إجمالي المساحة الزراعية المستغلة |
| 72.03 | 34.10 | 25.13 | 3.04 | 9.76 | 2016 | |
| 72.36 | 34.08 | 24.59 | 3.02 | 10.67 | 2017 | |
| 143.47 | 89.10 | 7.69 | 37.79 | 8.89 | 2015 | المساحات الزراعية الصالحة غير المستغلة |
| 145.72 | 89.10 | 7.98 | 37.78 | 10.85 | 2016 | |
| 147.77 | 89.10 | 8.08 | 37.77 | 12.82 | 2017 | |
| 217.64 | 123.21 | 33.00 | 40.83 | 20.61 | 2015 | جملة مساحة الصالحة للزراعة |
| 217.75 | 123.21 | 33.12 | 40.81 | 20.61 | 2016 | |
| 220.13 | 123.18 | 32.67 | 40.79 | 23.49 | 2017 | |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (4) مساهمة الأقاليم العربية في إجمالي المساحة الصالحة للزراعة والغير مستغلة عام 2017م





2.3.5 المساحة المزروعة:

بلغت المساحة المزروعة في الوطن العربي عام 2017م نحو (72.36) مليون هكتار ، يزرع منها بالقطاع المطري ما نسبته (69.5%) ، بينما يزرع بالقطاع المروي نحو (13.57) مليون هكتار. ونحو (27.9) مليون هكتار مساحات متروكة تشمل المساحات من الاراضي الزراعية التي لا يتم استغلالها في احد او بعض المواسم لعدم كفاية مياه الري او لاستعادة قدرتها الانتاجية او لاسباب اخرى.

ويتضح أن حوالي (70%) من الزراعة العربية زراعة مطرية وهي عرضة لكثير من التقلبات المناخية والتباين في معدلات سقوط الأمطار، مما يتطلب تبني التقانات التي تلائم التغيرات المناخية وشح الأمطار والتي تشمل على تقانات حصاد المياه واستخدام الاصناف سريعة النضج والمقاومة للجفاف في المناطق الزراعية البعلية للعمل على استقرار معدلات الانتاجية وزيادتها. وفيما يلي نوضح المساحات المزروعة بالقطاعين المطري والمروي على مستوي الأقاليم في الوطن العربي:

- مساحات المحاصيل المستديمة:

تتمثل الزراعات المستديمة في الأشجار المعمرة والتي تشمل أشجار الفاكهة والتمور ومزارع الزيتون والصمغ العربي والمحاصيل المعمرة.

أ. المطرية:

يتضح من الجدول رقم (9) أن مساحة الزراعات المستديمة في القطاع المطري (البعلية) بالوطن العربي بلغت نحو (5.8) مليون هكتار عام 2017م يزرع منها نحو (4.36) مليون هكتار في اقليم المغرب العربي تشكل ما نسبته (75.17%) ونحو (18.45%) في اقليم المشرق العربي ونحو (3.97%) و(2.41%) باقليمي شبه الجزيرة العربية والوسط على التوالي. شهدت المساحات المستديمة المطرية خلال الثلاث أعوام الماضية زيادة قليلة على مستوي الوطن العربي وذلك بسبب هجرة بعض السكان الريفيين إلى المدن مما أدى إلى انعاش هذا القطاع.

ب. المروية:

بلغت مساحة المحاصيل المستديمة في القطاع المروي بالوطن العربي عام 2017م نحو (3.83) مليون هكتار، أما على مستوي الاقاليم فقد بلغت نحو (1.61) و(1.08) مليون هكتار باقليمي المغرب العربي والوسط على الترتيب، في حين بلغت نحو (0.59) و(0.54) مليون هكتار باقليمي شبه الجزيرة العربية والمشرق العربي على التوالي، جدول رقم (9). يتضح أن هناك تناقص في المساحات المستديمة المروية وذلك يرجع لشح مياه الري وعدم الاستقرار لسكان الريف في بعض دول الاقاليم، بالإضافة إلى التعدي على الأراضي الزراعية بالبناء، مما يؤثر على حجم الإنتاج وبالتالي المتاح من الغذاء من المحاصيل الموسمية المطرية التي يعتمد عليها غالبية السكان الريفيين في الوطن العربي.

- مساحات المحاصيل الموسمية:

أ. المطرية:

تشمل الزراعات المطرية في الوطن العربي المحاصيل الموسمية غير المعمرة مثل الذرة والبقول والسمسم وزهرة الشمس. وتقدر مساحة المحاصيل الموسمية في القطاع المطري بالوطن العربي في عام 2017م نحو (25.10) مليون هكتار، منها نحو (10.46) مليون هكتار في اقليم المغرب العربي، ونحو (10.15) مليون هكتار في الاقليم الأوسط ونحو (4.06) مليون هكتار في اقليم المشرق العربي بينما يزرع نحو (0.43) مليون هكتار في اقليم شبه الجزيرة العربية. هناك تناقص في مساحات الزراعات الموسمية المطرية خلال الثلاث سنوات الأخيرة بلغ (38%) وذلك بسبب شح الأمطار وعدم استقرار السكان في بعض مناطق الاقليم.

ب- المروية:

تشتمل الزراعات الموسمية المروية بالوطن العربي على محاصيل القطن والقمح والذرة والخضروات والأعلاف وغيرها، وبلغت مساحة هذه المحاصيل عام 2017م نحو (9.74) مليون هكتار، أما على مستوى الاقاليم فقد بلغت نحو (4.17) مليون هكتار بالاقليم الاوسط ونحو (2.26) مليون هكتار في اقليم المشرق العربي، في حين بلغت نحو (1.89) و(1.43) مليون هكتار باقليمي المغرب العربي وشبه الجزيرة العربية على التوالي. وهناك تناقص في المساحات الموسمية المروية خلال الثلاث أعوام الماضية بلغت نسبته (15%) والذي يعزي لشح مياه الري ببعض مناطق الزراعات المروية. والذي يتوقع أن يكون له أثر على مستوى الإنتاج من المحاصيل المروية وبالتالي المتاح من الغذاء من الإنتاج المحلي.

- المساحات المتروكة (البور):

يتضح من الجدول رقم (9) أن هناك زيادة في المساحات المتروكة أو غير المستغلة في بعض المواسم في أراضي المحاصيل الموسمية المطرية والمروية خلال الثلاث سنوات الأخيرة بلغت نسبة الزيادة فيها (82%) مما يدل على تناقص المساحات المزروعة المطرية والمروية بالوطن العربي وبالتالي تناقص الإنتاج أخذين في الاعتبار الإنتاجية المتدنية لهذه المحاصيل مقارنة ببقية دول العالم.

4.5 الموارد الغابية:

بلغت مساحة الغابات بالوطن العربي عام 2017م نحو (42.05) مليون هكتار، تشكل نحو (3%) فقط من مساحة الوطن العربي، وحوالي (1%) من مساحة الغابات في العالم. أما على مستوى الاقاليم فقد بلغت نحو (25.24) مليون هكتار بالاقليم الاوسط تشكل ما نسبته (60.02%) من جملة مساحة الغابات بالوطن العربي، بينما بلغت في اقليم المغرب العربي نحو (11.20) مليون هكتار بنسبة (26.63%) ، في حين بلغت نحو (3.93) و(1.68) مليون هكتار باقليمي شبه الجزيرة العربية والمشرق العربي على التوالي. ويتركز حوالي (44%) من مساحة غابات الوطن العربي في السودان، بينما نجد ما نسبته (45%) تتوزع على أربعة دول عربية هي: الصومال والجزائر والمغرب والسعودية. ويوضح الجدول رقم (10) معدل التغير في مساحات الغابات في الدول العربية للعام 2017م مقارنة بالعام 2015م حيث ان غالبية الدول العربية سجلت تناقصا ملحوظا في مساحات الغابات وبمعدلات متفاوتة وبلغ معدل التغير لمجملة مساحات الغابات في الدول العربية نحو (0.96%) خلال الفترة (2015-2017م)، مما يعد مؤشر إيجابي اتجاه تدهور الموارد الطبيعية في ظل التغيرات المناخية والبيئية التي يواجهها العالم. وقد لوحظ تغير إيجابي في مساحة الغابات في عدد من الدول العربية مثل جيبوتي والصومال والعراق وليبيا.

جدول رقم (10) مساحة الغابات في الدول العربية للأعوام 2015-2017م (ألف هكتار)

| الدولة | مساحة الغابات | | | التغير بين عامي 2015 و2017م (%) |
|----------|---------------|----------|----------|---------------------------------|
| | 2017 | 2016 | 2015 | |
| الأردن | 89.82 | 82.13 | 97.50 | (7.88) |
| الإمارات | 322.60 | 322.60 | 322.60 | 0 |
| البحرين | 0.60 | 0.60 | 0.60 | 0 |
| تونس | 443.16 | 742.08 | 1041.00 | 3(57.4) |
| الجزائر | 4090.00 | 4090.99 | 4220.31 | 9(3.0) |
| القمر | 37.00 | 37.00 | 37.00 | 0 |
| جيبوتي | 6.40 | 6.00 | 5.60 | 14.28 |
| السعودية | 2700.00 | 2700 | 2700 | 0 |
| السودان | 18604.95 | 18000.00 | 19209.90 | (3.15) |
| سوريا | 586.11 | 586.11 | 586.11 | 0 |
| الصومال | 6516.60 | 6439.8 | 6363 | 2.41 |

| الدولة | مساحة الغابات | | | التغير بين عامي 2015 و2017م (%) |
|-----------|---------------|----------|----------|---------------------------------|
| | 2017 | 2016 | 2015 | |
| العراق | 960.38 | 1095.75 | 825.00 | 16.41 |
| عمان | 354.00 | 354 | 354 | 0 |
| فلسطين | 28.00 | 28.00 | 28.00 | 0 |
| قطر | 0.40 | 0.40 | 0.40 | 0 |
| الكويت | 2.22 | 2.22 | 6.25 | (64.48) |
| لبنان | 18.82 | 18.82 | 137.30 | (86.29) |
| ليبيا | 983.00 | 600.00 | 217.00 | 352.99 |
| مصر | 73.00 | 73.00 | 73.00 | 0 |
| المغرب | 5632.00 | 5632.00 | 5632.00 | 0 |
| موريتانيا | 48.00 | 48.00 | 48.00 | 0 |
| اليمن | 549.00 | 549.00 | 549.00 | 0 |
| المجموع | 42046.06 | 41408.51 | 42453.58 | (0.9 6) |

القيمة بين الأقواس تشير إلى قيم سالبة

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

وتتصف المنطقة العربية بمحدودية مواردها الغابية، وبالرغم من ذلك تتمتع هذه الموارد الغابية بأهمية خاصة إذ تساهم في خفض حدة الفقر، وتوفير الأعلاف للثروة الحيوانية الزراعية والبرية، حيث توفر الغابات نحو (40%) من الاحتياجات العلفية في بعض الدول العربية مثل السودان والمغرب. كما تلعب الغابات دورا هاما في المحافظة على التربة من عوامل التعرية والكثبان الرملية ووقف زحف الصحراء والانجراف بواسطة مياه الأمطار والسيول، بالإضافة إلى زيادة نفاذ المياه إلى باطن الأرض وزيادة المخزون الجوفي من المياه، ومقاومة الزحف الصحراوي وحفظ التوازن البيئي بشكل عام بالإضافة إلى دورها في توفير المتطلبات الأخرى للمواطنين مثل الصيد والترفيه وغيرها. وتوفر الغابات منتجات غابية مختلفة تتمثل في الأخشاب والمنتجات غير الخشبية منها ذات أهمية اقتصادية كبيرة للدول مثل الصمغ العربي في جمهورية السودان، والفلين في المملكة المغربية وغيرها من الثمار والأعلاف وعسل النحل، وتوفير فرص العمل وما توفره من تحسين البيئة الحضرية وخدمات بيئية تتمثل في المتنزهات العامة والمسطحات الخضراء. وأوضحت العديد من الدراسات السابقة والتي أعدتها المنظمة العربية للتنمية الزراعية الضغوط المتزايدة الواقعة على الغابات والمراعي في الوطن العربي المتمثلة في العوامل الطبيعية من موجات جفاف وتصحر بالإضافة إلى الاستخدامات والممارسات غير الرشيدة. مما يدعو إلى ضرورة دعم جهود الدول العربية في تطبيق نظم الإدارة المستدامة للغابات والمراعي وغرس الأشجار في المناطق الجبلية وإدماج المراعي والغابات والأشجار في التنمية الريفية وإستراتيجية تخفيف حدة الفقر.

5.5 الموارد الرعوية:

يتضح من الجدول رقم (9) أن المراعي الطبيعية عام 2017م تغطي مساحات تقدر بحوالي (370.93) مليون هكتار، تمثل نحو (27.59%) من المساحة الإجمالية للوطن العربي. وتكمن أهمية المراعي في مساهمتها المقدرة في الموازنة العلفية للثروة الحيوانية، بما لا يقل عن (25%) في بعض البيئات الرعوية العربية، كما أنها تشكل مصدر رزق لأعداد كبيرة من الرعاة والمربين الذين يعتمدون عليها كليا أو جزئيا في تغذية ماشيتهم. أما على مستوى أقاليم الوطن العربي فقد بلغت مساحة المراعي في إقليم شبه الجزيرة العربية نحو (178.84) مليون هكتار تشكل ما نسبته (48.21%) من إجمالي مساحة المراعي بالوطن العربي، بينما تشكل مساحة المراعي بالأقليم الاوسط واقليمي المغرب العربي والمشرق العربي ما نسبته (24.37%) و(24.04%) و(3.43%) من جملة مساحة المراعي في الوطن العربي على الترتيب.

وقد أدارت المجتمعات الريفية العربية مواردها الرعوية خلال حقبة عديدة بواسطة مؤسساتها التقليدية القبلية وبالاعتماد على القوانين العرفية والقيم الدينية والمعارف التقليدية، مثل نظام الحمى⁽²⁾، غير أن

(2) وهي مناطق يتم حمايتها بمعرفة الجماعات المحلية (القبائل) أو الأفراد لأهداف معينة تحدها الجماعات أو الأفراد الذين يقومون بحمايتها لتلبية حاجاتها المعيشية والتغلب على المحددات البيئية ومن أمثلتها نظام الحمى القديم الذي كان منتشرا في الجزيرة العربية حيث كانت بعض القبائل أو أهل القرى أو بعض الأشخاص يقومون باختيار المناطق وحمايتها من الماشية كالأبقار مثلا (وخاصة أبقار العمل) وتمنع الأغنام والماعز والجمال كما هو الحال في أغلب الحمى حول الطائف.

التغيرات الاجتماعية التي طرأت في الدول العربية أدت إلى فك الارتباط بين المراعي والمجتمعات الرعوية وضعف دور المؤسسات التقليدية والقوانين العرفية. وقد نتج عن ذلك إشاعة⁽³⁾ الموارد الرعوية، وارتفاع الضغط عليها من جراء الحمولة الرعوية المفرطة المؤدية إلى الرعي الجائر. وإزاء هذا الوضع تم تبني نظم عصرية للإدارة المستدامة للموارد الرعوية من بينها الإدارة المتكاملة للموارد الرعوية التي يتم من خلالها إحداث وتعزيز المؤسسات والقوانين والأخذ بالتكنولوجيا الحديثة لإعادة التوازن للنظم البيئية وإدارتها على نحو مستدام، هذا بالإضافة إلى الاهتمام بالسياسات والخطط الكفيلة بالنهوض بهذا القطاع. على الرغم من الجهود المبذولة في هذا الاتجاه مازالت هنالك الكثير من العقبات والتحديات التي تقف حائلاً دون تطور القطاع، ومن أهم هذه العقبات وجود معظم مكونات القطاع الرعوي (الرعي والحيوان) في البيئات الجافة وشبه الجافة التي تعرف بانخفاض إنتاجيتها، الأمر الذي جعل حوالي (80%) من الثروة الحيوانية تربي على نمط الترحال الذي يتسم بتدني وتأرجح إنتاجيته. ويوضح الجدول (11) تطور مساحات المراعي في الوطن العربي حيث بلغت مساحتها نحو (442) مليون هكتار لمتوسط الفترة (2010-2014م) مقابل (370.92) مليون هكتار لعام 2017م وبنسبة انخفاض بلغت (16.1%). ويرجع هذا الانخفاض لعدة عوامل أهمها انفصال جنوب السودان بالدرجة الكبيرة وإضافة إلى عوامل التدهور البيئي بفعل مواسم الجفاف وتغيرات المناخ، والرعي الجائر، والاحتطاب، وزراعة المحاصيل في الأراضي الهامشية، وتغيير صفة الإستعمال وغيرها من العوامل البشرية. وبعيدا عن انفصال جنوب السودان فقد أنخفضت مساحة المراعي الطبيعية في الوطن العربي بمعدل تغير طفيف بلغ نحو (0.2%) خلال الفترة (2015-2017م)، ويظهر هذا التناقص في كل من تونس وسوريا والعراق، بينما زادت مساحات المراعي بشكل واضح في كل من الجزائر وسلطنة عمان وفلسطين ولا تتوفر البيانات في كل من جزر القمر ومصر.

جدول رقم (11) مساحة المراعي الطبيعية في الوطن العربي للفترة (2010-2017م) (ألف هكتار)

| الدولة | متوسط الفترة (2010 - 2014م) | 2015م | 2016م | 2017م |
|-----------|-----------------------------|-----------|-----------|-----------|
| الأردن | 742 | 742.00 | 742.00 | 742.00 |
| الإمارات | 305 | 305.00 | 305.00 | 305.00 |
| تونس | 4839.5 | 4819.97 | 4767.56 | 4715.15 |
| الجزائر | 32951.896 | 32968.51 | 32910.65 | 32500.00 |
| جيبوتي | 200 | 200.00 | 200.00 | 200.00 |
| السعودية | 170000 | 170000 | 170000 | 170000.00 |
| السودان | 75788.856 | 48194.76 | 48194.76 | 48194.76 |
| سوريا | 8196.044 | 8185.67 | 8185.53 | 8185.38 |
| الصومال | 42000 | 42000.00 | 42000.00 | 42000.00 |
| العراق | 26784.5 | 3384.50 | 3384.50 | 3384.50 |
| عمان | 553.2 | 1350 | 1350 | 1350.00 |
| فلسطين | 192.2 | 200.00 | 200.00 | 200.00 |
| قطر | 50 | 50.00 | 50.00 | 50.00 |
| الكويت | 136.22 | 136.22 | 136.22 | 136.22 |
| لبنان | 16 | 16.00 | 16.00 | 16.00 |
| ليبيا | 13300 | 13300.00 | 13300.00 | 13300.00 |
| المغرب | 24850 | 24850 | 24850 | 24850.00 |
| موريتانيا | 34232 | 13800.00 | 13800.00 | 13800.00 |
| اليمن | 7000 | 7000.00 | 7000.00 | 7000.00 |
| المجموع | 442137.42 | 371502.64 | 371392.22 | 370929.01 |

لا تتوفر بيانات عن المراعي الطبيعية في البحرين وجزر القمر ومصر - المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

تشير بيانات الجدول رقم (12) إلى أن مساهمة كل من السعودية والسودان تبلغ نحو (45.83%) و(12.99%) على التوالي من المساحة الإجمالية للمراعي في المنطقة العربية لعام 2017م، يليهما كل من الصومال والجزائر والمغرب وموريتانيا وليبيا بنسبة (11.32%) و(8.76%) و(6.70%) و(3.72%) و(3.09%) على الترتيب، فيما بلغت لبقية الدول العربية (7.09%).

(3) المشاع ملكية مشتركة في الأرض لأبناء القرية أو عدة قرى مجاورة.

جدول (12) مساهمة الدول العربية في المساحة الإجمالية للمراعي عام 2017م

| الدولة | مساحة المراعي (ألف هكتار) | النسبة المئوية (%) |
|----------------------|---------------------------|--------------------|
| السعودية | 170000 | 45.83 |
| السودان | 48194.76 | 12.99 |
| الصومال | 42000 | 11.32 |
| الجزائر | 32500 | 8.76 |
| المغرب | 24850 | 6.70 |
| موريتانيا | 13800 | 3.72 |
| ليبيا | 13300 | 3.59 |
| دول عربية أخرى | 26284.25 | 7.09 |
| إجمالي مساحة المراعي | 370929.01 | 100.00 |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

6 - الثروة الحيوانية:

يقدر إجمالي الثروة الحيوانية من الأبقار والجاموس والأغنام والماعز والأبل عام 2017م بنحو (350.48) مليون رأس، مقارنة بنحو (350.83) مليون رأس لمتوسط الفترة (2009 - 2015م)، جدول رقم (13). وعلى الرغم من كبر حجم تلك الثروة في المنطقة العربية، وتوفر بعض مقومات تربية الحيوان في العديد من الدول العربية ذات الأهمية النسبية في الإنتاج الحيواني، إلا أن هذه الثروة تعجز عن تأمين احتياجات المنطقة من المنتجات الحيوانية، وذلك نسبة لما يعانيه القطاع من العديد من المعوقات التي من أهمها تدني إنتاجية السلالات المحلية، وضعف مستويات التغذية نتيجة نقص الأعلاف وتدهور المراعي الطبيعية، وإتباع طرق إنتاج وتسويق تقليدية في كثير من الدول العربية، بالإضافة إلى ضعف القيمة المضافة في سلسلة إمداد المنتجات الحيوانية. إلا أنه من الملاحظ في السنوات الأخيرة الاهتمام المتنامي من بعض الدول العربية بقطاع الثروة الحيوانية، وذلك من خلال المشاريع الاستثمارية الضخمة في مجال تربية ورعاية الثروة الحيوانية وتأسيس وإنشاء مشاريع موازية لها لإنتاج الأعلاف الخضراء والمركزة وذلك لسد الحاجة الكبيرة والمتنامية منها، بالإضافة إلى تطوير البحوث في مجال إدارة ورعاية وصحة الثروة الحيوانية. بالإضافة إلى قيام المنظمة العربية للتنمية الزراعية بتنفيذ البرنامج القومي لمكافحة الأمراض الحيوانية العابرة للحدود، وإعداد دراسة جدوي لإنشاء المجمع الرائد لحيوانات الغذاء والزراعة لأغراض الصادر بولاية نهر النيل بالسودان.

جدول رقم (13) تطور أعداد الثروة الحيوانية وفقاً للنوع بالوطن العربي خلال الفترة (2009 - 2017م)

| النوع | متوسط الفترة (2009-2015م) | 2016 | 2017 |
|----------|---------------------------|--------|--------|
| ابقار | 56.43 | 55.74 | 56.20 |
| جاموس | 4.15 | 3.65 | 3.81 |
| اغنام | 181.10 | 183.90 | 182.56 |
| ماعز | 92.76 | 91.74 | 91.63 |
| جمال | 16.39 | 16.69 | 16.29 |
| الإجمالي | 350.83 | 351.71 | 350.48 |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

7 - الثروة السمكية:

تشكل الموارد السمكية مورداً هاماً من الموارد العربية التي يمكن الاعتماد عليها لسد الفجوة الغذائية خاصة في مجال البروتينات الحيوانية، وتعتبر موارد الثروة السمكية العربية من الموارد القليلة التي يحقق الإنتاج منها فائضاً تجارياً موجبا على إجمالي الوطن العربي، حيث يتمتع الوطن العربي بموارد سمكية هائلة سواء كان ذلك من الموارد البحرية، أو موارد المياه العذبة السطحية، وبالرغم من هذه الإمكانيات فإن

مركز الثروة السمكية في الوطن العربي لا يتناسب مع إمكانيات المنطقة. فبالنسبة للمصادر البحرية للموارد السمكية، فإن أطوال السواحل البحرية العربية تقدر في مجموعها بنحو (27.1) ألف كيلومتر، وتبلغ مساحة الرصيف القاري الغني بالأسماك نحو (550) ألف كيلومتر مربع. ويمكن تقسيمها إلى أربع مجموعات، وذلك على النحو التالي:

أ. السواحل المطلّة على المحيط الهندي: وتشمل المسطحات المائية لبحر العرب وخليج عمان والخليج العربي واقليم عدن. ويبلغ طول السواحل العربية ضمن تلك المجموع نحو (4.9) ألف كيلومتر، كما تبلغ مساحة الرصيف القاري نحو (121) ألف كيلومتر مربع. وتشمل الدول المطلّة على هذه السواحل كلا من الإمارات، البحرين، السعودية، الصومال، سلطنة عمان، قطر، العراق، الكويت واليمن.

ب. البحر الأحمر: يقدر طول الساحل العربي في هذه المنطقة بنحو (6.5) ألف كيلومتر، بينما تبلغ مساحة الرصيف القاري نحو (189) ألف كيلومتر مربع، والدول العربية المطلّة على ذلك الساحل تشمل كلا من الأردن، السعودية، السودان، جيبوتي ومصر واليمن.

ج. البحر الأبيض المتوسط: ويقدر طول الساحل به بنحو (7) آلاف كيلومتر، بينما تبلغ مساحة الرصيف القاري نحو (200) ألف كيلومتر مربع. وتشمل الدول العربية المطلّة على ذلك الساحل كلا من تونس، الجزائر، سورية، ليبيا، فلسطين، لبنان، المغرب ومصر.

د. المحيط الأطلسي: ويقدر طول ساحله العربي بنحو أربعة آلاف كيلومتر، ومساحة الرصيف القاري يقدر بنحو (94) ألف كيلومتر مربع ويطل عليها كل من موريتانيا والمغرب.

هذا بجانب العديد من المسطحات المائية من البحيرات والأنهار والمستنقعات والمجاري المائية الداخلية التي تقدر مساحتها بنحو (3) ملايين هكتار، كما تقدر أطوال الأنهار التي تمر في الأراضي العربية بحوالي (16.6) ألف كيلومتر. وتقدر مساحة السدود والخزانات بحوالي (2.4) مليون هكتار تقع معظمها في مصر والسودان والعراق، كما أن هناك مساحة واسعة من المستنقعات يقع معظمها في السودان. وتتوفر في عديد من الدول العربية مصادر للمياه العذبة وهذه الدول: الجزائر، تونس، سوريا، السودان، العراق، المغرب، مصر، اليمن، موريتانيا. وتشير تلك الموارد إلى إمكانية مضاعفة الإنتاج السمكي وإحداث المزيد من الفوائض للتصدير. وقد بدأت الدول العربية خلال الفترة الأخيرة بالاهتمام بتنمية قطاعات الثروة السمكية فيما يخص تطوير سبل ومصادر صيد الأسماك وتطوير الاستزراع السمكي.

وبالرغم من زيادة الإنتاج السمكي في السنوات الأخيرة فإن الإنتاج العربي من الأسماك يبقى ضعيفا، حيث لا تتجاوز مساهمته نسبة (3%) من الإنتاج العالمي، بالنظر إلى الإمكانيات الموردية الهائلة المتاحة في المياه البحرية العربية، حيث أثبتت دراسات حالة المخزون السمكي التي أجريت في بعض الدول العربية أن الشطر الأكبر من هذه الإمكانيات لم تستغل بعد بالمستوى المطلوب، والأسباب تتعلق بضعف الاستثمارات الموجهة لقطاع الثروة السمكية، وضعف تقانات تقييم وتنمية المخزونات السمكية وأساليب الصيد المستخدمة.

يعاني قطاع الثروة السمكية في المنطقة العربية من العديد من الصعوبات والتحديات التي تعوق الجهود المبذولة - على المستويين الوطني والإقليمي - لتطوير هذا القطاع ويتمثل أهمها في سيادة الصيد التقليدي والحرفي حيث يمثل نحو (80%) من نشاط الصيد، والاستغلال الزائد لبعض المصايد العربية، حيث تستغل مياه مناطق بحر العرب والخليج العربي والمحيط الأطلسي بنسبة لا تتجاوز (30%) من المخزون المتاح، واستغلال مفرط للموارد البحرية في البحر الأبيض المتوسط تفوق (120%). وانتشار ظاهرة الصيد الجائر باستخدام أساليب ومعدات الصيد المحظورة، على غرار الصيد بالجر في المناطق الساحلية. وضعف القدرات الفنية العربية في مجال دراسات تقدير المخزون السمكي، التي تحدد حالة المخزون المتاح والقابل للاستغلال بشكل دقيق، والتي على أساسها تعتمد سياسات الإدارة المستدامة للمصايد، وسن التشريعات المناسبة ووضع الخطط التنموية للقطاع. وغياب التنسيق بين الدول العربية المتجاورة في إدارة المخزون السمكي المشترك وتبادل المعلومات والاحصاءات ونتائج الدراسات. وعدم كفاية التشريعات الخاصة بحماية الموارد البحرية الوطنية من ناحية والحاجة إلى إتساقها مع نظيرتها الإقليمية والدولية وضعف القدرة على إنفاذها (ومثال على ذلك، مواصفات شباك الجر بخاصة فيما يتعلق بسعة فتحات الجيب). وضعف القدرة التنافسية للمنتجات السمكية في العديد من الدول العربية، نتيجة البعد عن الالتزام بضوابط واشتراطات الجودة القياسية (ومثال على ذلك، غياب مؤسسات الاعتماد والمختبرات المرجعية).



2

مصادر الأمن الغذائي العربي



الجزء الثاني: محاور الأمن الغذائي العربي

أ. محور إتاحة الغذاء:

تعتبر إتاحة الغذاء المحور الأول لمحاور الأمن الغذائي ويتم قياسها على المستوى القومي، ويستعرض هذا الجزء من التقرير إتاحة السلع الغذائية الرئيسية من خلال تحليل تطوراتها في الوطن العربي وذلك بتحليل تطورات إنتاج تلك السلع وتجارها الخارجية:

1. تطورات أوضاع إنتاج السلع الغذائية:

1.1 أوضاع إنتاج السلع الغذائية النباتية في الوطن العربي:

يقصد بالسلع الغذائية النباتية موضع الدراسة في هذا التقرير مجموعات سلع الحبوب والزيوت النباتية والسكر والبقوليات والخضر والفاكهة والدرنات، وفيما يلي استعراض لأهم مؤشرات إنتاج هذه السلع على مستوى الوطن العربي والأقليم والدول العربية:

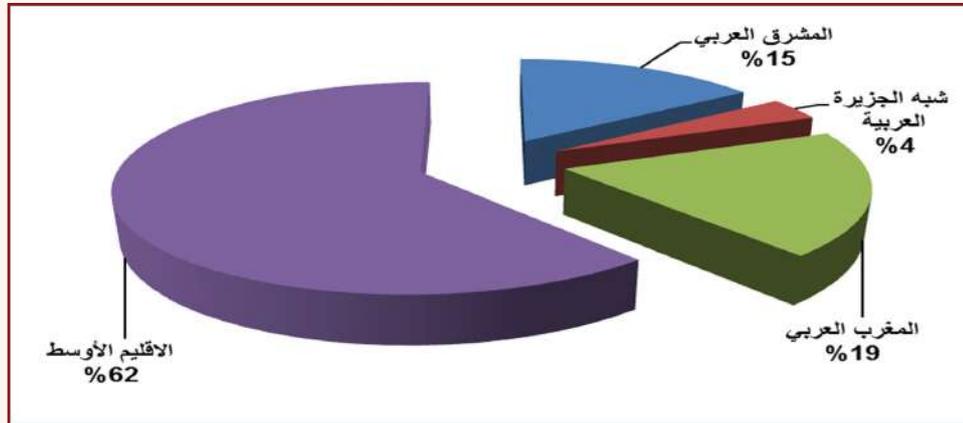
1.1.1 الحبوب الرئيسية:
تقدر المساحة المزروعة من الحبوب بنحو (28.73) مليون هكتار عام 2017م تشكل نحو (61.82%) من المساحة المحصولية في الوطن العربي المقدره بنحو (46.47) مليون هكتار، ويقدر إنتاج الوطن العربي من الحبوب عام 2017م نحو (47.96) مليون طن، مقارنة بنحو (45.06) مليون طن عام 2016م ونحو (32.06) مليون طن لمتوسط الفترة (2009-2015م)، جدول رقم (14). وتشكل المساحة المزروعة بالحبوب بالأقليم الأوسط نحو (57%) من إجمالي مساحتها بالوطن العربي عام 2017م، بينما تشكل نحو (27%)، (13%)، (3%) بأقاليم المغرب العربي والمشرق العربي وشبه الجزيرة العربية على الترتيب، شكل رقم (5). بينما يساهم الأقليم الأوسط بنحو (62%) من إجمالي إنتاج الحبوب بالوطن العربي، بينما يساهم أقاليم المغرب العربي والمشرق العربي وشبه الجزيرة العربية بحوالي (19%)، (15%)، (4%) على الترتيب، شكل رقم (6).

جدول رقم (14) إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمجموعة الحبوب بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009-2017م (المساحة: ألف هكتار، الإنتاج: ألف طن، الإنتاجية: كيلو جرام / هكتار)

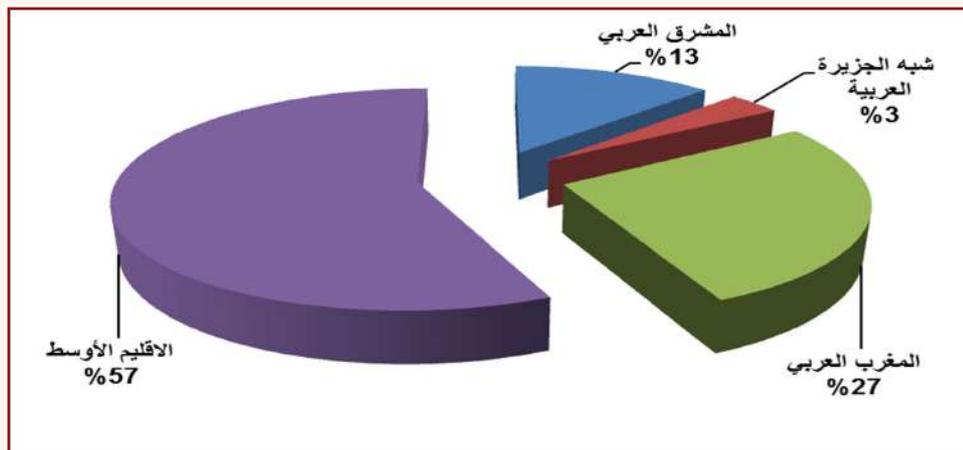
| الاقليم | متوسط الفترة 2009-2015 | | | 2016 | | | 2017 | | |
|---------------------|------------------------|-----------|---------|---------|-----------|---------|---------|-----------|---------|
| | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج |
| المشرق العربي | 5259.9 | 1752.0 | 9215.3 | 3903.0 | 1811.1 | 7068.5 | 3665.6 | 2028.6 | 7436.0 |
| شبه الجزيرة العربية | 928.0 | 1876.7 | 1741.6 | 1003.3 | 1868.9 | 1875.0 | 958.6 | 1784.7 | 1710.8 |
| المغرب العربي | 9770.2 | 1575.9 | 15396.4 | 7548.5 | 1127.1 | 8507.8 | 7791.3 | 1194.3 | 9305.1 |
| الأوسط | 16104.6 | 1746.8 | 28131.1 | 15096.4 | 1826.6 | 27575.6 | 16309.7 | 1809.1 | 29506.0 |
| الوطن العربي | 32062.7 | 1699.9 | 54502.0 | 27551.0 | 1635.3 | 45055.6 | 28725.1 | 1669.5 | 47957.9 |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (5) نسبة مساهمة الاقاليم العربية في مساحة الحبوب عام 2017م

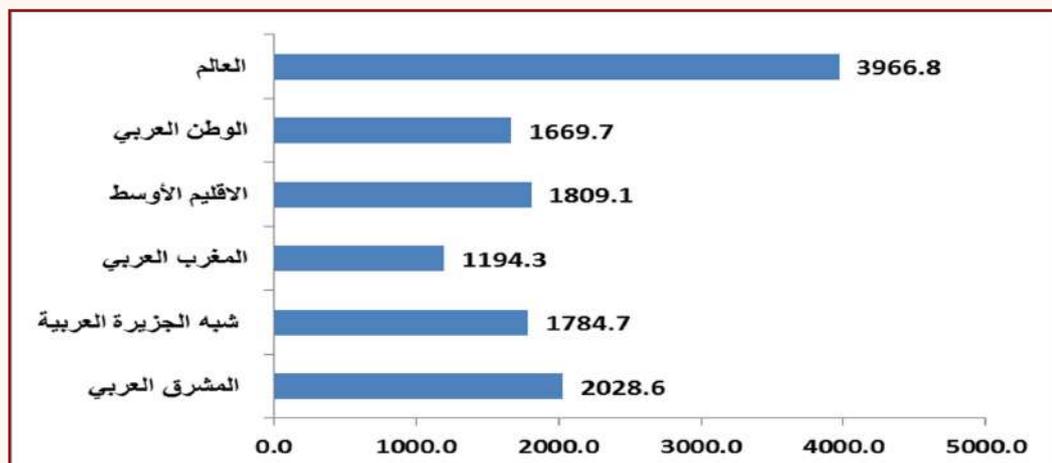


شكل رقم (6) نسبة مساهمة الاقاليم العربية في إنتاج الحبوب عام 2017م



وما زالت إنتاجية الحبوب في الوطن العربي متدنية حيث تبلغ (1.67) طن في الهكتار عام 2017م بينما يقدر المتوسط العالمي لعام 2016م بنحو (3.97) طن في الهكتار. ويرجع هذا التدهور إلى عدة عوامل من بينها الفجوة التقنية، وهذا أمر يستدعي بذل المزيد من الجهود لتحسين إنتاجية الحبوب وبخاصة في المناطق البعلية، وذلك لتقليل الفجوة الإنتاجية بين الحقول البعلية وحقول المزارعين. وتقدر إنتاجية الحبوب باقليم المشرق العربي بنحو (2.03) طن في الهكتار بسبب زيادة الإنتاجية بكل من لبنان والعراق الذي يتم فيهما زراعة الحبوب في القطاع المروي، بينما بلغت نحو (1.81) طن في الهكتار في الاقليم الاوسط ونحو (1.78) طن في الهكتار باقليم شبه الجزيرة العربية، في حين بلغت أدناها باقليم المغرب العربي بنحو (1.19) طن في الهكتار بسبب أن معظم مساحة الحبوب تزرع في القطاع المطري الذي يتعرض للتذبذب في معدل تساقط الأمطار خلال مراحل نمو المحصول، شكل رقم (7)

شكل رقم (7) إنتاجية الحبوب بالوطن العربي والاقليم والعالم عام 2017م (كيلو جرام/هكتار)



1.1.1.1 القمح:

يأتي القمح في المرتبة الأولى في مجموعة الحبوب من حيث الأهمية على مستوى الوطن العربي حيث تشكل مساحته نحو (30.35%) من إجمالي مساحة الحبوب بالوطن العربي، ويشكل إنتاجه ما نسبته (48.02%) من إجمالي إنتاج الحبوب في الوطن العربي، وبنسبة تصل إلى (3.07%) من الإنتاج العالمي للقمح الذي يبلغ نحو (749.46) مليون طن عام 2016م، جدول رقم (15).

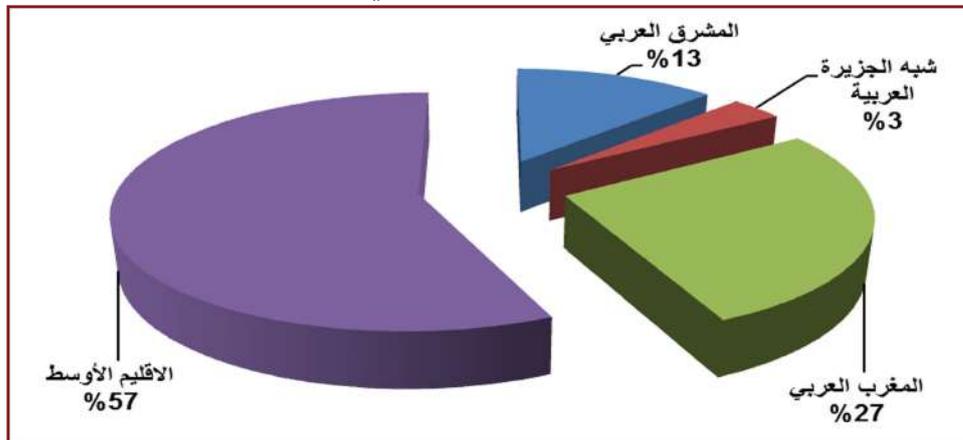
يساهم الاقليم الاوسط بنحو (46%) من إجمالي إنتاج القمح بالوطن العربي المقدر بنحو (23.03) مليون طن عام 2017م، بينما يساهم اقليم المغرب العربي بنحو (28%) واطليم المشرق العربي (22%) واطليم شبه الجزيرة العربية (4%)، شكل رقم (8).

جدول رقم (15) إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول القمح بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م
(المساحة: ألف هكتار، الإنتاج: ألف طن، الإنتاجية: كيلو جرام / هكتار)

| الاقليم | متوسط الفترة 2009-2015 | | | 2016 | | | 2017 | | |
|---------------------|------------------------|-----------|---------|---------|-----------|---------|---------|-----------|---------|
| | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج |
| المشرق العربي | 2989.0 | 2158.8 | 6452.8 | 2187.6 | 2280.2 | 4988.1 | 2082.2 | 2447.8 | 5096.7 |
| شبه الجزيرة العربية | 239.0 | 3775.6 | 902.2 | 250.0 | 3956.1 | 988.9 | 241.1 | 3704.3 | 893.2 |
| المغرب العربي | 5786.5 | 1799.5 | 10413.0 | 4362.9 | 1317.5 | 5748.2 | 4665.3 | 1376.7 | 6422.6 |
| الأوسط | 1586.6 | 5989.0 | 9502.0 | 1646.9 | 6151.4 | 10130.6 | 1728.3 | 6140.9 | 10613.1 |
| الوطن العربي | 10601.1 | 2572.4 | 27270.0 | 8447.4 | 2587.3 | 21855.8 | 8716.9 | 2641.5 | 23025.6 |

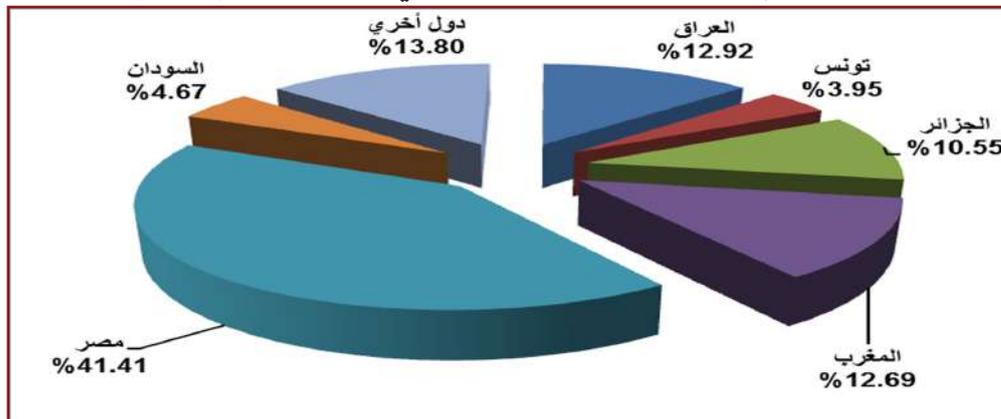
المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (8) نسبة مساهمة الاقاليم العربية في إنتاج القمح عام 2017م



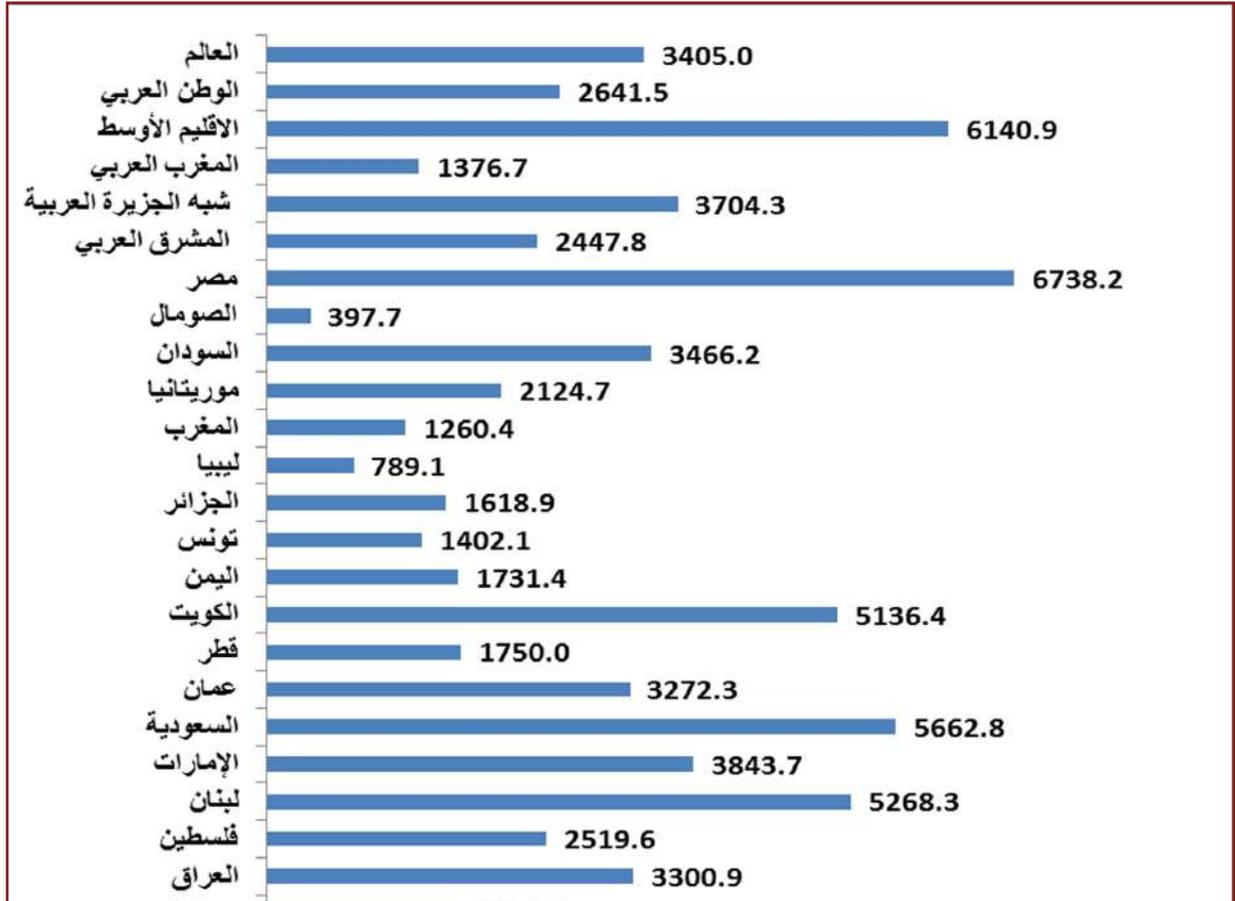
أما على مستوى الدول فيتركز إنتاجه بشكل رئيسي في كل من مصر والعراق والمغرب والجزائر وتونس والسودان حيث تساهم تلك الدول مجتمعة بنحو (86.2%) من إجمالي إنتاج القمح بالوطن العربي، شكل (9).

شكل رقم (9) نسبة مساهمة الدول العربية في إنتاج القمح عام 2017م



فيما تقدر إنتاجية القمح في الوطن العربي بنحو (2.64) طن للهكتار، وهي أقل من الإنتاجية العالمية المقدرة بنحو (3.41) طن للهكتار. وتفاوت الإنتاجية بين الدول العربية حيث تبلغ أقصاها في مصر بنحو (6.74) طن للهكتار في الزراعة المروية، وتتراوح بين نحو (1.62) و(1.26) طن للهكتار في الجزائر وتونس والمغرب وذلك بسبب أن معظم الانتاج بتلك الدول يتم تحت نظام الزراعة البعلية. أما على مستوى الأقاليم فقد بلغت الإنتاجية أقصاها بالأقاليم الاوسط بنحو (6.14) طن للهكتار وأدناها بأقليم المغرب العربي بنحو (1.38) طن للهكتار، شكل رقم (10).

شكل رقم (10) إنتاجية القمح بالوطن العربي والعالم عام 2017م (كيلوجرام/هكتار)



1.1.1.1 الذرة الشامية:

قدر إنتاج الذرة الشامية في عام 2017م بنحو (8.52) مليون طن في جميع الدول العربية وهو ما يشكل ما نسبته (17.75%) من إجمالي إنتاج الحبوب في الوطن العربي، وبما يعادل (0.8%) من إنتاجها العالمي المقدر بنحو (1060.11) مليون طن عام 2016م. ويتركز إنتاج الذرة الشامية في الأقليم الأوسط بنحو (7.77) مليون طن يشكل ما نسبته (91.2%) من إجمالي إنتاجها بالوطن العربي، جدول رقم (16). أما على مستوى الدول فيتركز إنتاجها في مصر بنحو (7.66) مليون طن يمثل ما نسبته (89%) من إجمالي إنتاجها بالوطن العربي.

تقل إنتاجية الذرة الشامية في الوطن العربي مقارنة بالإنتاجية العالمية بصورة طفيفة حيث بلغت في الوطن العربي نحو (5.42) طن للهكتار) والإنتاجية العالمية نحو (5.64) طن للهكتار، أي تشكل ما نسبته 96.1% من الإنتاجية العالمية، وذلك بسبب انخفاض الإنتاجية في القطاع المطري ببعض الدول العربية. وتفاوت الإنتاجية بين الدول العربية والأقاليم حيث تصل إلي (8.02) طن للهكتار في الزراعة المروية بمصر، وإلى نحو (1.02) طن للهكتار في الزراعة المطرية بالمغرب، شكل رقم (11).

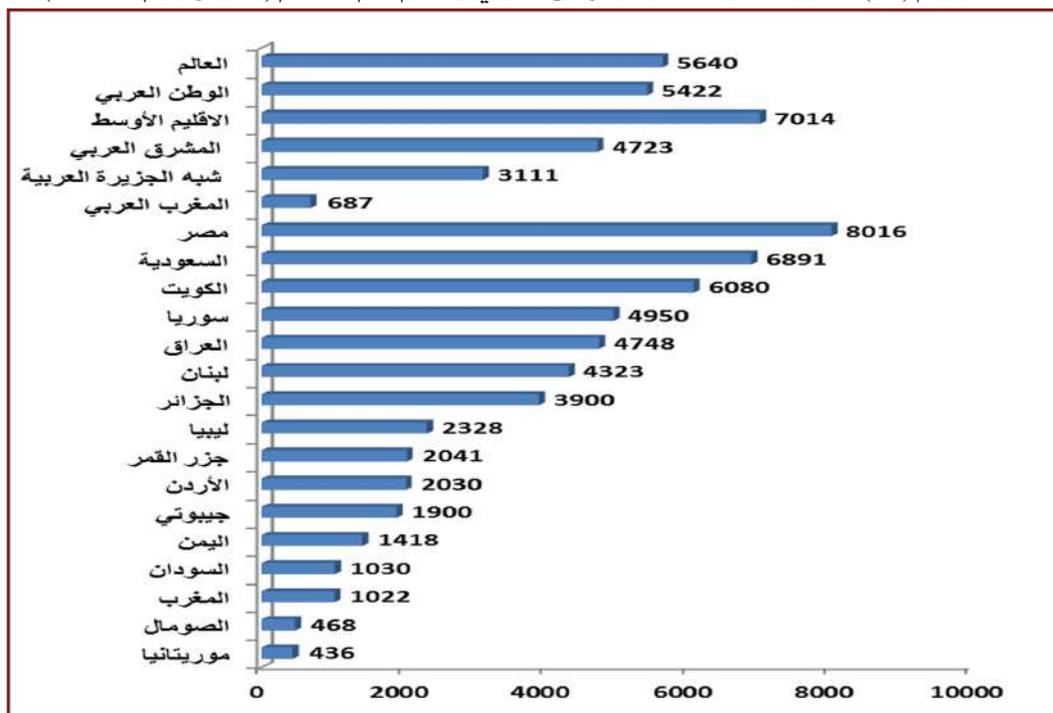


جدول رقم (16) إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الذرة الشامية بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م (المساحة: ألف هكتار، الإنتاج: ألف طن، الإنتاجية: كيلو جرام / هكتار)

| الاقليم | متوسط الفترة 2009-2015 | | | 2016 | | | 2017 | | |
|---------------------|------------------------|-----------|---------|---------|-----------|---------|---------|-----------|---------|
| | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج |
| المشرق العربي | 137.3 | 3319.7 | 455.8 | 87.1 | 4300.7 | 374.6 | 66.3 | 5253.1 | 348.1 |
| شبه الجزيرة العربية | 60.4 | 2764.5 | 166.9 | 58.8 | 2946.3 | 173.3 | 55.0 | 3111.1 | 171.2 |
| المغرب العربي | 288.9 | 679.1 | 196.2 | 352.0 | 658.4 | 231.8 | 335.9 | 687.3 | 230.8 |
| الأوسط | 1115.9 | 6782.9 | 7568.9 | 1177.0 | 6741.8 | 7935.1 | 1107.2 | 7014.2 | 7766.4 |
| الوطن العربي | 1602.5 | 5234.3 | 8387.9 | 1674.9 | 5203.1 | 8714.7 | 1564.4 | 5444.0 | 8516.4 |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (11) إنتاجية الذرة الشامية بالوطن العربي والعالم عام 2017م (كيلو جرام/هكتار)



1.1.1.3 الأرز

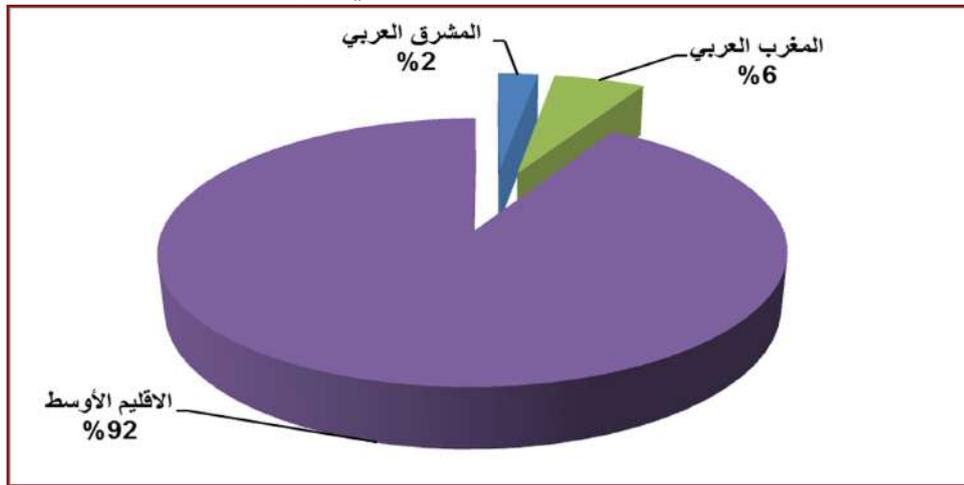
يقدر إنتاج الوطن العربي من الأرز في عام 2017م بنحو (5.72) مليون طن، جدول رقم (17). أنتجت أربع دول عربية منه نحو (98.76%)، تصدرها مصر بنحو (90.43%)، موريتانيا (4.56%)، العراق (2.54%)، والمغرب (1.23%)، وينتج الاقليم الأوسط نحو (92%) من إنتاج الأرز في الوطن العربي، شكل رقم (12). ويعادل الإنتاج العربي من الأرز نحو (0.77%) من حجم إنتاجه العالمي الذي بلغ نحو (740.96) مليون طن عام 2016م. كما يلاحظ إنخفاض المساحة المزروعة بمحصول الأرز من (691.5) ألف هكتار لمتوسط الفترة (2009 - 2015م) إلى نحو (672.6) ألف هكتار عام 2017م، أي بنسبة إنخفاض تقدر بنحو (2.73%)، وذلك بسبب السياسات التي اتبعتها بعض الدول العربية وخاصة مصر المنتج الرئيسي للأرز والتي تتمثل في تخفيض المساحة المزروعة بالأرز لترشيد استخدام مياه الري.

جدول رقم (17) إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الأرز بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م (المساحة: ألف هكتار، الإنتاج: ألف طن، الإنتاجية: كيلو جرام/هكتار)

| الاقليم | متوسط الفترة 2009-2015 | | | 2016 | | | 2017 | | |
|---------------------|------------------------|-----------|---------|---------|-----------|---------|---------|-----------|---------|
| | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج |
| المشرق العربي | 57.5 | 5074.7 | 291.9 | 37.7 | 4805.6 | 181.3 | 31.1 | 4676.8 | 145.3 |
| شبه الجزيرة العربية | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 |
| المغرب العربي | 49.5 | 5461.6 | 270.4 | 51.0 | 5422.8 | 276.7 | 59.6 | 5545.7 | 330.6 |
| الأوسط | 584.5 | 9091.6 | 5314.0 | 603.3 | 8911.7 | 5376.2 | 581.9 | 9005.3 | 5240.2 |
| الوطن العربي | 691.5 | 8497.5 | 5876.3 | 692.0 | 8430.6 | 5834.2 | 672.6 | 8498.8 | 5716.2 |

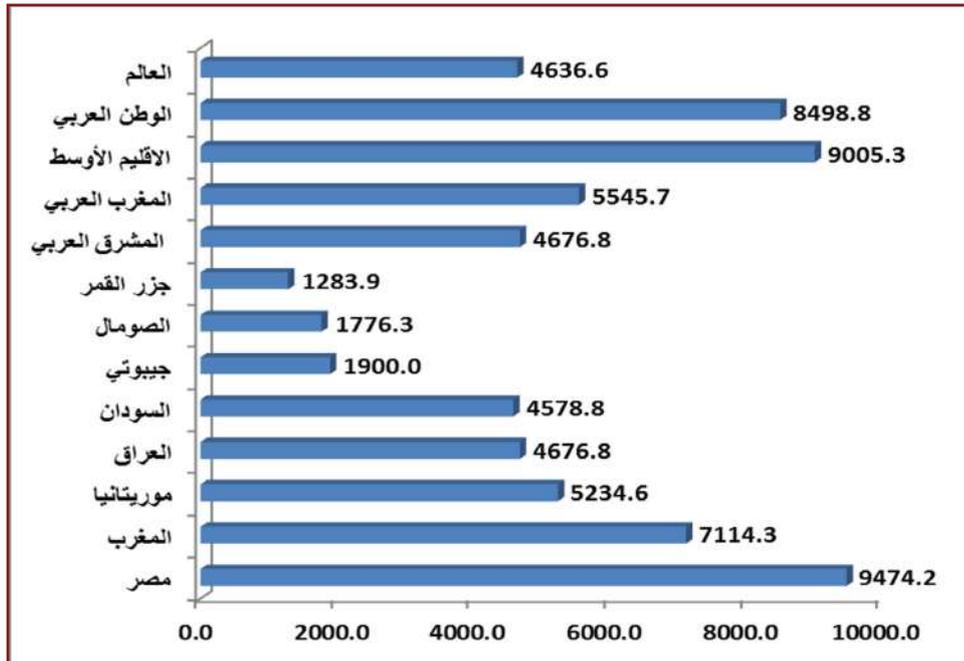
المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (12) نسبة مساهمة الاقاليم العربية في إنتاج الأرز عام 2017م



وتزيد إنتاجية الأرز في الوطن العربي عن المستوى العالمي (4.64 طن للهكتار بنحو 83.19% مسجلة نحو 8.5) طن للهكتار. وتتفاوت هذه الإنتاجية بين الدول العربية والأقاليم الأربعة للوطن العربي المنتجة للأرز، حيث تبلغ أقصاها في مصر بنحو (9.47) طن للهكتار، وأدناها في جزر القمر بنحو (1.28) طن للهكتار، شكل رقم (13).

شكل رقم (13) إنتاجية الأرز بالوطن العربي والعالم عام 2017م (كيلو جرام/هكتار)



1.1.1.1 الذرة الرفيعة والدخن:

يتضح من بيانات الجدول رقم (18) ارتفاع إنتاج الذرة الرفيعة والدخن لعام 2017م ليصل إلي نحو (6.52) مليون طن بالمقارنة بنحو (4.82) مليون طن عام 2016م وذلك لتحسن معدلات هطول الأمطار في السودان عام 2017م مقارنة بعام 2016م الذي ينتج بعلياً نحو (76.68%) من الإنتاج العربي من هذا المحصول في مساحة تعادل نحو (92.7%) من مساحته الإجمالية في الوطن العربي. وينتج الأقليم الأوسط ما نسبته (88.61%) من إجمالي إنتاج الوطن العربي من الذرة الرفيعة والدخن، بينما تنتج أقاليم شبه الجزيرة العربية والمغرب العربي والمشرق العربي ما نسبته (8.78%)، (2.12%)، (0.49%) على الترتيب، شكل رقم (14).

جدول (18) إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الذرة الرفيعة والدخن بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017م
(المساحة: ألف هكتار، الإنتاج: ألف طن، الإنتاجية: كيلو جرام/هكتار)

| الاقليم | متوسط الفترة 2015-2009 | | | 2016 | | | 2017 | | |
|---------------------|------------------------|-----------|---------|---------|-----------|---------|---------|-----------|---------|
| | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج |
| المشرق العربي | 39.0 | 1815.1 | 70.9 | 11.7 | 2139.3 | 25.1 | 15.4 | 2065.9 | 31.9 |
| شبه الجزيرة العربية | 588.1 | 1062.7 | 625.0 | 649.9 | 999.2 | 649.4 | 619.4 | 930.2 | 576.2 |
| المغرب العربي | 112.2 | 737.3 | 82.8 | 84.1 | 1371.7 | 115.4 | 80.0 | 1725.8 | 138.1 |
| الأوسط | 12786.9 | 440.2 | 5629.4 | 11637.1 | 346.3 | 4030.5 | 12858.3 | 449.2 | 5776.3 |
| الوطن العربي | 13526.4 | 473.8 | 6408.6 | 12382.8 | 389.3 | 4820.5 | 13573.2 | 480.6 | 6522.7 |

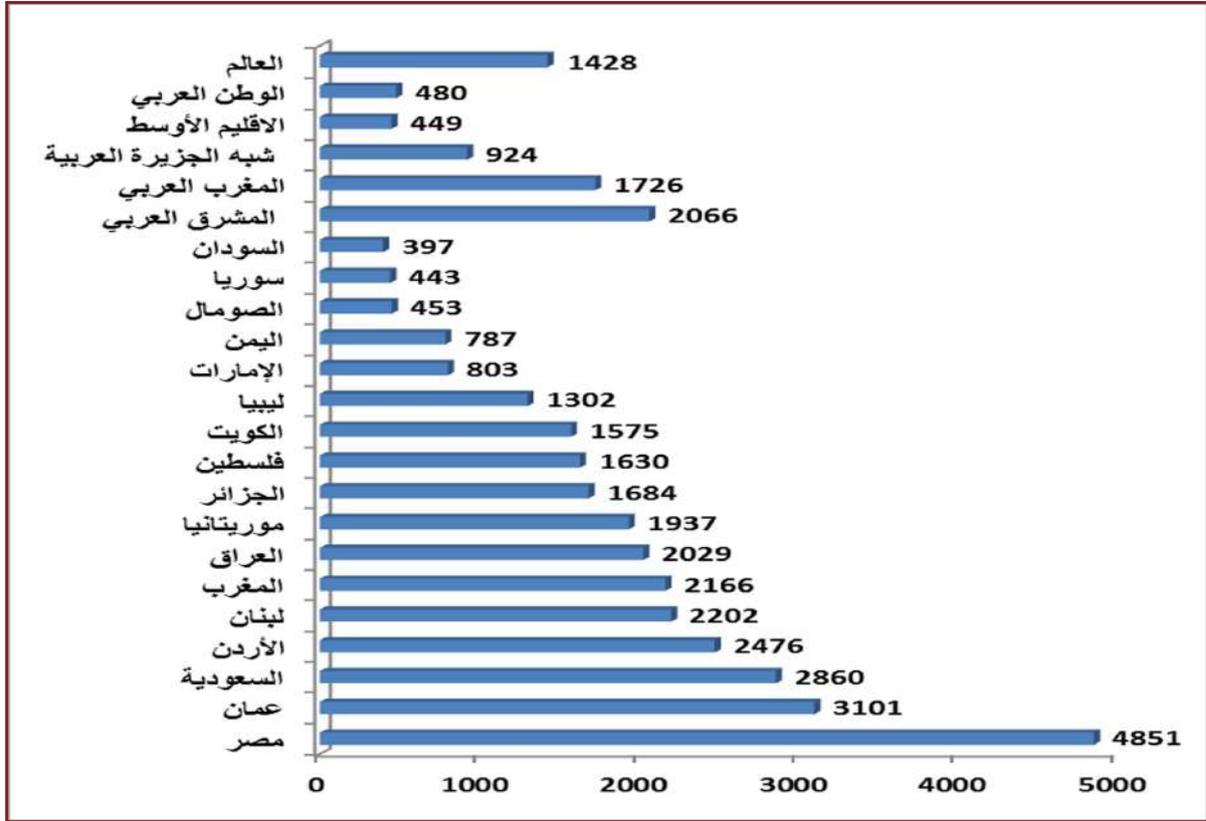
المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (14) نسبة مساهمة الأقاليم العربية في إنتاج الذرة الرفيعة والدخن عام 2017م



وتنخفض إنتاجية الذرة الرفيعة والدخن في الوطن العربي (0.48) طن هكتار عن المستوى العالمي (1.43) طن للهكتار بنسبة تقدر بنحو (66.43%). ووتفاوت هذه الإنتاجية بين الدول العربية وأقاليم الوطن العربي المنتجة للذرة الرفيعة والدخن، حيث تبلغ أقصاها في مصر بنحو (4.85) طن للهكتار في الزراعة المروية. حيث تنتج مصر من الذرة الرفيعة ما نسبته (11.05%) في مساحة (1.09%) من جملة مساحة المحصول في الوطن العربي، وأدناها في السودان بنحو (0.397) طن للهكتار في الزراعة المطرية، شكل رقم (15). ويعتبر تطوير إنتاج الذرة الرفيعة والدخن في السودان هو أساس تطوير إنتاج المحصول في الوطن العربي، وزيادة الكميات المنتجة منه لمقابلة الطلب المتزايد عليه لاستخداماته الغذائية والعلفية. ويتطلب ذلك تعزيز الجهود العالية لزيادة إنتاجية المحصول في القطاع المطري.

شكل رقم (15) إنتاجية الذرة الرفيعة والدخن بالوطن العربي والعالم عام 2017م (كيلو جرام/هكتار)



1.1.1.1 5 الشعير:

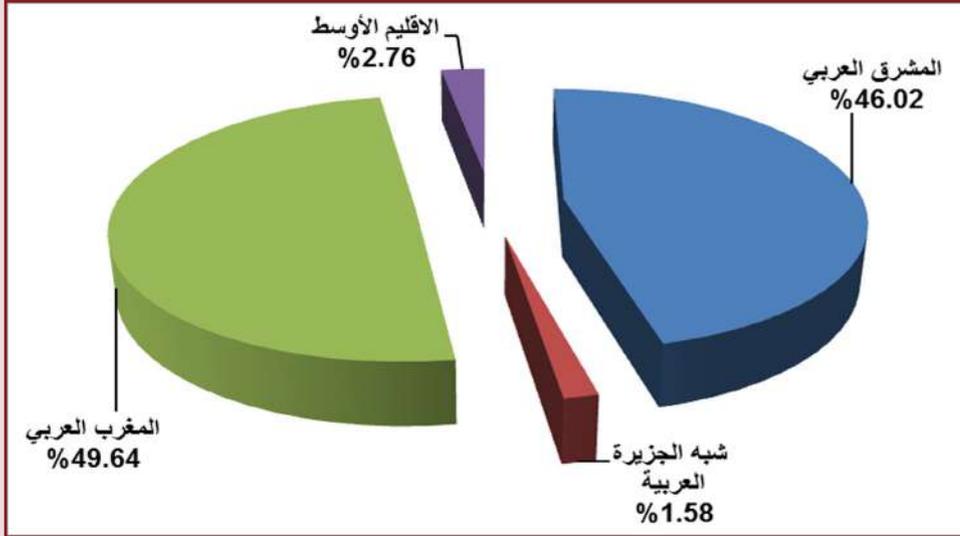
ارتفع إنتاج الشعير من نحو (3.65) مليون طن عام 2016م إلي نحو (3.99) مليون طن عام 2017م بينما انخفض عن إنتاج متوسط الفترة (2009 - 2015م) البالغ نحو (6.48) مليون طن، جدول رقم (19). ويتركز إنتاج الشعير في أقليمي المغرب العربي والمشرق العربي بنحو (49.64%) و(46.02%) على الترتيب من إجمالي إنتاج الوطن العربي، شكل رقم (16). وتنخفض إنتاجية الشعير في الوطن العربي (0.991) طن هكتار عن المستوي العالمي (3.011 طن للهكتار) بنسبة تقدر بنحو (67.09%). وتتفاوت هذه الإنتاجية بين الدول العربية وأقاليم الوطن العربي المنتجة للشعير، حيث تبلغ أقصاها في الامارات بنحو (8.0) طن للهكتار، وأدناها في تونس بنحو (0.206) طن للهكتار، شكل رقم (17).

جدول (19) إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول الشعير باقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م (المساحة: ألف هكتار، الإنتاج: ألف طن، الإنتاجية: كيلو جرام / هكتار)

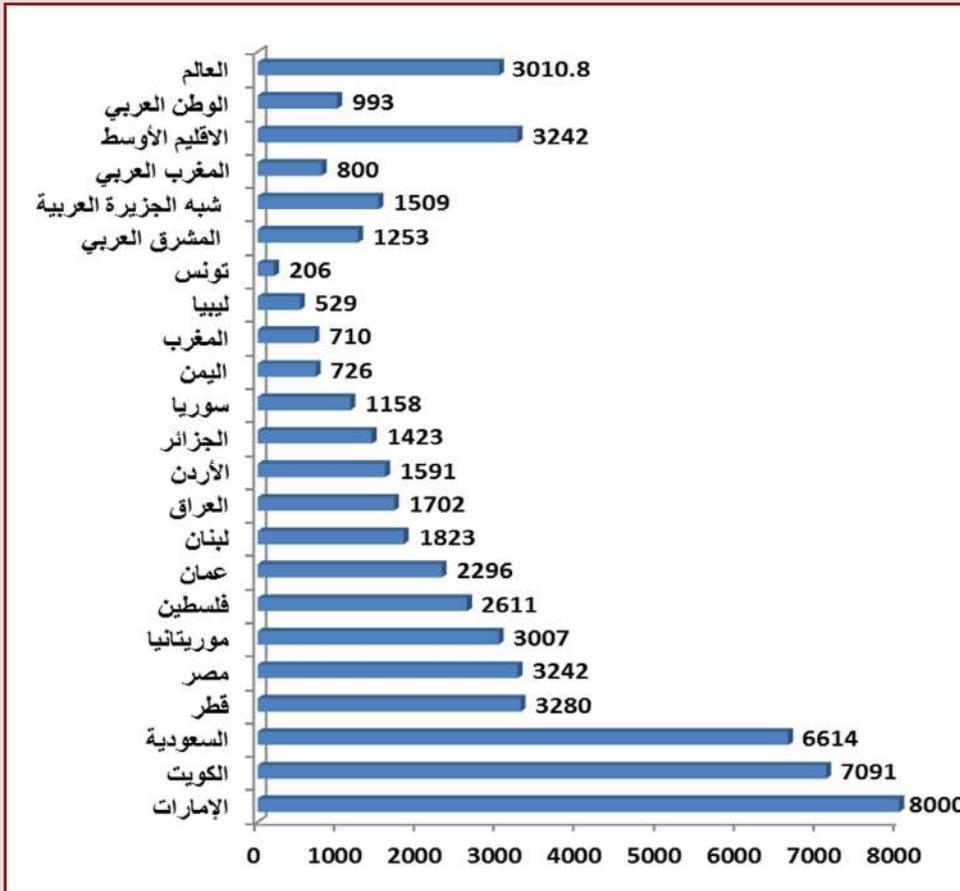
| الاقليم | متوسط الفترة 2009-2015 | | | 2016 | | | 2017 | | |
|---------------------|------------------------|-----------|---------|---------|-----------|---------|---------|-----------|---------|
| | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج |
| المشرق العربي | 2035.9 | 962.2 | 1958.9 | 1575.4 | 965.1 | 1520.3 | 1466.5 | 1253.2 | 1837.8 |
| شبه الجزيرة العربية | 39.2 | 1136.8 | 44.6 | 42.9 | 1359.4 | 58.4 | 41.7 | 1509.2 | 62.9 |
| المغرب العربي | 3472.5 | 1256.0 | 4361.5 | 2556.1 | 770.8 | 1970.2 | 2479.3 | 799.6 | 1982.4 |
| الأوسط | 30.7 | 3796.2 | 116.7 | 32.1 | 3215.0 | 103.2 | 33.9 | 3242.0 | 110.0 |
| الوطن العربي | 5578.4 | 1161.9 | 6481.7 | 4206.5 | 868.2 | 3652.1 | 4021.4 | 993.0 | 3993.2 |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (16) نسبة مساهمة الاقاليم العربية في إنتاج الشعير عام 2017م



شكل رقم (17) إنتاجية الشعير بالوطن العربي والعالم عام 2017م (كيلو جرام/هكتار)



1.1.1 البطاطس:

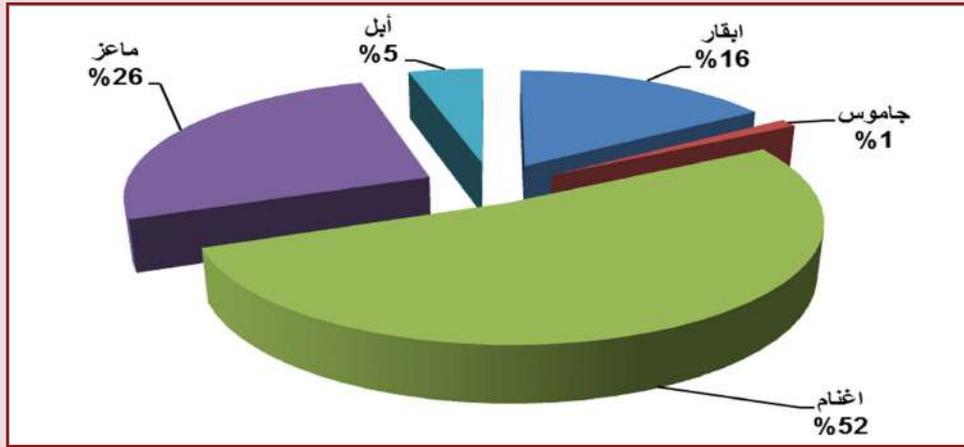
توضح بيانات الجدول رقم (20) انخفاض إنتاج البطاطس في الوطن العربي من (14.8) مليون طن لمتوسط الفترة (2009 - 2015م) إلى (13.6) مليون طن بسبب انخفاض المساحة المزروعة باقليمي المغرب العربي والأقليم الأوسط بنسبة (3.48%) و(12.15%) على الترتيب، جدول رقم (16). ويساهم اقليم المغرب العربي والاقليم الأوسط بنحو (52%) و(31%) من إجمالي إنتاج الوطن العربي من البطاطس على الترتيب، بينما يساهم اقليمي المشرق العربي وشبه الجزيرة العربية بنحو (11%) و(6%) على الترتيب في عام 2017م، شكل رقم (18).

جدول (20) إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول البطاطس بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م
(المساحة: ألف هكتار، الإنتاج: ألف طن، الإنتاجية: كيلو جرام/هكتار)

| الإقليم | متوسط الفترة 2009-2015 | | | 2016 | | | 2017 | | |
|---------------------|------------------------|-----------|---------|---------|-----------|---------|---------|-----------|---------|
| | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج |
| المشرق العربي | 99.2 | 22673.4 | 2249.8 | 50.1 | 25297.7 | 1266.6 | 55.3 | 25794.3 | 1426.0 |
| شبه الجزيرة العربية | 40.9 | 19182.9 | 784.4 | 42.4 | 19133.9 | 810.9 | 44.1 | 19287.0 | 849.9 |
| المغرب العربي | 258.7 | 26452.7 | 6843.1 | 256.8 | 28338.5 | 7276.1 | 249.7 | 28289.8 | 7064.5 |
| الأوسط | 193.1 | 25527.7 | 4928.2 | 183.9 | 24628.5 | 4528.9 | 171.0 | 25057.2 | 4284.0 |
| الوطن العربي | 591.9 | 25015.1 | 14805.6 | 533.1 | 26041.4 | 13882.6 | 520.0 | 26198.9 | 13624.4 |

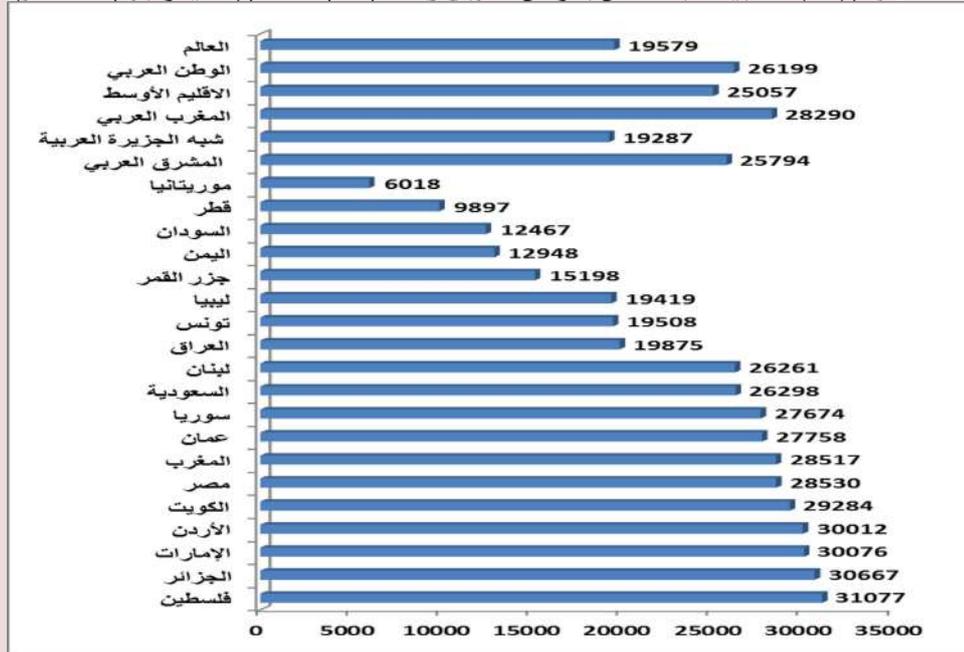
المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (18) نسبة مساهمة الأقاليم العربية في إنتاج البطاطس عام 2017م



وتزيد إنتاجية البطاطس في الوطن العربي عن المستوى العالمي (19.58 طن للهكتار بنحو 33.81%) مسجلة نحو (26.2) طن للهكتار. وتفاوتت هذه الإنتاجية بين الدول العربية وأقاليم الوطن العربي المنتجة للبطاطس، حيث تبلغ أقصاها في فلسطين بنحو (31.08) طن للهكتار، وأدناها في موريتانيا بنحو (6.02) طن للهكتار. أما على مستوى الأقاليم العربية فيأتي إقليم المغرب العربي في المرتبة الأولى من حيث الإنتاجية بنحو (28.29) طن للهكتار، يليه إقليم المشرق العربي بنحو (25.79) طن للهكتار، بينما جاء في المرتبة الأخيرة إقليم شبه الجزيرة العربية بنحو (19.29) طن للهكتار، شكل رقم (19).

شكل رقم (19) إنتاجية البطاطس بالوطن العربي والعالم عام 2017م (كيلو جرام/هكتار)





1.1.3.1 المحاصيل السكرية:

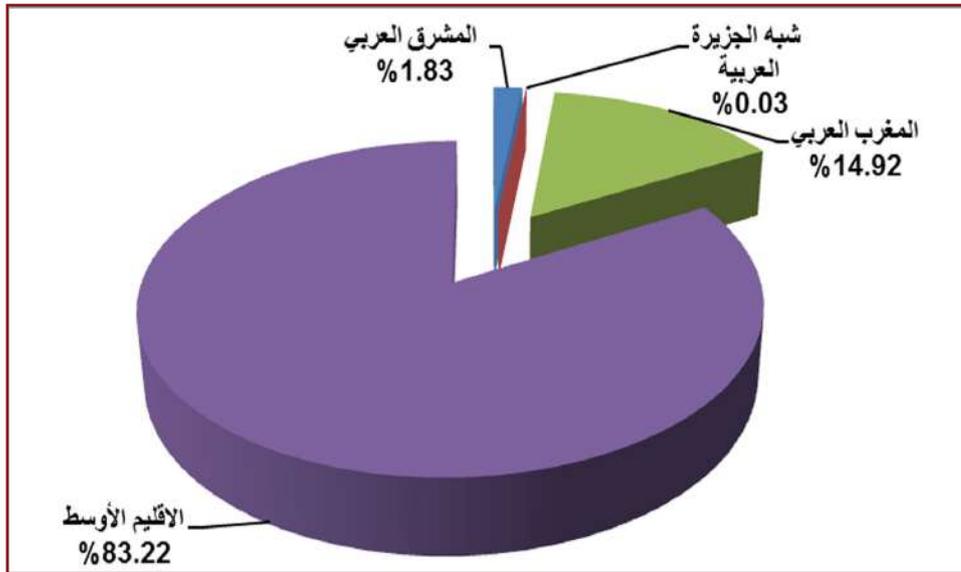
بلغ إجمالي المساحة المزروعة بالمحاصيل السكرية عام 2017م نحو (536.18) ألف هكتار بنسبة زيادة (7.7%) عن متوسط الفترة (2009 - 2015م)، جدول رقم (21). ويساهم الاقليم الأوسط بنحو (83.22%) من إجمالي المساحة المزروعة بالمحاصيل السكرية في الوطن العربي عام 2017م، شكل رقم (20).

جدول (21) إجمالي مساحة المحاصيل السكرية باقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م (ألف هكتار)

| الاقليم | متوسط الفترة 2009.2015 | 2016 | 2017 |
|---------------------|------------------------|---------|---------|
| المشرق العربي | 13.91 | 8.58 | 9.80 |
| شبه الجزيرة العربية | 0.13 | 0.16 | 0.16 |
| المغرب العربي | 62.22 | 73.54 | 80.00 |
| الأوسط | 421.56 | 460.15 | 446.22 |
| الوطن العربي | 497.823 | 542.427 | 536.180 |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (20) نسبة مساهمة الاقاليم العربية في المساحة المزروعة بالمحاصيل السكرية عام 2017م



1.1.3.1.1 قصب السكر:

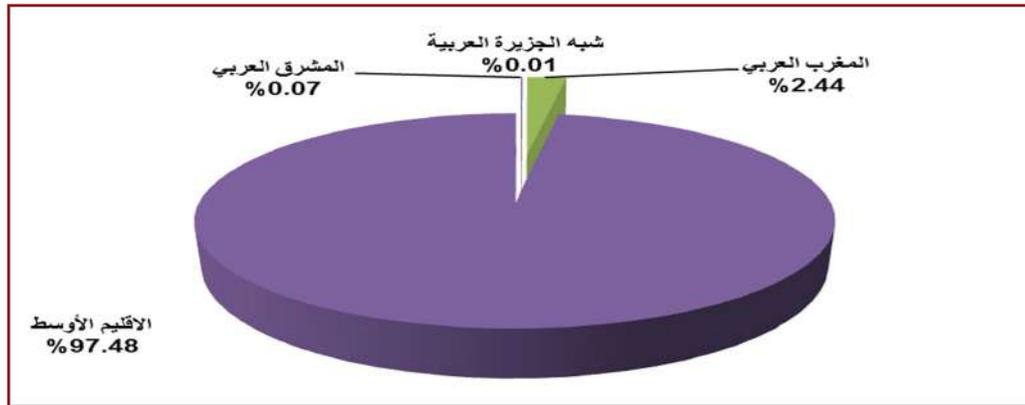
تناقص إنتاج قصب السكر في الوطن العربي من نحو (22.74) مليون طن لمتوسط الفترة (2009 - 2015م) إلى نحو (21.08) مليون طن عام 2017م أي بنسبة نقص بلغت (7.3%)، جدول رقم (22). ويساهم الاقليم الأوسط بنحو (97.48%) من إنتاج الوطن العربي من قصب السكر عام 2017م، شكل رقم (21). وتزيد إنتاجية قصب السكر في الوطن العربي عن مثيلتها عالمياً بنحو (23.12%) حيث بلغت الإنتاجية في الوطن العربي نحو (86.95) طن للهكتار عام 2017م. ووتفاوتت هذه الإنتاجية بين الدول العربية وأقاليم الوطن العربي، حيث تبلغ أقصاها في مصر بنحو (109.28) طن للهكتار، وأدناها في العراق بنحو (22.34) طن للهكتار. أما على مستوى الأقاليم فيأتي الاقليم الأوسط في المرتبة الأولى من حيث الإنتاجية بنحو (89.27) طن للهكتار، شكل رقم (22).

جدول (22) إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول قصب السكر بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م (المساحة: ألف هكتار، الإنتاج: ألف طن، الإنتاجية: كيلو جرام / هكتار)

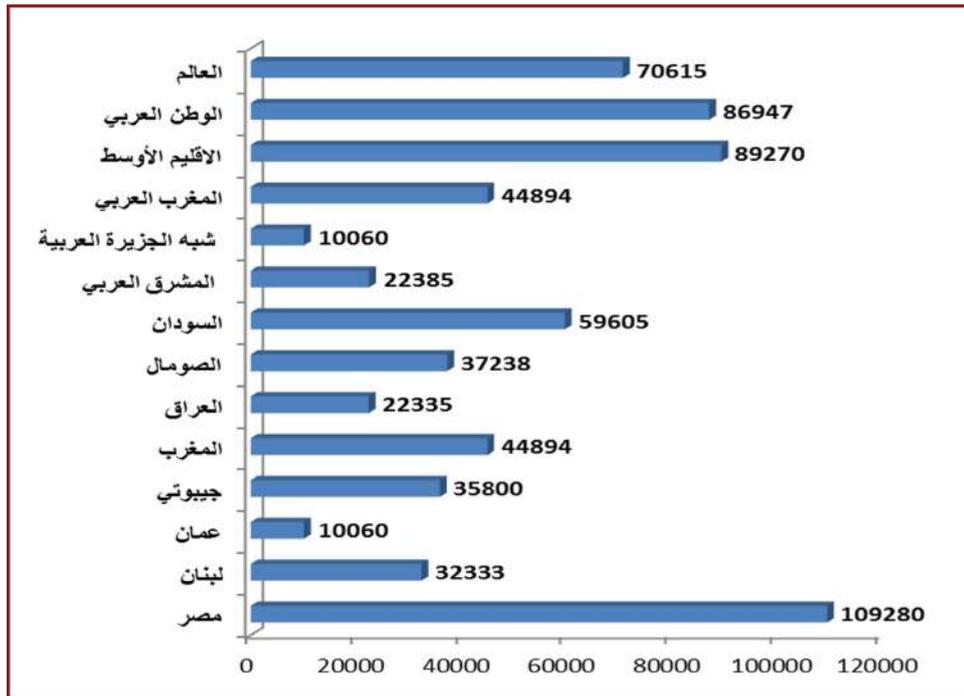
| الاقليم | متوسط الفترة 2009-2015 | | | 2016 | | | 2017 | | |
|---------------------|------------------------|-----------|---------|---------|-----------|---------|---------|-----------|---------|
| | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج |
| المشرق العربي | 0.5 | 18437.8 | 9.0 | 0.6 | 20047.7 | 11.8 | 0.6 | 22384.5 | 13.9 |
| شبه الجزيرة العربية | 0.1 | 11275.2 | 1.5 | 0.2 | 10060.4 | 1.7 | 0.2 | 10060.4 | 1.7 |
| المغرب العربي | 9.4 | 47736.3 | 449.3 | 10.4 | 40876.3 | 426.5 | 11.5 | 44894.2 | 514.7 |
| الأوسط | 220.2 | 101172.4 | 22275.3 | 225.1 | 97051.4 | 21842.7 | 230.2 | 89270.4 | 20552.1 |
| الوطن العربي | 230.2 | 98761.4 | 22735.3 | 236.2 | 94318.6 | 22282.6 | 242.5 | 86947.2 | 21082.4 |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (21) نسبة مساهمة الاقاليم العربية في إنتاج قصب السكر عام 2017م



شكل رقم (22) إنتاجية قصب السكر بالوطن العربي والعالم عام 2017م (كيلو جرام/هكتار)



1.1.3.2 شوندر السكر:

يتبين من الجدول رقم (23) تزايد إنتاج شوندر السكر من نحو (14.03) مليون طن لمتوسط الفترة (2009-2015م) إلى نحو (15.63) مليون طن عام 2017م بنسبة زيادة تقدر بنحو (11.4%)، وترجع هذه الزيادة إلى زيادة المساحة المزروعة بالمحصول من (267.6) ألف هكتار إلى نحو (293.7) ألف هكتار للفترة المشار إليها بسبب السياسات المتبعة من بعض الدول مثل مصر المنتج الرئيسي للمحصول لإحلال محصول شوندر

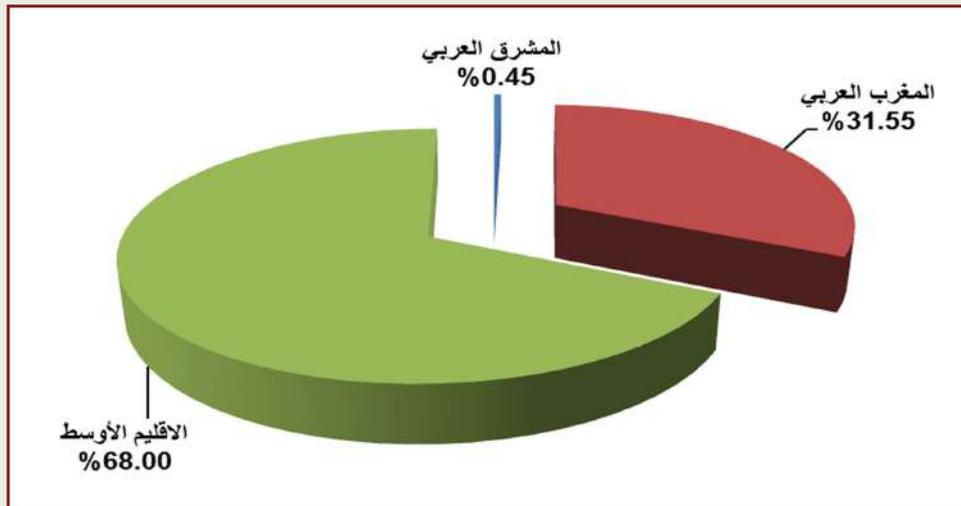
السكر بدلاً من قصب السكر لترشيد استهلاك مياه الري، وكذلك بسبب الزيادة المتحصلة من الإنتاجية خلال نفس الفترة حيث ارتفعت من (52.45) طن للهكتار إلى (53.23) طن للهكتار. ويساهم الاقليم الأوسط بنحو (68%) من إجمالي إنتاج الوطن العربي من الشوندر السكري، بينما يساهم اقليم المغرب العربي بنحو (31.55%)، شكل رقم (23).

جدول (23) إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحصول شوندر السكر بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م (المساحة: ألف هكتار، الإنتاج: ألف طن، الإنتاجية: كيلو جرام / هكتار)

| الاقليم | متوسط الفترة 2015-2009 | | | 2016 | | | 2017 | | |
|---------------------|------------------------|-----------|---------|---------|-----------|---------|---------|-----------|---------|
| | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج |
| المشرق العربي | 13.3 | 35699.2 | 476.2 | 8.0 | 7054.1 | 56.3 | 9.2 | 7709.7 | 70.7 |
| شبه الجزيرة العربية | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 | 0.0 |
| المغرب العربي | 52.8 | 61044.7 | 3223.8 | 63.1 | 69001.9 | 4354.1 | 68.5 | 71964.0 | 4931.7 |
| الأوسط | 201.4 | 51302.1 | 10331.5 | 235.1 | 47680.1 | 11209.1 | 216.0 | 49217.6 | 10631.0 |
| الوطن العربي | 267.6 | 52446.6 | 14032.2 | 306.2 | 51014.4 | 15619.5 | 293.7 | 53228.3 | 15633.5 |

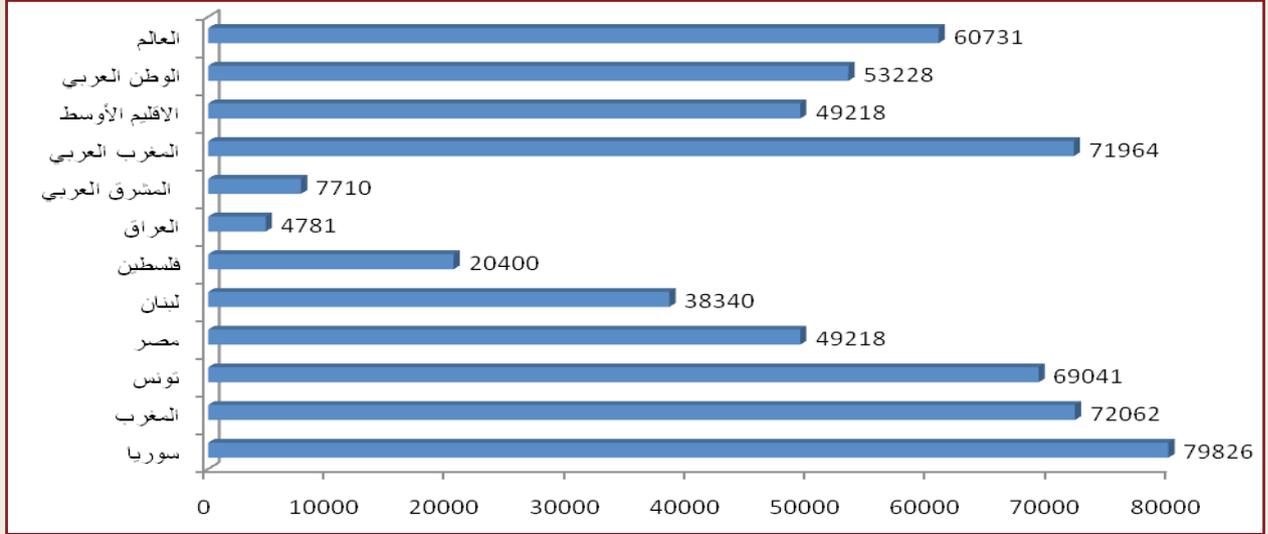
المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (23) نسبة مساهمة الاقاليم العربية في إنتاج شوندر السكر عام 2017م



إنخفضت إنتاجية محصول شمندر السكر عن مثيلتها عالمياً بنسبة (12.35%)، شكل رقم (24)، حيث بلغت إنتاجيته عام 2017م في الوطن العربي نحو (53.23) طن للهكتار. وتفاوتت الإنتاجية بين الدول العربية والاقاليم حيث بلغت اقصاها في سوريا بنحو (79.83) طن للهكتار، وأدناها في العراق بنحو (4.78) طن للهكتار. أما على مستوى الاقاليم فقد بلغت اقصاها في اقليم المغرب العربي بنحو (71.96) طن للهكتار. ويتضح من ذلك أن هناك فجوة إنتاجية بين الاقاليم العربية، ويدعو ذلك إلى ضرورة تطوير نظم إنتاج محصول الشمندر السكري في الوطن العربي وذلك بتفعيل منظومة البحث والارشاد الزراعي، ونشر استخدام الأصناف المحسنة والأكثر ملاءمة وتحملاً للجفاف، والمدخلات الأخرى المناسبة.

شكل رقم (24) إنتاجية شمندر السكر بالوطن العربي والعالم عام 2017م (كيلو جرام/ هكتار)



1.1.3 السكر الخام:

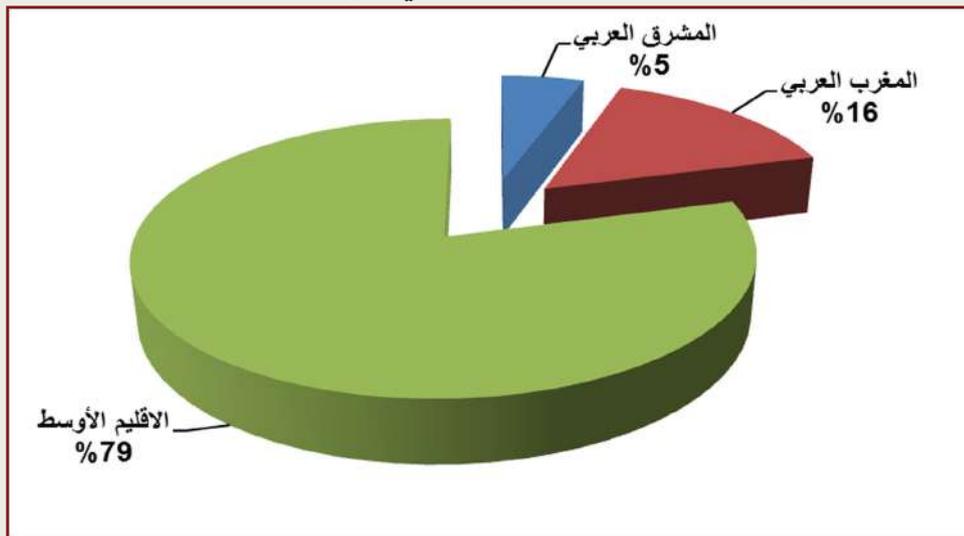
يوضح الجدول رقم (24) والشكل رقم (26) أن إنتاج السكر الخام في الوطن العربي قد انخفض من نحو (3.53) مليون طن لمتوسط الفترة (2009 - 2015م) إلي نحو (3.32) مليون طن عام 2017م، أي بنسبة انخفاض بلغت نحو (5.95)%. ويساهم إنتاج الاقليم الاوسط بنحو (79%) من إجمالي إنتاج السكر الخام بالوطن العربي، شكل رقم (25).

جدول (24) إجمالي إنتاج السكر الخام باقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017م (ألف طن)

| الاقليم | متوسط الفترة 2009-2015 | 2016 | 2017 |
|---------------------|------------------------|----------|----------|
| المشرق العربي | 129.39 | 118.02 | 174.27 |
| شبه الجزيرة العربية | 0.00 | 0.00 | 0.00 |
| المغرب العربي | 404.42 | 485.95 | 513.07 |
| الأوسط | 2999.66 | 2791.74 | 2635.60 |
| الوطن العربي | 3533.479 | 3395.710 | 3322.935 |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (25) نسبة مساهمة الاقاليم العربية في إنتاج السكر الخام عام 2017م



4.1.1 البقوليات:

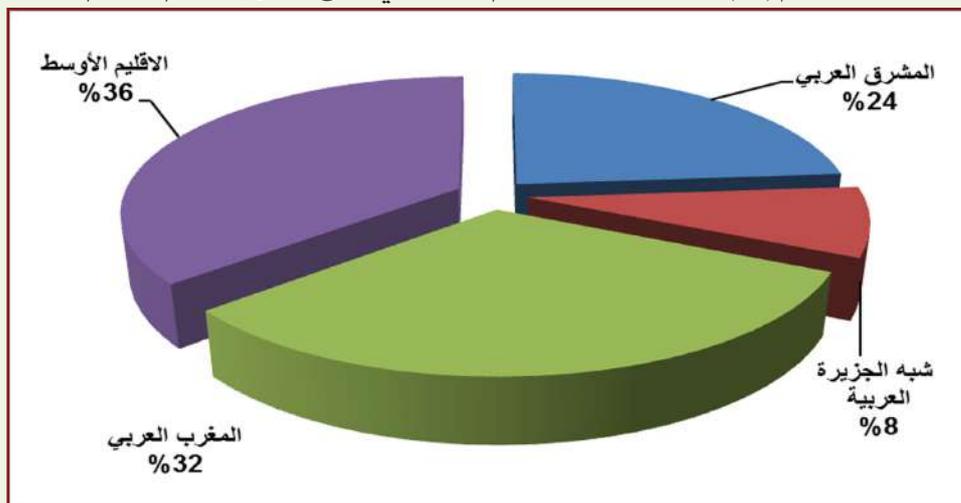
تراجع إنتاج محاصيل البقوليات من نحو (1.45) مليون طن لمتوسط الفترة (2009 - 2015 م) إلى نحو (1.38) مليون طن عام 2017 م، بسبب التذبذب في معدلات تساقط الأمطار خلال تلك الفترة، بينما ارتفعت عن عام 2016 م بنحو (6.15%) نتيجة التحسن في معدلات تساقط الأمطار عام 2017 م عن مثلتها في عام 2016 م، حيث معظم إنتاج البقوليات يتم في القطاع المطري، جدول رقم (25). ويساهم الاقليم الاوسط والمغرب العربي بنحو (36%) و (32%) من إجمالي إنتاج البقوليات في الوطن العربي على الترتيب، بينما يساهم اقليمي المشرق العربي وشبه الجزيرة العربية بنحو (24%) و (8%) على الترتيب، شكل رقم (26).

جدول (25) إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحاصيل البقوليات بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م (المساحة: ألف هكتار، الإنتاج: ألف طن، الإنتاجية: كيلو جرام / هكتار)

| الاقليم | متوسط الفترة 2009-2015 | | | 2016 | | | 2017 | | |
|---------------------|------------------------|-----------|---------|---------|-----------|---------|---------|-----------|---------|
| | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج |
| المشرق العربي | 275.5 | 928.9 | 255.9 | 313.9 | 903.5 | 283.6 | 343.2 | 954.0 | 327.4 |
| شبه الجزيرة العربية | 52.0 | 2119.0 | 110.2 | 52.5 | 2146.9 | 112.8 | 51.7 | 2186.0 | 113.1 |
| المغرب العربي | 662.3 | 816.9 | 541.0 | 552.6 | 704.0 | 389.0 | 553.3 | 793.5 | 439.1 |
| الأوسط | 530.0 | 1028.5 | 545.1 | 517.6 | 991.3 | 513.1 | 487.5 | 1027.3 | 500.9 |
| الوطن العربي | 1519.7 | 955.5 | 1452.2 | 1436.6 | 903.9 | 1298.5 | 1435.8 | 961.4 | 1380.4 |

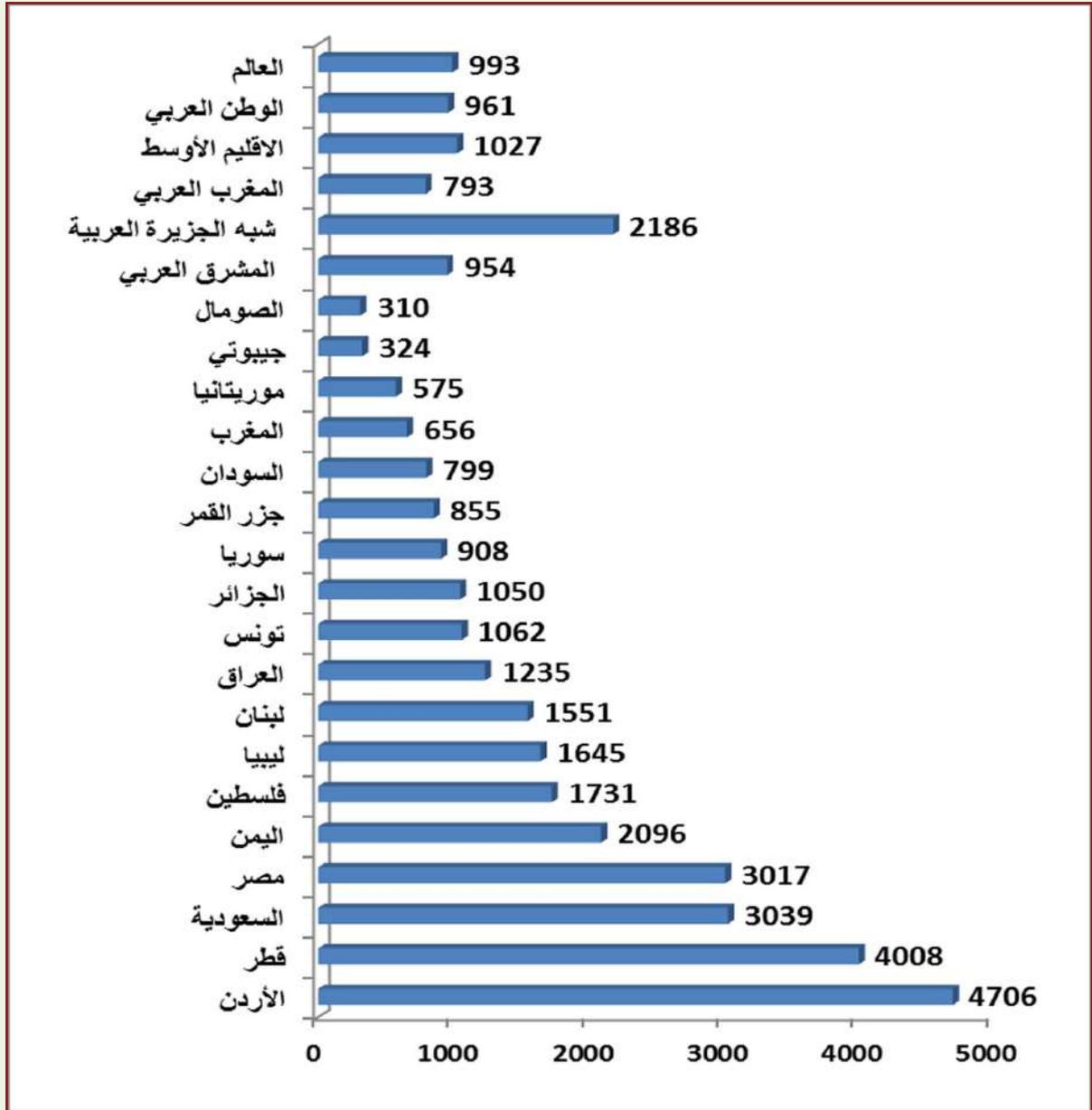
المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017 م.

شكل رقم (26) نسبة مساهمة الاقاليم العربية في إنتاج البقوليات عام 2017 م



يتبين من الشكل رقم (27) أن إنتاجية البقوليات على مستوى الوطن العربي تنخفض عن مستوى الإنتاجية عالمياً بنحو (3.22%) حيث بلغت في الوطن العربي عام 2017 م نحو (0.961) طن للهكتار مقابل نحو (0.993) طن للهكتار على المستوى العالمي. أما على مستوى الدول فقد بلغت أقصاها في الأردن بنحو (4.71) طن للهكتار، وأدناها في الصومال بنحو (0.31) طن للهكتار. وعلى مستوى الاقاليم فقد بلغت نحو (2.19) طن للهكتار باقليم شبه الجزيرة العربية، بينما بلغت بالاقليم الاوسط نحو (1.03) طن للهكتار، وبلغت ادناها في اقليم المغرب العربي بنحو (0.793) طن للهكتار.

شكل رقم (27) إنتاجية البقوليات بالوطن العربي والعالم عام 2017م (كيلو جرام/هكتار)



1.1.5 البذور الزيتية والزيتون:

توضح بيانات جدول رقم (26) زيادة إنتاج البذور الزيتية والزيتون إلي نحو (7.72) مليون طن عام 2017م مقابل نحو (6.60) مليون طن عام 2016م أي بنسبة زيادة بلغت نحو (16.97%) وذلك نتيجة تحسن معدلات تساقط الأمطار عام 2017م عن مثيلتها في عام 2016م، وبالمقارنة بمتوسط الفترة (2009 - 2015م) زاد الإنتاج بنسبة (6.34%) نتيجة زيادة المساحة المزروعة بنسبة (4.22%) وتحسن الإنتاجية بنسبة (2.04%) خلال نفس الفترة. ويساهم إقليم المغرب العربي بنسبة (43.48%) من إجمالي إنتاج البذور الزيتية والزيتون في الوطن العربي، بينما يساهم الأقليم الأوسط بنسبة (35.82%)، والمشرق العربي (20.23%) وشبه الجزيرة العربية بنسبة (0.46%)، شكل رقم (28).

أما على مستوى الدول يساهم السودان من حيث المساحة بأكثر من نصف المساحة المزروعة بالوطن العربي بمحاصيل البذور الزيتية (52.62%) في حين يساهم السودان في إنتاج الوطن منها بنحو (20.99%) فقط أي هناك فجوة إنتاجية كبيرة في السودان.

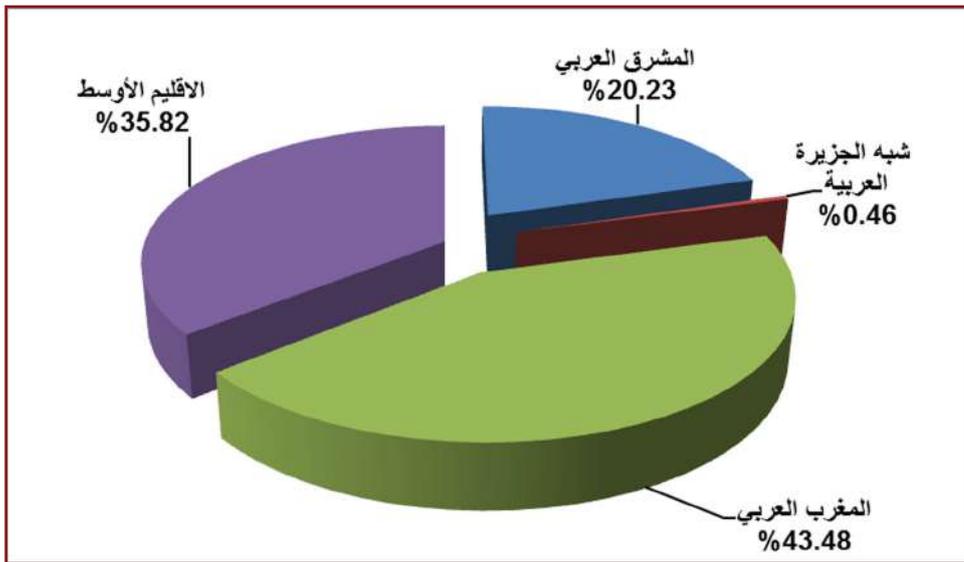


جدول (26) إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية للمحاصيل الزيتية بإقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م (المساحة: ألف هكتار، الإنتاج: ألف طن، الإنتاجية: كيلو جرام / هكتار)

| الاقليم | متوسط الفترة 2009-2015 | | | 2016 | | | 2017 | | |
|---------------------|------------------------|-----------|---------|---------|-----------|---------|---------|-----------|---------|
| | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج |
| المشرق العربي | 950.3 | 1330.6 | 1264.4 | 908.4 | 1343.3 | 1220.3 | 920.6 | 1695.9 | 1561.3 |
| شبه الجزيرة العربية | 28.0 | 1428.1 | 39.9 | 27.3 | 1301.4 | 35.5 | 27.2 | 1312.8 | 35.6 |
| المغرب العربي | 3398.0 | 867.6 | 2948.1 | 3547.8 | 811.1 | 2877.8 | 3521.5 | 952.8 | 3355.2 |
| الأوسط | 5217.9 | 575.6 | 3003.3 | 5021.9 | 490.3 | 2462.5 | 5530.0 | 499.9 | 2764.2 |
| الوطن العربي | 9594.2 | 756.3 | 7255.7 | 9505.4 | 693.9 | 6596.1 | 9999.2 | 771.7 | 7716.4 |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (28) نسبة مساهمة الاقاليم العربية في إنتاج البذور الزيتية والزيتون عام 2017م

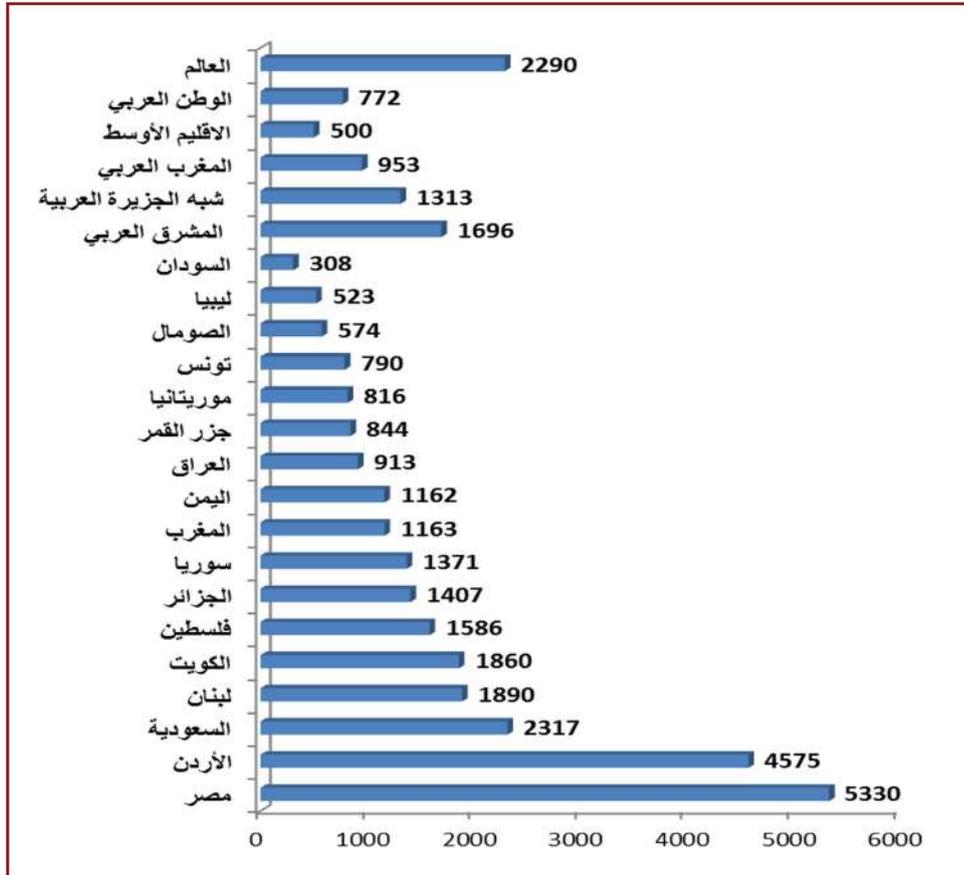


وعلى الرغم من زيادة إنتاج محاصيل البذور الزيتية إلا إنتاجيتها لا تتناسب مع المساحة المزروعة منها التي تصل إلي نحو (10) مليون هكتار، حيث تنخفض عن مثيلتها عالمياً بنسبة (66.29%) وبالباقي نحو (0.772) طن للهكتار في الوطن العربي ونحو (2.29) طن للهكتار على المستوى العالمي. الأمر الذي يضع مجموعة الزيوت ضمن المجموعات الغذائية ذات معدلات الاكتفاء الذاتي المنخفضة.

وتتفاوت الإنتاجية على مستوى الدول والأقاليم العربية حيث تبلغ أقصاها في مصر بنحو (5.33) طن للهكتار في القطاع المروي، بينما بلغت أدناها في السودان بنحو (0.308) طن للهكتار، حيث تزرع معظم مساحة البذور الزيتية في السودان في القطاع المطري. ويعتبر تطوير إنتاج البذور الزيتية في السودان هو أساس تطوير إنتاجها في الوطن العربي، وزيادة الكميات المنتجة منها لمقابلة الطلب المتزايد عليها. ويتطلب ذلك تعزيز الجهود الحالية لزيادة إنتاجية محاصيل البذور الزيتية وبخاصة في القطاع المطري.

أما على مستوى اقاليم الوطن العربي فقد بلغت الإنتاجية أقصاها في اقليم المشرق العربي بنحو (1.7) طن للهكتار، وأدناها في الأقليم الأوسط بنحو (0.5) طن للهكتار، شكل رقم (29).

شكل رقم (29) إنتاجية البذور الزيتية والزيتون بالوطن العربي والعالم عام 2017م (كيلو جرام/هكتار)



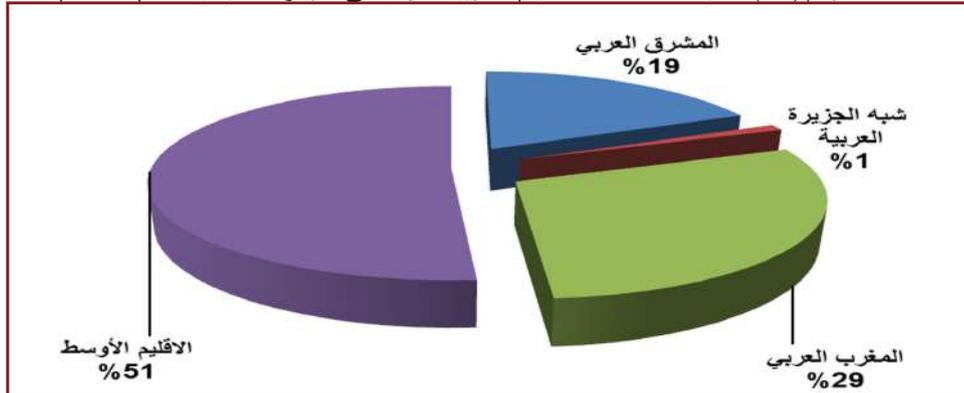
ويقدر إنتاج الزيوت النباتية في الوطن العربي عام 2017م نحو (2.41) مليون طن مقابل نحو (2.37) مليون طن لمتوسط الفترة (2009 - 2015م)، أي بنسبة زيادة بلغت نحو (1.69 %)، جدول رقم (27). ويساهم الاقليم الاوسط بنحو (51 %) من إجمالي إنتاج الزيوت النباتية في الوطن العربي، بينما يساهم اقليمي المغرب العربي والمشرق العربي بنسبة (29 %) و(19 %) على الترتيب، شكل رقم (30).

جدول (27) إجمالي إنتاج الزيوت النباتية بالاقليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م (ألف طن)

| الاقليم | متوسط الفترة 2009-2015 | 2016 | 2017 |
|---------------------|------------------------|----------|----------|
| المشرق العربي | 398.22 | 294.19 | 443.97 |
| شبه الجزيرة العربية | 17.83 | 19.47 | 24.45 |
| المغرب العربي | 663.23 | 610.81 | 706.60 |
| الأوسط | 1290.02 | 992.37 | 1230.93 |
| الوطن العربي | 2369.309 | 1916.844 | 2405.947 |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (30) نسبة مساهمة الاقاليم العربية في إنتاج الزيوت النباتية عام 2017م





1.1.6 مجموعة الخضار:

يتضح من الجدول رقم (28) زيادة إنتاج محاصيل الخضار من نحو (57.68) مليون طن لمتوسط الفترة (2009 - 2015م) إلى نحو (59.64) مليون طن عام 2017م، أي بنسبة زيادة بلغت نحو (3.4%). ويساهم إنتاج الأقليم الأوسط بنسبة (42%) من إنتاج الخضار بالوطن العربي، بينما يساهم إقليم المغرب العربي بنسبة (36%)، وإقليم المشرق العربي (16%) وشبه الجزيرة العربية (6%)، شكل رقم (31). أما على مستوى الدول فتساهم (6) دول ما نسبته (84.44%) من إجمالي إنتاج الوطن العربي، فتساهم مصر بنحو (35.21%)، بينما تساهم كل من الجزائر وسوريا والسودان والمغرب وتونس بنسبة (21.78%)، (7.99%)، (7.0%)، (6.36%)، و(6.10%) على الترتيب.

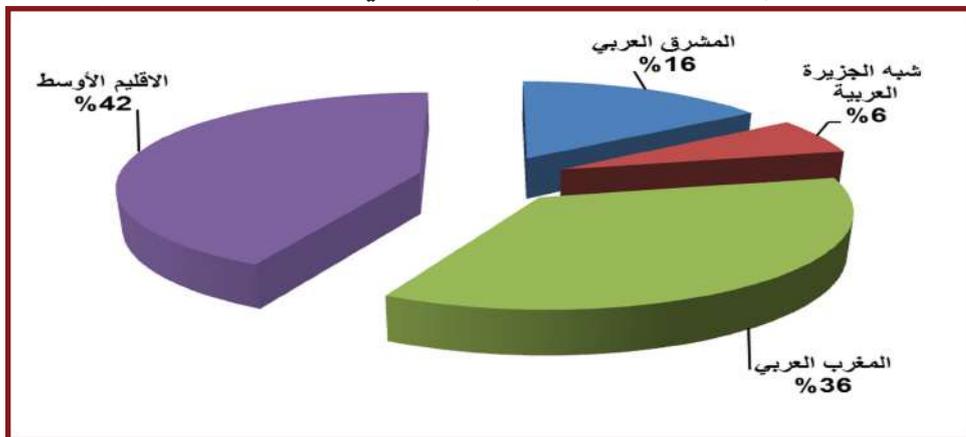
جدول (28) إجمالي المساحة والإنتاج والإنتاجية لمحاصيل الخضار بإقليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م (المساحة: ألف هكتار، الإنتاج: ألف طن، الإنتاجية: كيلو جرام / هكتار)

| الإقليم | متوسط الفترة 2015-2009 | | | 2016 | | | 2017 | | |
|---------------------|------------------------|-----------|---------|---------|-----------|---------|---------|-----------|---------|
| | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج | المساحة | الإنتاجية | الإنتاج |
| المشرق العربي | 708.1 | 15212.8 | 10772.6 | 645.6 | 14732.8 | 9512.0 | 589.9 | 15683.3 | 9251.3 |
| شبه الجزيرة العربية | 172.4 | 20104.5 | 3465.4 | 174.1 | 20087.2 | 3498.0 | 179.3 | 20677.7 | 3706.6 |
| المغرب العربي | 994.9 | 22015.6 | 21904.3 | 971.4 | 22890.9 | 22236.1 | 917.3 | 23269.4 | 21344.4 |
| الأوسط | 956.1 | 22524.0 | 21534.3 | 1087.7 | 20730.8 | 22549.0 | 1129.8 | 22423.8 | 25334.7 |
| الوطن العربي | 2831.5 | 20369.6 | 57676.6 | 2878.9 | 20075.6 | 57795.0 | 2816.2 | 21176.3 | 59637.0 |

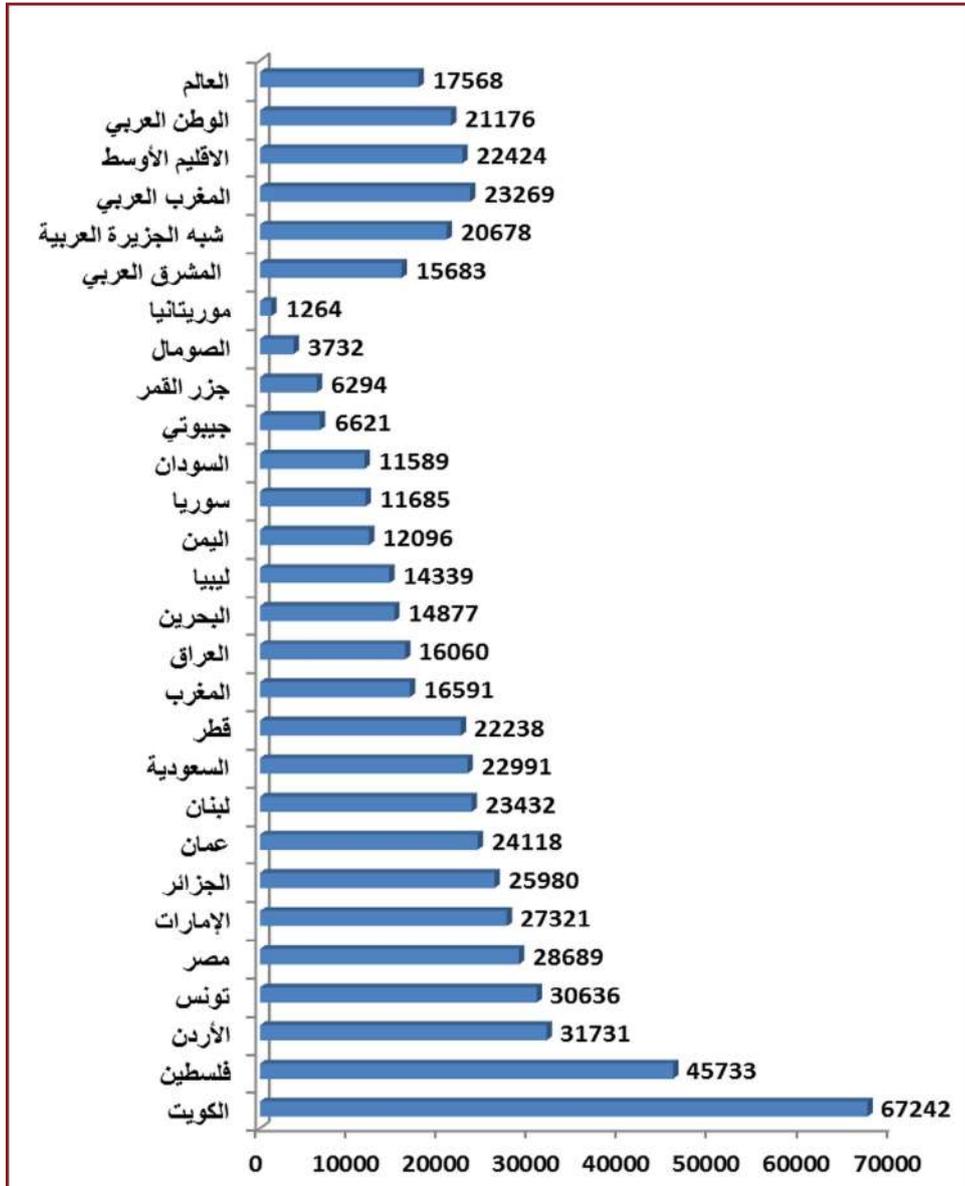
المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

زيادة الإنتاجية لمحاصيل الخضار من نحو (20.37) طن للهكتار لمتوسط الفترة (2009 - 2015م) إلى نحو (21.18) طن للهكتار عام 2017م. ويتبين من الشكل رقم (32) زيادة إنتاجية الخضار في الوطن العربي عن مثيلتها عالمياً بنسبة زيادة بلغت نحو (20.55%). وعلى مستوى الأقليم العربية فقد بلغت الإنتاجية لمحاصيل الخضار أقصاها في إقليم المغرب العربي بنحو (23.27) طن للهكتار، وبلغت أدناها في إقليم المشرق العربي بنحو (15.68) طن للهكتار. وتفاوتت الإنتاجية على مستوى الدول العربية حيث تتراوح بين (1.26) طن للهكتار في موريتانيا و(67.24) طن للهكتار في الكويت، ترجع الزيادة في إنتاجية الخضار في الكويت لأن معظم الإنتاج يتم في البيوت المحمية التي يتم زراعتها لعدة مرات في العام وبصورة مكثفة.

شكل رقم (31) نسبة مساهمة الأقليم العربية في إنتاج الخضار عام 2017م



شكل رقم (32). إنتاجية الخضر بالوطن العربي والعالم عام 2017م (كيلو جرام/هكتار)



1.1.7 مجموعة الفاكهة:

توضح بيانات جدول رقم (29) زيادة إنتاج الفاكهة بما فيها التمور على مستوى الوطن العربي خلال الفترة (2009 - 2017م) حيث زاد من نحو (34.37) مليون طن لمتوسط الفترة (2009 - 2015م) إلى نحو (37.10) مليون طن عام 2017م أي بنسبة زيادة بلغت نحو (7.94%)، جدول رقم (25). ويشكل إنتاج الوطن العربي من إنتاج العالم من الفاكهة البالغ نحو (865.88) مليون طن عام 2016م ما نسبته (4.28%)، ويساهم الاقليم الاوسط بنسبة (45%) من إجمالي إنتاج الوطن العربي من الفاكهة عام 2017م، بينما يساهم كل من اقليم المغرب العربي والمشرق العربي وشبه الجزيرة العربية بنسب (29%)، (14%)، (12%) على الترتيب، شكل رقم (33).

أما على مستوى الدول فتساهم (6) دول عربية مجتمعة ما نسبته (81.3%) هي مصر (35.0%)، الجزائر (14.3%)، المغرب (10.4%)، السودان (9.3%)، سوريا (7.5%) والسعودية (4.8%) من إجمالي إنتاج الوطن العربي من الفاكهة على الترتيب.

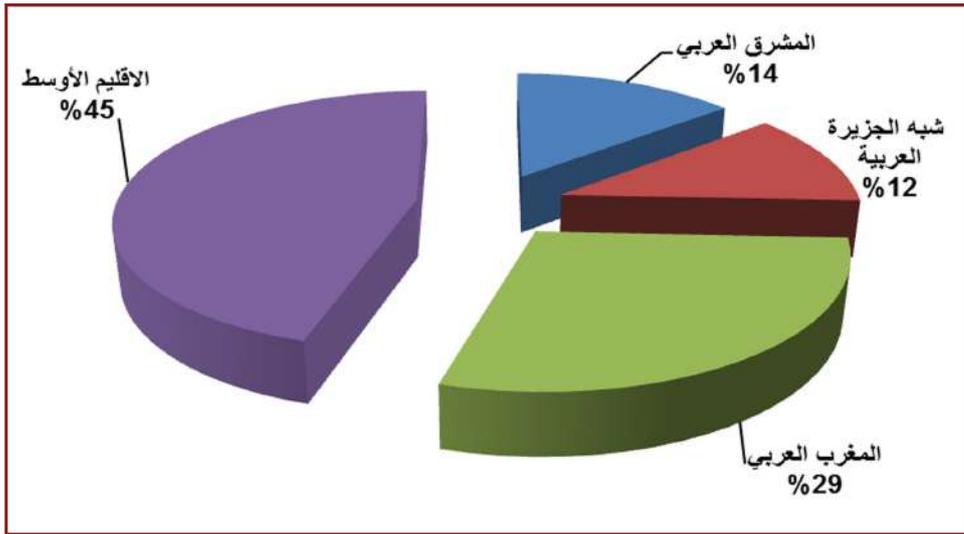


جدول (29) إجمالي المساحة والإنتاج للفاكهة بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م
(المساحة: ألف هكتار، الإنتاج: ألف طن)

| 2017 | | 2016 | | متوسط الإنتاج للفترة 2013-2009 | الاقليم |
|---------|-----------------|---------|-----------------|-----------------------------------|---------------------|
| الانتاج | المساحة المثمرة | الانتاج | المساحة المثمرة | | |
| 5230.4 | 1020.2 | 4470.5 | 952.6 | 5234.9 | المشرق العربي |
| 4310.7 | 494.1 | 4039.1 | 457.3 | 3623.7 | شبه الجزيرة العربية |
| 10726.1 | 2191.0 | 10430.8 | 1700.3 | 10172.3 | المغرب العربي |
| 16835.1 | 980.4 | 16059.9 | 952.5 | 15334.8 | الأوسط |
| 37102.3 | 4685.6 | 35000.3 | 4062.6 | 34365.7 | الوطن العربي |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (33) نسبة مساهمة الاقاليم العربية في إنتاج الفاكهة عام 2017م



8.1.1 التمور:

يبين الجدول رقم (30) أن إنتاج التمور في الوطن العربي قد زاد من نحو (5.96) مليون طن لمتوسط الفترة (2009 - 2015 م) إلى نحو (6.80) مليون طن عام 2017م، ويشكل إنتاج الوطن العربي من التمور نحو (80.38%) من الإنتاج العالمي منها والبالغ نحو (8.46) مليون طن عام 2016م. ويساهم اقليم شبه الجزيرة العربية ما نسبته (36%) من إنتاج العربي من التمور بسبب التوسع الحادث في المساحة المزروعة في دول مجلس التعاون الخليجي والتوسع في الأصناف عالية الإنتاجية وذات الجودة العالية. بينما يساهم الاقليم الاوسط والمغرب العربي والمشرق العربي بنسبة (31%)، (24%) و(9%) من إجمالي إنتاج التمور بالوطن العربي على الترتيب، شكل رقم (34).

أما على مستوى الدول فتساهم (6) دول عربية مجتمعة بنحو (81.33%) من إجمالي إنتاج التمور في الوطن العربي هي مصر (22.61%)، الجزائر (15.87%)، السعودية (15.82%)، الإمارات (12.07%)، العراق (8.52%) والسودان (6.44%) على الترتيب.

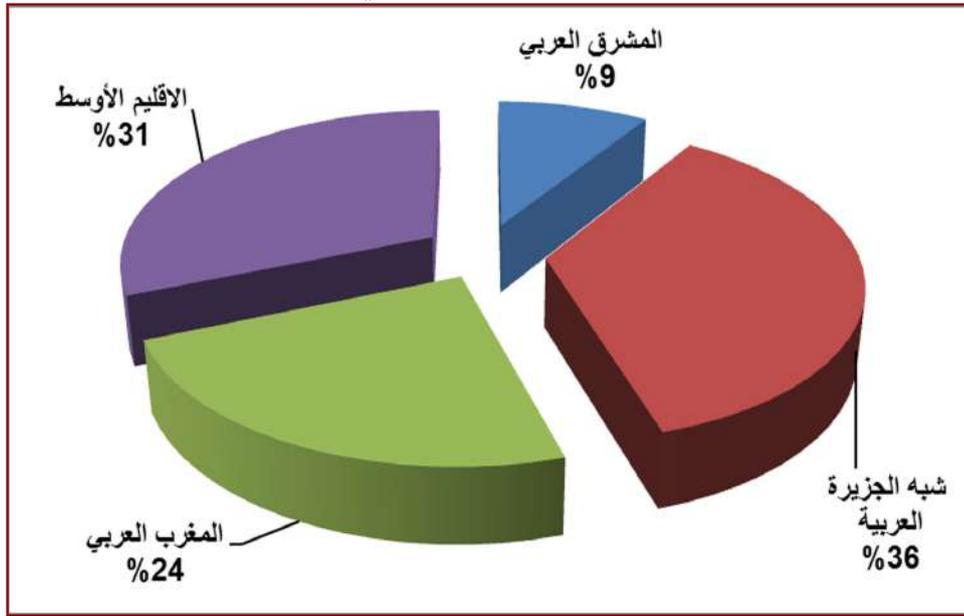


جدول (30) إجمالي المساحة والإنتاج للتمور بإقليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م
(المساحة: ألف هكتار، الإنتاج: ألف طن)

| 2017 | | 2016 | | متوسط الإنتاج للفترة 2015-2009 | الاقليم |
|---------|-----------------|---------|-----------------|-----------------------------------|---------------------|
| الإنتاج | المساحة المثمرة | الإنتاج | المساحة المثمرة | | |
| 627.38 | 379.99 | 655.52 | 314.52 | 651.13 | المشرق العربي |
| 2461.46 | 336.25 | 2188.70 | 284.79 | 1852.52 | شبه الجزيرة العربية |
| 1598.40 | 220.26 | 1534.12 | 213.45 | 1376.57 | المغرب العربي |
| 2117.18 | 103.26 | 2044.39 | 99.85 | 2074.85 | الأوسط |
| 6804.41 | 1039.75 | 6422.74 | 912.60 | 5955.06 | الوطن العربي |

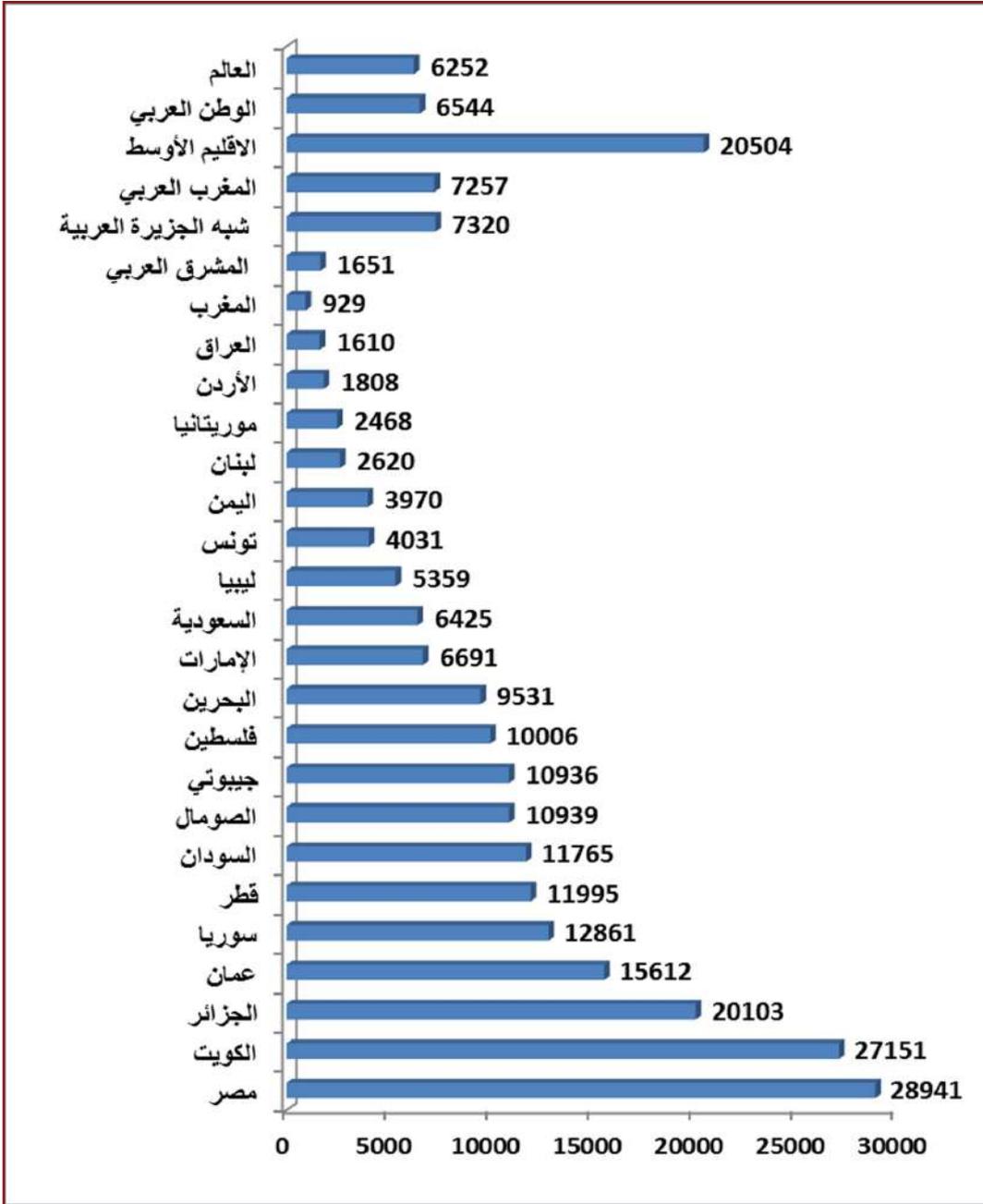
المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (34) نسبة مساهمة الأقاليم العربية في إنتاج التمور عام 2017م



يتبين من الشكل رقم (35) زيادة إنتاجية التمور في الوطن العربي عن مثيلتها عالمياً بنسبة زيادة بلغت نحو (4.67%). وعلى مستوى الأقاليم العربية فقد بلغت الإنتاجية للتمور أقصاها في الاقليم الأوسط بنحو (20.50) طن للهكتار، وبلغت أدناها في اقليم المغرب العربي بنحو (7.26) طن للهكتار. وتفاوتت الإنتاجية على مستوى الدول العربية حيث تتراوح بين (28.94) طن للهكتار في مصر و(0.93) طن للهكتار في المغرب.

شكل رقم (35) إنتاجية التمور بالوطن العربي عام 2017م (كيلو جرام/هكتار)







1- 2 اوضاع إنتاج السلع الغذائية الحيوانية والسمكية في الوطن العربي:

1-1. 2 أعداد الثروة الحيوانية:

يلعب قطاع الثروة الحيوانية دوراً مهماً في الاقتصاد الوطني والقومي وتوفير الأمن الغذائي للأسر، حيث تشكل المنتجات الحيوانية والسمكية مصدراً مهماً للبروتين الحيواني في الوطن العربي الذي تقدر فيه أعداد الثروة الحيوانية في عام 2017م بنحو (350.48) مليون رأس، جدول رقم (31)، منها نحو (56.20) مليون رأس من الأبقار تشكل نسبة (16%)، ونحو (3.81) مليون رأس من الجاموس (1%)، ونحو (182.56) مليون رأس من الأغنام (52%)، ونحو (92.63) مليون رأس من الماعز (26%)، ونحو (16.29) مليون رأس من الأبل (5%)، شكل رقم (36). وتربي معظم تلك الثروة الحيوانية في النظام الرعوي التقليدي ذي الإنتاجية المتدنية من اللحوم والألبان، والذي تنخفض فيه الكفاءة التسويقية للحيوانات الحية ومنتجاتها، ويزداد فيه الضغط على المراعي الطبيعية بسبب قلة السحوبات السنوية، وضعف البنيات التحتية اللازمة لتجارة الحيوانات الحية ومنتجاتها من محاجر ومسالخ، وأساطيل النقل. بالإضافة إلى اعتماد المربين على التربية التقليدية وعدم ارتباطهم بالأسواق.

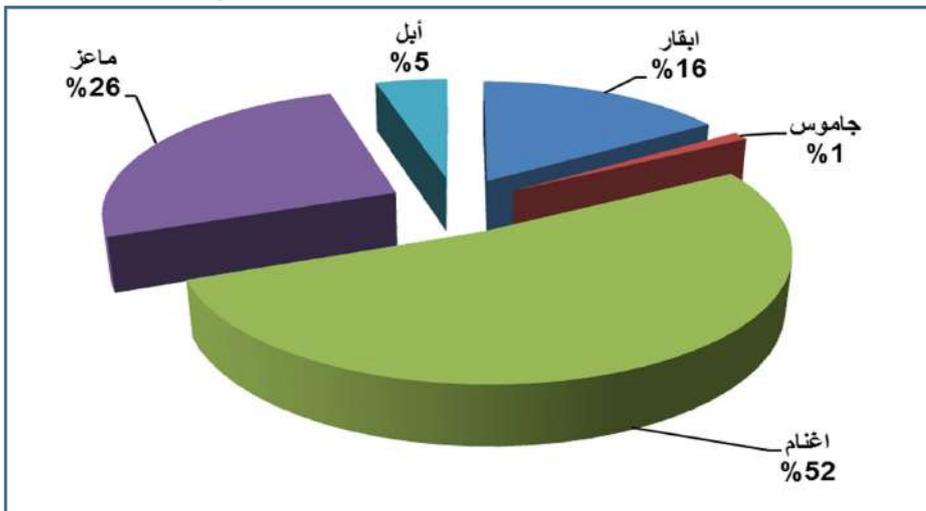
يتبين من الشكل رقم (37) أن أعداد الثروة الحيوانية بالأقاليم الأوساط تشكل ما نسبته (48%) من إجمالي أعداد الثروة الحيوانية بالوطن العربي، في حين يساهم أقاليم المغرب العربي وشبه الجزيرة العربية والمشرق العربي بنسب (29%)، (14%)، (9%) على الترتيب.

جدول رقم (31) تطور أعداد الثروة الحيوانية بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017م (العدد بالآلاف رأس)

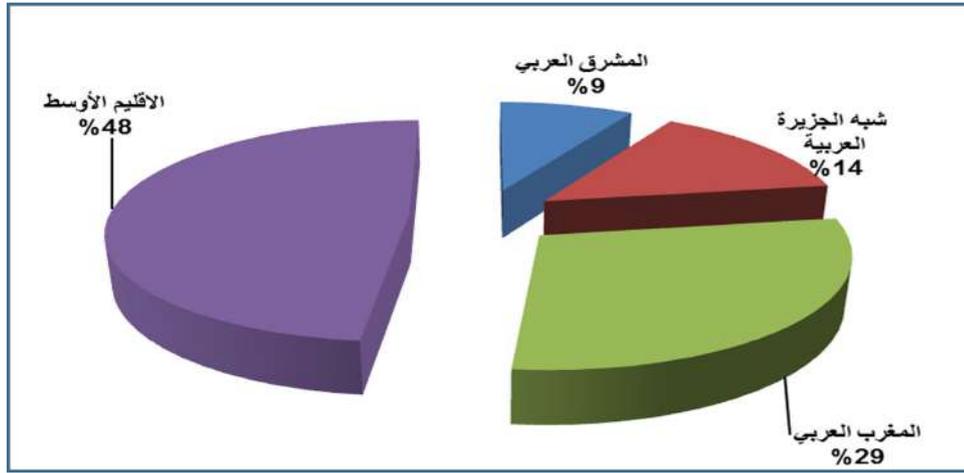
| الاقليم | متوسط الفترة 2009-2015م | 2016 م | 2017 م |
|---------------------|-------------------------|-----------|-----------|
| المشرق العربي | 37114.75 | 32675.89 | 29656.11 |
| شبه الجزيرة العربية | 45886.19 | 49449.91 | 49467.21 |
| المغرب العربي | 100639.47 | 102451.60 | 101933.43 |
| الأوساط | 167189.25 | 167134.95 | 169424.35 |
| الوطن العربي | 350829.66 | 351712.34 | 350481.11 |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (36) الأهمية النسبية للثروة الحيوانية وفقاً للنوع عام 2017م

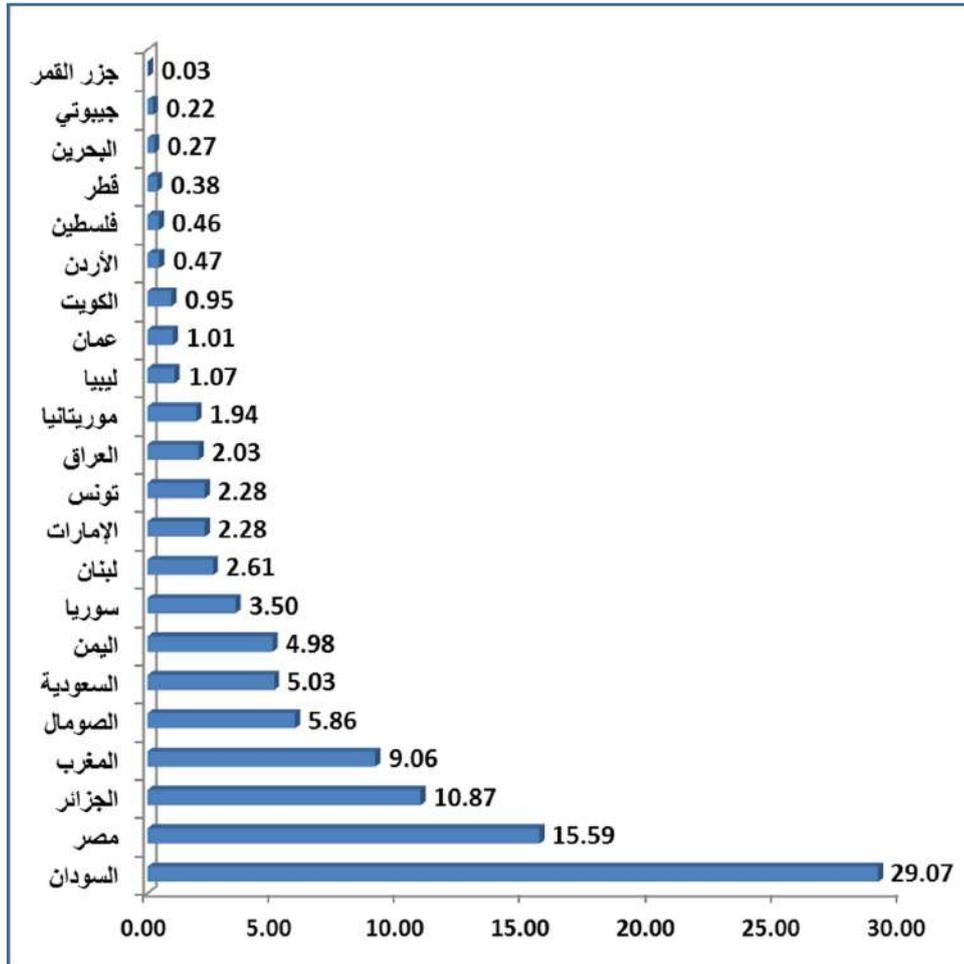


شكل رقم (37) نسبة مساهمة الاقاليم العربية في أعداد الثروة الحيوانية عام 2017م



أما على مستوى الدول العربية تشكل أعداد الثروة الحيوانية بالسودان ما نسبته (30.87%) من إجمالي أعداد الثروة الحيوانية بالوطن العربي، في حين تساهم كل من الصومال والجزائر والمغرب واليمن ومصر وموريتانيا بنسب (11.43%)، (10.15%)، (8.18%)، (6.90%)، (5.46%) وموريتانيا (5.42%) على الترتيب، شكل (38).

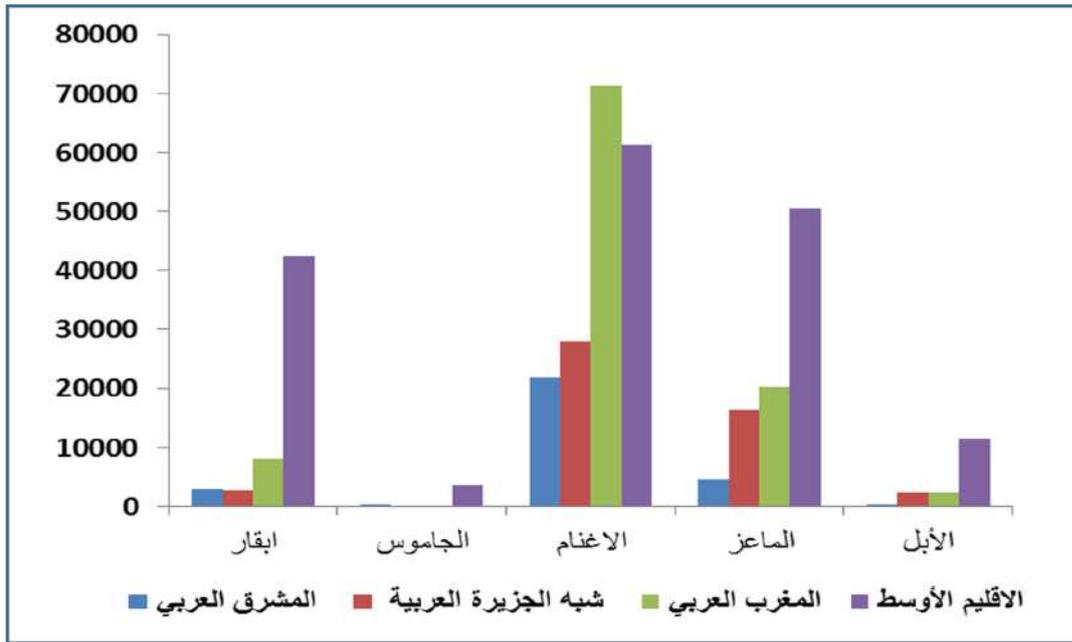
شكل رقم (38) إجمالي أعداد الثروة الحيوانية بالدول العربية عام 2017م (العدد بالألف رأس)



أما على مستوى الأنواع تشكل أعداد الأبقار في الاقليم الأوسط ما نسبته (75.58%) من إجمالي أعداد الأبقار بالوطن العربي، وفي اقليم المغرب العربي، (14.46%) و اقليم المشرق العربي، (5.07%) وفي اقليم شبه الجزيرة العربية (4.90%). بينما يربي الجاموس في الاقليم الاوسط و اقليم المشرق العربي فقط بنحو

(94.32%) و (5.68%) من إجمالي أعداد الجاموس في الوطن العربي على الترتيب. أما الأغنام فتشكل نسبتها نحو (12.01%)، (15.31%)، (33.62%)، (39.06%) باقليم المغرب العربي والاقليم الاوسط وشبه الجزيرة العربية والمشرق العربي على الترتيب من إجمالي أعداد الأغنام في الوطن العربي، بينما الماعز فتركز في الاقليم الاوسط بنسبة (55.07%) من إجمالي أعداد الماعز في الوطن العربي، وتشكل ما نسبته (22.13%) و (17.91%) و (4.90%) باقليم المغرب العربي وشبه الجزيرة العربية والمشرق العربي على الترتيب. أما الأبل تربى بشكل كبير في الاقليم الأوسط بنسبة (70.77%) من إجمالي أعداد الأبل بالوطن العربي، ونحو (14.47%) باقليم شبه الجزيرة العربية، ونحو (13.74%) باقليم المغرب العربي، ونحو (1.02%) باقليم المشرق العربي، شكل رقم (39)

شكل رقم (39) أعداد الثروة الحيوانية وفقاً للنوع باقاليم الوطن العربي عام 2017م (العدد بالآلاف رأس)



1. 2. 2. اللحوم (اللحوم الحمراء ولحوم الدواجن):

بلغ إجمالي إنتاج اللحوم (الحمراء والدواجن) نحو (9.79) مليون طن في عام 2017م بنسبة زيادة قدرت بنحو (9.3%) عن إنتاج عام 2016م البالغ نحو (8.95) مليون طن، وبنسبة (16.34%) عن متوسط إنتاج الفترة (2009-2015م)، جدول رقم (32). ويساهم الاقليم الأوسط بنسبة (42%) من إجمالي إنتاج اللحوم بالوطن العربي عام 2017م، بينما تساهم أقاليم المغرب العربي وشبه الجزيرة العربية والمشرق العربي بنسبة (28%)، (20%) و (10%) على الترتيب، شكل رقم (40).

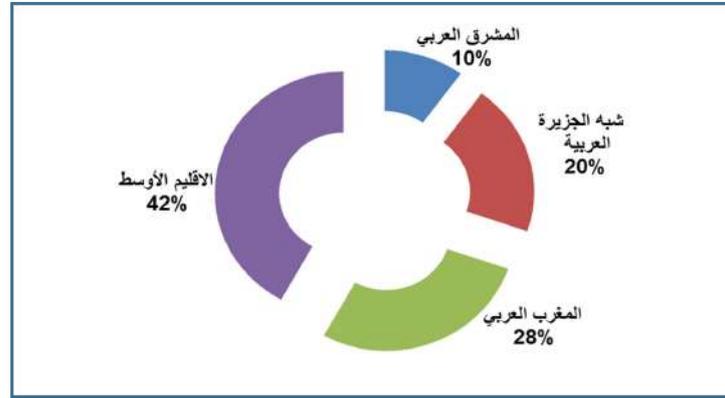
أما على مستوى الدول فقد تصدرت مصر بنحو (22.41%) إجمالي إنتاج اللحوم بالوطن العربي، تلتها السودان (16.22%) والمغرب (12.21%) و السعودية (10.88%) فالجزائر بما نسبته (8.99%). بينما أنتجت باقي الدول العربية مجتمعة (29.30%) من مجمل الإنتاج بالوطن العربي، شكل رقم (41).

جدول رقم (32) تطور إجمالي إنتاج اللحوم بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017م (بالآلاف طن)

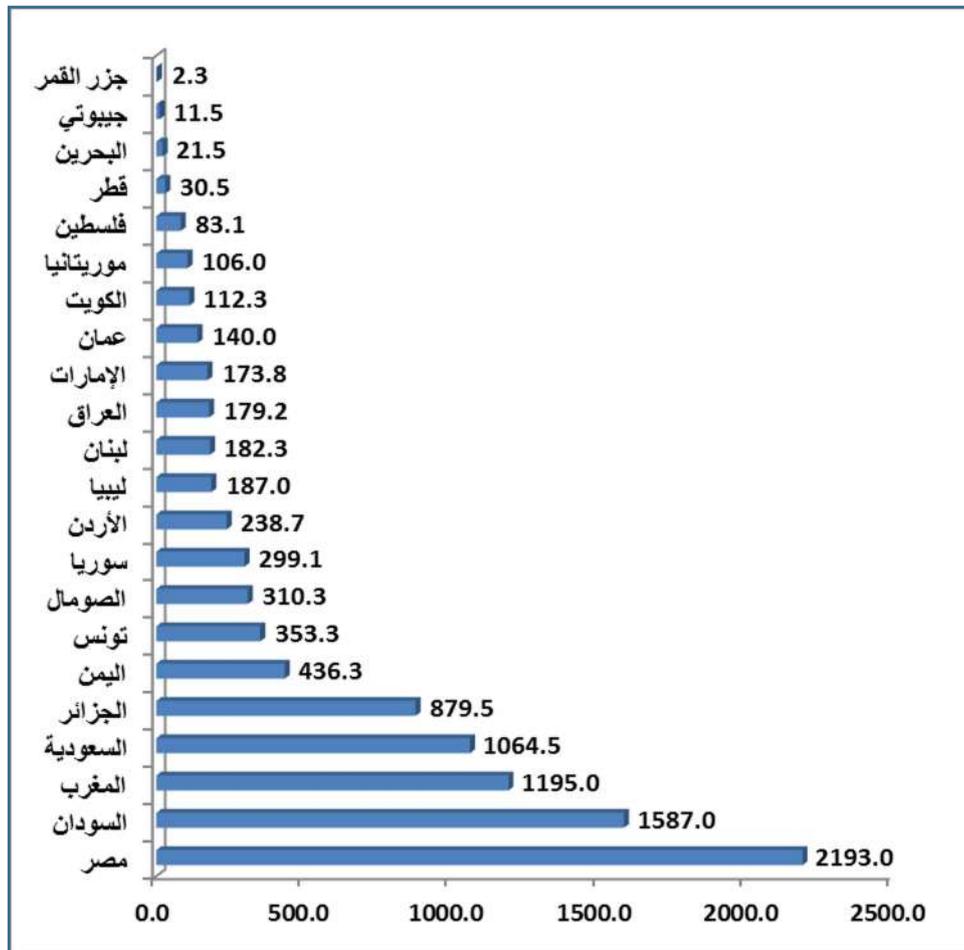
| الاقليم | متوسط الفترة 2009-2015 | 2016 | 2017 |
|---------------------|------------------------|---------|---------|
| المشرق العربي | 1077.22 | 1016.07 | 982.44 |
| شبه الجزيرة العربية | 1475.78 | 1880.53 | 1978.97 |
| المغرب العربي | 2442.04 | 2611.69 | 2720.82 |
| الأوسط | 3416.93 | 3445.00 | 4104.03 |
| الوطن العربي | 8411.96 | 8953.28 | 9786.26 |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (40) نسبة مساهمة الاقاليم العربية في إجمالي إنتاج اللحوم عام 2017م



شكل رقم (41) إجمالي إنتاج اللحوم بالدول العربية عام 2017م (بالألف طن)



1.2.2.1 اللحوم الحمراء:

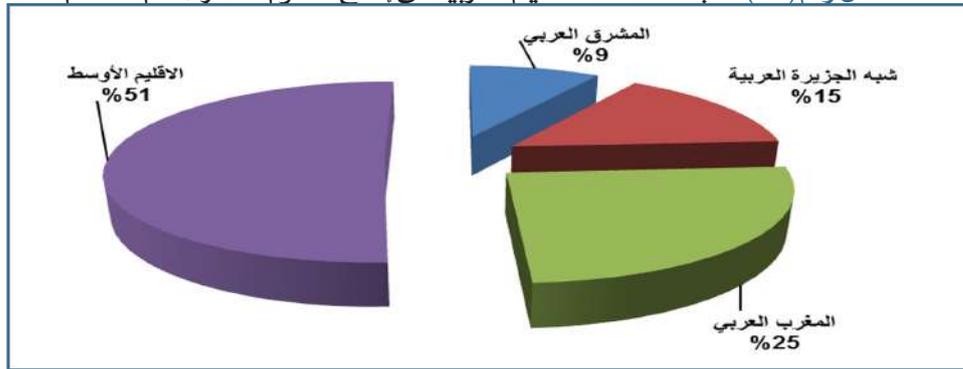
على الرغم من الثروة الحيوانية الهائلة التي يتمتع بها الوطن العربي لم يتجاوز إنتاج اللحوم الحمراء عام 2017م نحو (5.22) مليون طن، بنسبة زيادة (11.5%) عن إنتاج عام 2016م البالغ نحو (4.69) مليون طن، وبنسبة زيادة (16.19%) عن متوسط إنتاج الفترة (2009 - 2015 م)، جدول رقم (33). ويساهم الاقليم الأوسط بنسبة (52%) من مجمل إنتاج اللحوم الحمراء بالوطن العربي عام 2017م، يليه اقليم المغرب العربي بنسبة (25%)، شكل رقم (42). ومن الشكل رقم (43) يتضح أن السودان تنتج لحوم حمراء ما نسبته (29.07%) من إجمالي إنتاج الوطن العربي عام 2017م وتليها مصر بنسبة (15.59%) والجزائر (10.87%) والمغرب (9.06%).

جدول رقم (33) تطور إجمالي إنتاج اللحوم الحمراء بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م (بالألف طن)

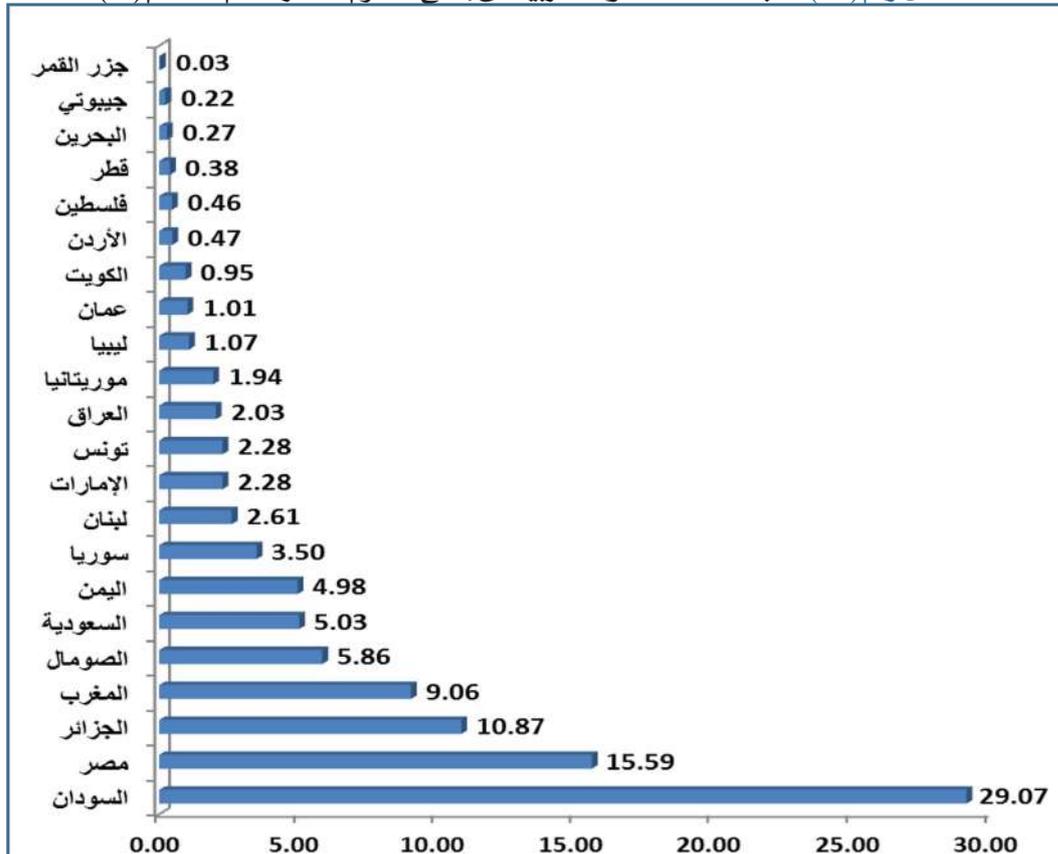
| الاقليم | متوسط الفترة 2009-2015 | 2016 | 2017 |
|---------------------|------------------------|---------|---------|
| المشرق العربي | 513.66 | 522.55 | 474.35 |
| شبه الجزيرة العربية | 553.83 | 740.99 | 779.10 |
| المغرب العربي | 1172.24 | 1265.97 | 1317.89 |
| الأوسط | 2256.75 | 2157.00 | 2653.31 |
| الوطن العربي | 4496.47 | 4686.50 | 5224.64 |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (42) نسبة مساهمة الاقاليم العربية في إنتاج اللحوم الحمراء عام 2017م



شكل رقم (43) نسبة مساهمة الدول العربية في إنتاج اللحوم الحمراء عام 2017م (%)



وفي ظل الثروة الحيوانية الهائلة التي يمتلكها السودان يمكن أن تزيد نسبة مساهمته في إنتاج اللحوم الحمراء بالوطن العربي لينتج حوالي (2) مليون طن في اطار مساعيه للنهوض بالإنتاج الحيواني وبخاصة فيما يختص بحلقتي الإنتاج و التسويق. وفي هذا الإطار قامت المنظمة بطلب من ولاية نهر النيل بإعداد دراسة جدوي لإنشاء "المجمع المتكامل لصادرات اللحوم الحمراء والمنتجات الحيوانية الأخرى بولاية نهر النيل"، بطاقة 605 ألف رأس في العام (165 ألف رأس أبقار، 300 ألف أغنام، 100 ألف رأس ماعز، 40 ألف رأس أبل).

1.2.2.1 لحوم الدواجن:

يتبين من الجدول رقم (34) أن إنتاج لحوم الدواجن زاد من (4.27) مليون طن عام 2016م إلي نحو (4.56) مليون طن عام 2017م أي بنسبة زيادة بلغت (6.91%)، وبنسبة (16.5%) عن متوسط إنتاج الفترة (2009 - 2015م).

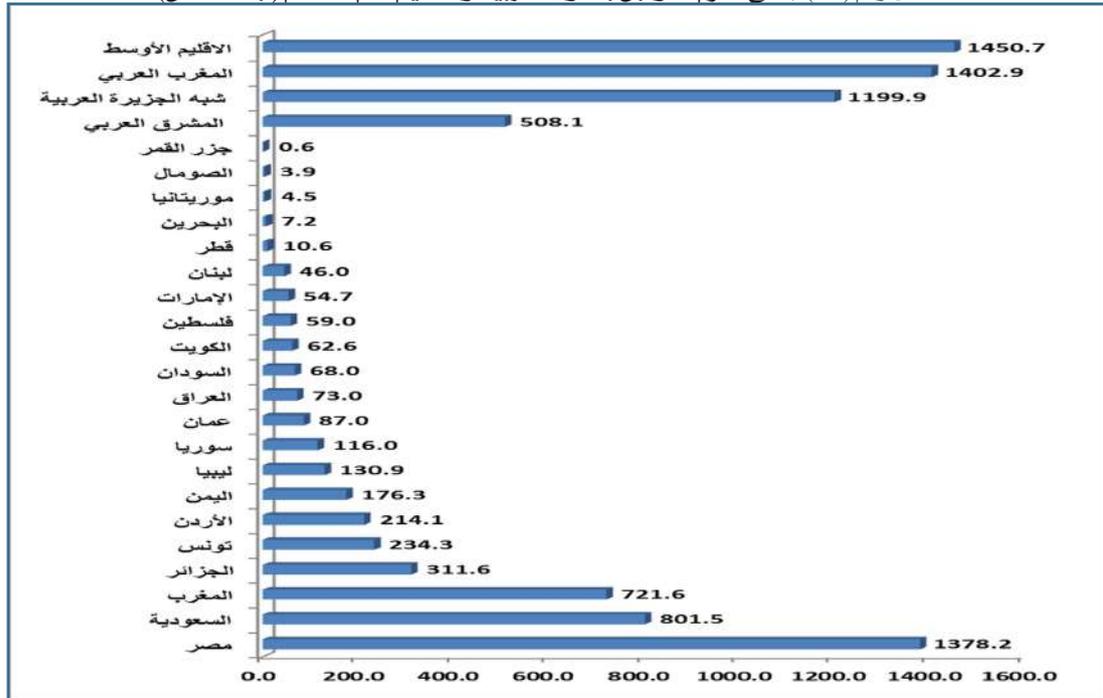
يساهم الاقليم الأوسط بنسبة (31.8%) من إجمالي إنتاج الوطن العربي من لحوم الدواجن عام 2017م، بينما يساهم كل من إقليم المغرب العربي وشبه الجزيرة العربية والمشرق العربي بنسب (30.76%) و (26.3%) و (11.14%) على الترتيب. وتعد مصر والسعودية والمغرب من أكبر الدول المنتجة للحوم البيضاء وتنتج ما نسبته (63.6%) من إجمالي لحوم الدواجن في الوطن العربي حيث تنتج ما نسبته (30.21%)، (17.57%)، (15.82%) على الترتيب، شكل رقم (44).

جدول رقم (34) تطور إنتاج لحوم الدواجن بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017م (بالألف طن)

| الاقليم | متوسط الفترة 2009-2015 | 2016 | 2017 |
|---------------------|------------------------|---------|---------|
| المشرق العربي | 563.56 | 493.52 | 508.09 |
| شبه الجزيرة العربية | 921.95 | 1139.54 | 1199.87 |
| المغرب العربي | 1269.80 | 1345.72 | 1402.93 |
| الأوسط | 1160.19 | 1288.00 | 1450.72 |
| الوطن العربي | 3915.49 | 4266.78 | 4561.62 |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (44) إنتاج لحوم الدواجن بالدول العربية والاقليم عام 2017م (بالألف طن)



1.2.3 الألبان ومنتجاتها:

قدر إنتاج الوطن العربي من الألبان في عام 2017م بحوالي (28.0) مليون طن مقابل (27.68) مليون طن عام 2016م، وبنسبة زيادة عن متوسط الفترة (2009 - 2015م) تقدر بنحو (5.12%)، جدول رقم (35). وتوسعي العديد من الدول العربية إلي النهوض بقطاع الألبان ومنتجاتها بالاعتماد على النظم الحديثة للإنتاج، وتعزيز الجهود الحالية فيما يختص بتطوير وتأهيل الإنتاج في النظم الرعوية التقليدية التي تشكل النسبة الأكبر في تعداد الثروة الحيوانية في الدول المنتجة الرئيسية.

الاقليم الأوسط يساهم بنسبة (43.55%) من إجمالي إنتاج الوطن العربي من الألبان ومنتجاتها عام 2017م، بينما يساهم كل من إقليم المغرب العربي وشبه الجزيرة العربية والمشرق العربي بنسب (31.67%) و (13.81%) و (10.97%) على الترتيب.

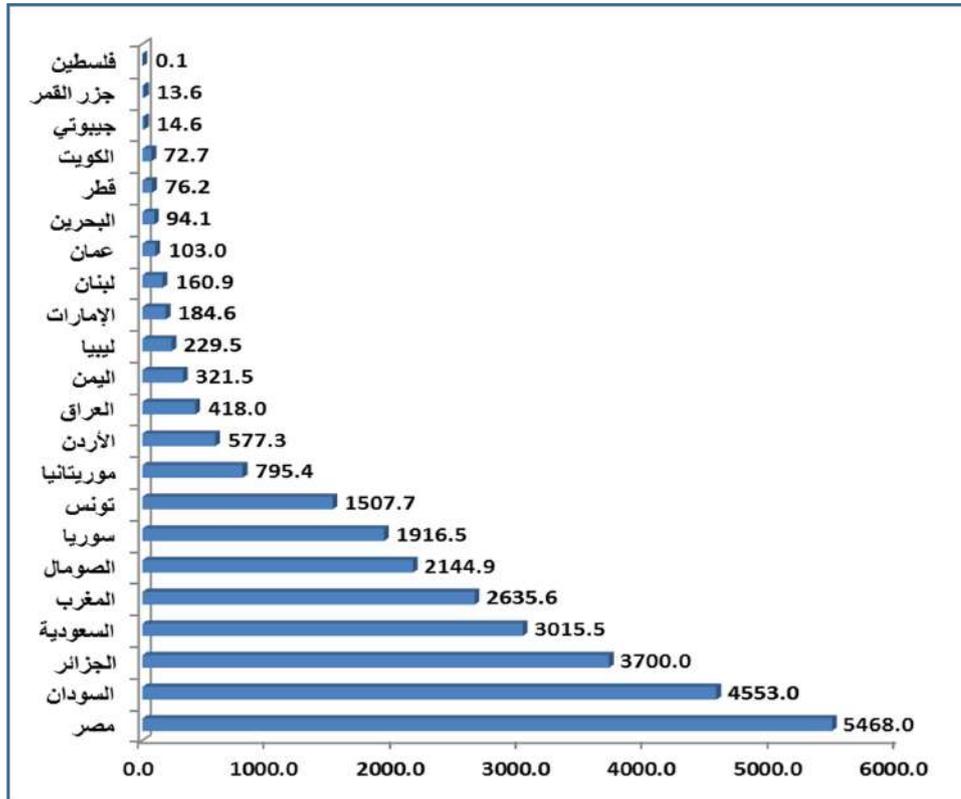
وتعد مصر والسودان والجزائر والسعودية والمغرب من أكبر الدول المنتجة للألبان، حيث تنتج هذه الدول مجتمعة ما نسبته (69.18%) من إجمالي الألبان ومنتجاتها في الوطن العربي، شكل رقم (45).

جدول رقم (35) تطور إنتاج الألبان ومنتجاتها بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017 م (بالألف طن)

| 2017 | 2016 | متوسط الفترة 2009-2015 | الاقليم |
|----------|----------|------------------------|---------------------|
| 3072.84 | 3599.91 | 3299.81 | المشرق العربي |
| 3867.51 | 3559.30 | 2867.66 | شبه الجزيرة العربية |
| 8868.27 | 8716.39 | 7936.61 | المغرب العربي |
| 12194.09 | 11807.03 | 12534.54 | الأوسط |
| 28002.71 | 27682.63 | 26638.62 | الوطن العربي |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (45) إنتاج الألبان ومنتجاتها بالدول العربية عام 2017م (بالألف طن)



1. 2. 4 بيض المائدة:

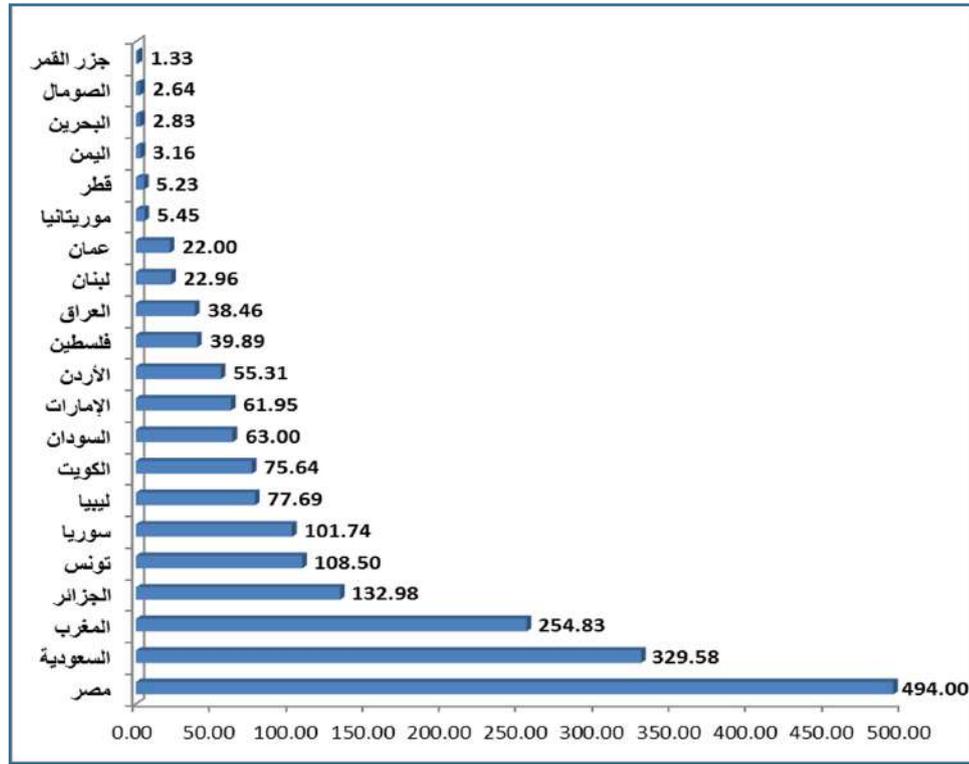
يقدر إنتاج الوطن العربي من بيض المائدة بحوالي (1.9) مليون طن في عام 2017م مقابل نحو (1.7) مليون طن عام 2016م ونحو (1.6) مليون طن لمتوسط الفترة (2009-2015م)، جدول رقم (36). وينتج اقليم المغرب العربي ما نسبته (30.51%) من إجمالي إنتاج بيض المائدة، كما ينتج الاقليم الاوسط (29.54%)، وشبه الجزيرة العربية (26.35%) والمشرق العربي (13.60%). يتضح من الشكل رقم (46) أن مصر تنتج نحو (26.01%) من إنتاج بيض المائدة في الوطن العربي، تليها السعودية والمغرب والجزائر وتونس بنسبة (17.35%)، (13.42%)، (7.0%)، (5.71%) على الترتيب.

جدول رقم (36) تطور إنتاج بيض المائدة بأقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009-2017 م (بالألف طن)

| 2017 | 2016 | متوسط الفترة 2009-2015 | الاقليم |
|---------|---------|------------------------|---------------------|
| 258.36 | 258.53 | 284.93 | المشرق العربي |
| 500.40 | 440.72 | 350.79 | شبه الجزيرة العربية |
| 579.45 | 616.38 | 635.62 | المغرب العربي |
| 560.97 | 370.31 | 341.71 | الأوسط |
| 1899.19 | 1685.93 | 1613.06 | الوطن العربي |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (46) إنتاج بيض المائدة بالدول العربية عام 2017م (بالألف طن)



1.2.5 الأسماك:

تعتبر الأسماك من السلع التصديرية الأساسية في الوطن العربي، إذ بلغ إنتاجها نحو (5.23) مليون طن عام 2017م، مقابل (4.96) مليون طن عام 2016م بنسبة زيادة بلغت (5.45%)، جدول رقم (37). تساهم المزارع السمكية بنحو (28.12%) من هذا الإنتاج السمكي العربي شكل رقم (47)، وهي مساهمة تعتبر قليلة مقارنة بالمساهمة على مستوى العالم الذي يقدر بنحو (48.05%) من إنتاج يبلغ نحو (174) مليون طن.

ويساهم إقليم المغرب العربي بنحو (49.57%) من إجمالي الإنتاج السمكي بالوطن العربي عام 2017م، بينما يساهم كل من الاقليم الاوسط و اقليم شبه الجزيرة العربية و اقليم المشرق العربي بنسبة (35.32%)، (13.95%)، (1.16%) على الترتيب. وتنتج دول مصر والمغرب وموريتانيا وسلطنة عُمان ما نسبته (84.31%) من إنتاج الوطن العربي من الأسماك في عام 2017م، شكل رقم (48). ويعتبر هذا الإنتاج متواضعا في ظل الأمكنات الهائلة التي يزرعها الوطن العربي من موارد بحرية ومياه داخلية، فضلا عن الفرص المتوفرة والكبيرة في مجال الاستزراع السمكي سواء كان في المياه المالحة - البحار والمحيطات - أو في المياه العذبة من أنهار ومياه داخلية.

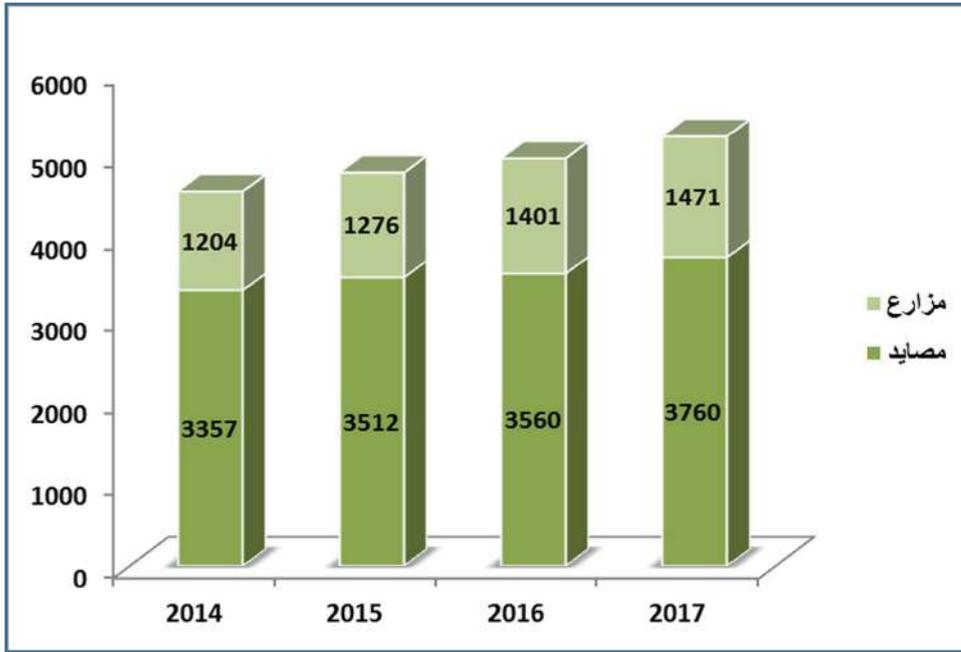
وتبذل الدول العربية جهودا جادة لزيادة الإنتاج السمكي عن طريق استخدام التقنيات الحديثة في الاستزراع السمكي وذلك في كل من السعودية وسلطنة عُمان وتونس والعراق بالإضافة إلى مصر التي لديها خططا وبرامج للنهوض بالإنتاج من الاستزراع السمكي، وبصفة خاصة في المشروع القومي للاستزراع السمكي بهيئة قناة السويس.

جدول رقم (37) تطور إنتاج الأسماك باقاليم الوطن العربي خلال الفترة 2009-2017م (بالألف طن)

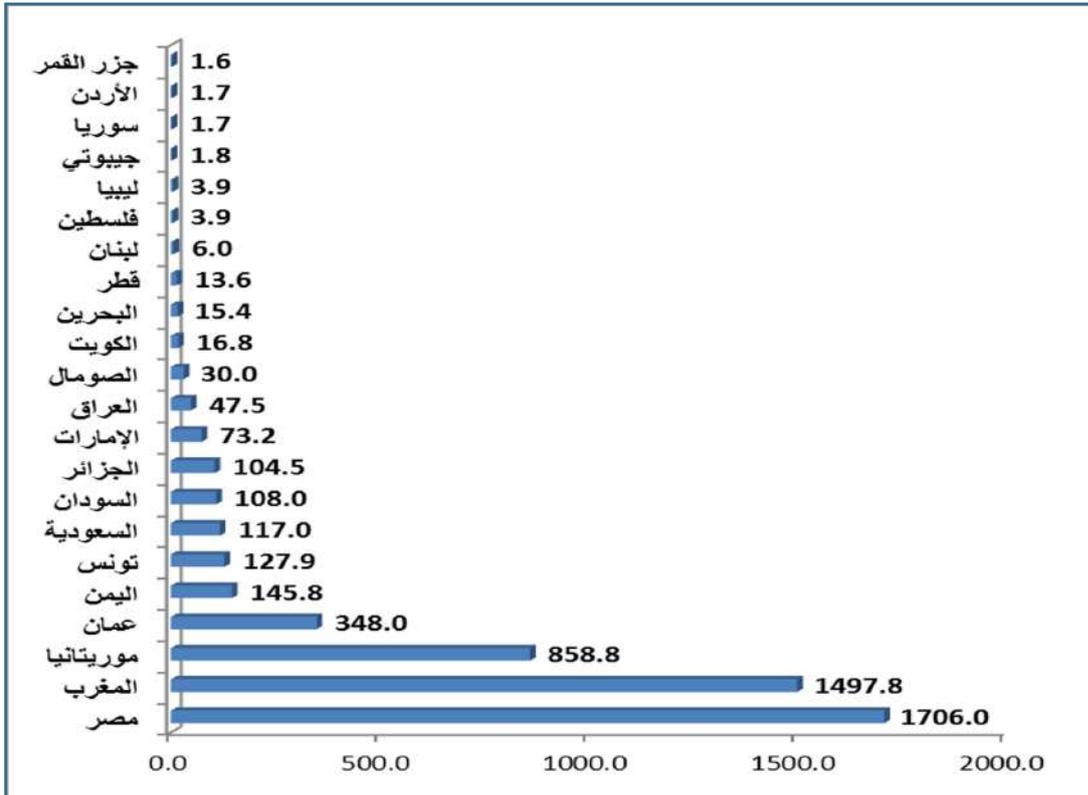
| الاقليم | متوسط الفترة 2009-2015 | | | 2016 | | | 2017 | | |
|---------------------|------------------------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|---------|
| | مصيد | مزارع | جملة | مصيد | مزارع | جملة | مصيد | مزارع | جملة |
| المشرق العربي | 25.84 | 29.53 | 55.37 | 27.11 | 33.76 | 60.87 | 25.84 | 29.53 | 55.37 |
| شبه الجزيرة العربية | 618.50 | 40.85 | 659.35 | 674.15 | 55.66 | 729.81 | 618.50 | 40.85 | 659.35 |
| المغرب العربي | 2452.50 | 18.19 | 2470.70 | 2575.74 | 17.13 | 2592.87 | 2452.50 | 18.19 | 2470.70 |
| الأوسط | 462.99 | 1312.16 | 1775.15 | 483.20 | 1364.19 | 1847.39 | 462.99 | 1312.16 | 1775.15 |
| الوطن العربي | 3559.83 | 1400.74 | 4960.57 | 3760.19 | 1470.74 | 5230.94 | 3559.83 | 1400.74 | 4960.57 |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (47) إنتاج الأسماك بالوطن العربي من المصايد والاستزراع عام 2017م (بالألف طن)



شكل رقم (48) إنتاج الأسماك بالدول العربية عام 2017م (بالألف طن)



2. التجارة الخارجية للسلع الغذائية الرئيسية :

تجارة السلع الغذائية تمثل أحد المصادر الهامة لتوفير الغذاء في الوطن العربي. وتعكس مؤشرات التجارة الخارجية محصلة تفاعل تطورات العرض والطلب على السلع الغذائية. إذ تقوم الدول العربية بتصدير السلع الغذائية التي تتمتع في إنتاجها بمزايا نسبية وتنافسية، كما تقوم باستيراد سلع غذائية لتغطية العجز في الإنتاج منها. وفيما يلي استعراض تطور الواردات والصادرات الزراعية والغذائية على مستوى الوطن العربي والأقاليم والدول:

2. 1 إجمالي التجارة الخارجية الكلية والزراعية والغذائية:

2. 1. 1 الواردات:

يوضح الجدول رقم (38) أن قيمة الواردات الكلية والزراعية والغذائية عام 2017م تراجعت بنسبة (12.31%) و(3.91%) و(3.38%) عن عام 2016م على الترتيب، ويرجع ذلك للتطورات الإيجابية التي حدثت في إنتاج سلع الغذاء في الوطن العربي نتيجة تحسن معدلات تساقط الأمطار عام 2017م والجهود التي تبذلها الدول العربية لزيادة إنتاج السلع الغذائية. كما يتضح أن قيمة الواردات الغذائية (بما فيها السلع الغذائية المصنعة) تشكل ما نسبته (13.18%) و(89.86%) من إجمالي الواردات الكلية والزراعية على الترتيب عام 2017م.

ويساهم إقليم شبه الجزيرة العربية بنحو (47.1%) من إجمالي الواردات من السلع الغذائية بالوطن العربي، بينما تشكل مساهمة كل من إقليم المغرب العربي والأقليم الأوسط وإقليم المشرق العربي ما نسبته (19.17%)، (18.40%) و(15.22%) على الترتيب. وتساهم (5) دول مجتمعة ما نسبته (62.7%) من من إجمالي الواردات من السلع الغذائية بالوطن العربي هي السعودية (19.17%) والإمارات (14.20%) ومصر (13.64%) والجزائر (9.30%) والعراق (6.40%)، شكل رقم (49).

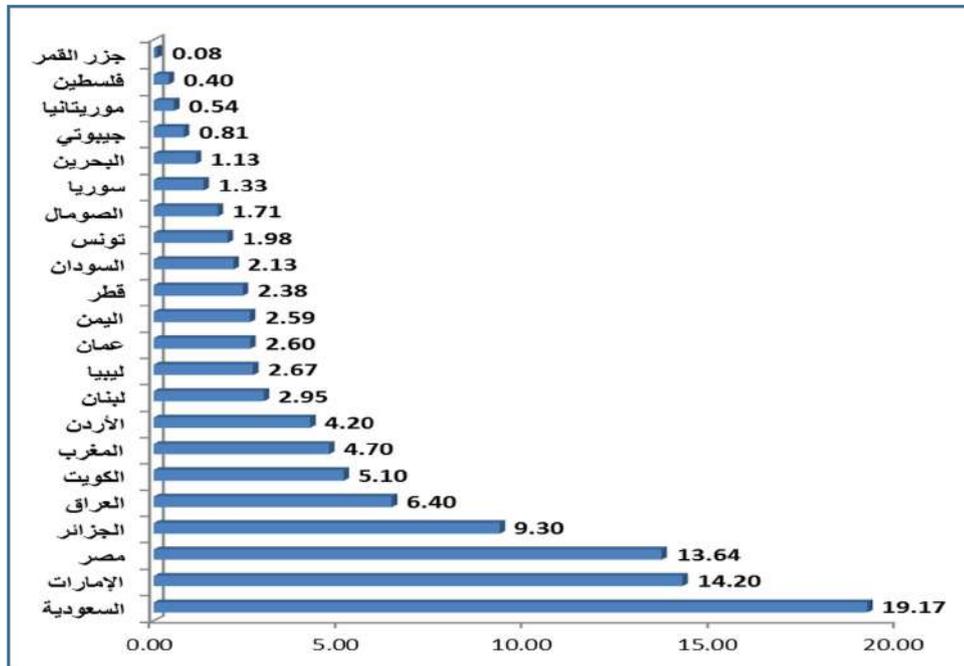
جدول رقم (38) الواردات الكلية والزراعية والغذائية خلال الفترة (2009-2017م) (مليار دولار)

| الاقليم | متوسط الفترة 2009-2015م | | | 2016م | | | 2017م | |
|---------------------|-------------------------|----------|----------|--------|----------|----------|----------|----------|
| | الكلية | الزراعية | الغذائية | الكلية | الزراعية | الغذائية | الزراعية | الغذائية |
| المشرق العربي | 89.2 | 14.5 | 12.2 | 88.4 | 19.2 | 16.1 | 15.6 | 13.9 |
| شبه الجزيرة العربية | 514.5 | 52.1 | 45.4 | 508.4 | 50.5 | 44.9 | 48.4 | 43.0 |
| المغرب العربي | 135.2 | 23.4 | 17.7 | 120.3 | 20.3 | 17.0 | 19.8 | 17.5 |
| الأوسط | 83.7 | 16.9 | 15.1 | 73.0 | 15.8 | 16.5 | 17.8 | 16.8 |
| الوطن العربي | 822.6 | 106.9 | 90.3 | 790.2 | 105.7 | 94.5 | 101.6 | 91.3 |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

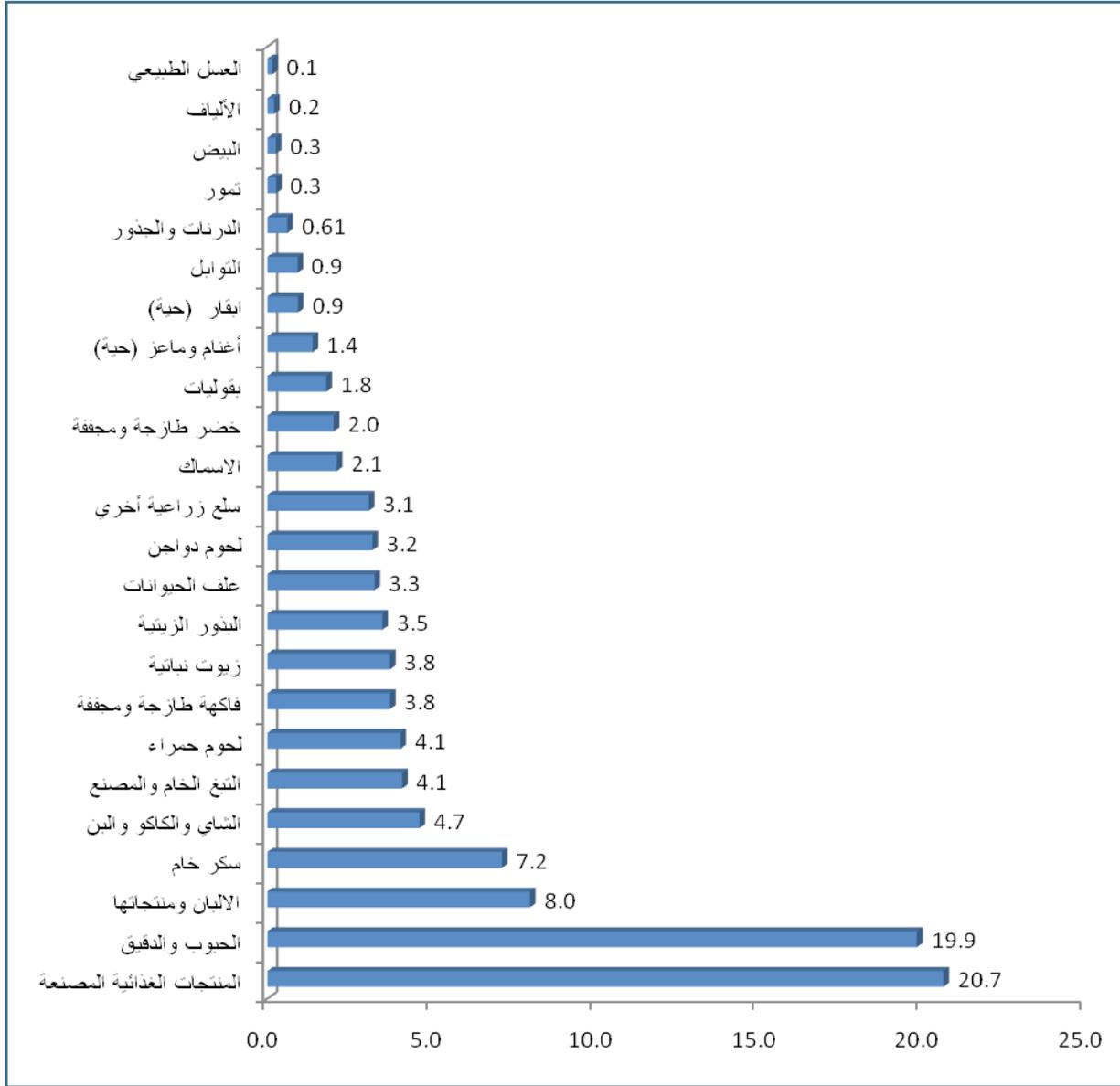
ويوضح الشكل رقم (50) الهيكل السلعي للواردات الزراعية عام 2017م حيث تشكل الواردات من السلع الغذائية المصنعة حوالي (20.7%) من إجمالي الواردات الزراعية بالوطن العربي، تليها مجموعة الحبوب بنسبة (19.17%)، ثم مجموعة الألبان (8.0%)، والسكر (7.2%)، والشاي والبن والكافا (4.7%).

شكل رقم (49) نسبة مساهمة الدول العربية في قيمة الواردات الغذائية عام 2017م (%)





شكل رقم (50) الهيكل السلعي للواردات الزراعية بالوطن العربي عام 2017م (%)



بلغت قيمة الواردات من السلع الغذائية النباتية الرئيسية في عام 2017م نحو (49.17) مليار دولار، مقارنة بنحو (50.46) مليار دولار لمتوسط الفترة (2009-2015م)، وتأتي الحبوب في المرتبة الأولى من هذه الواردات بنسبة (41.08%)، وتليها البذور والزيوت النباتية بنسبة (15.04%) ومن ثم السكر الخام بنسبة (14.83%)، جدول رقم (39).

بينما بلغت قيمة الواردات من الحيوانات الحية والمنتجات الحيوانية والسمكية والعسل الطبيعي في عام 2017م نحو (20.50) مليار دولار مقابل نحو (21.01) مليار دولار لمتوسط الفترة (2009-2015م)، تصدرها واردات الألبان ومنتجاتها بنسبة (39.81%)، واللحوم الحمراء بنسبة (20.20%)، ولحوم الدواجن بنسبة (15.92%)، والأسماك بنسبة (10.52%)، وبلغت قيمة واردات الأغنام والماعز الحية ما نسبته (6.89%) من الإجمالي، في حين بلغت الواردات من الأبقار الحية نحو (4.64%)

جدول رقم (39) تطور كميات وقيم الواردات العربية من السلع الغذائية النباتية الرئيسية والحيوانات الحية والسلع الغذائية الحيوانية والسمكية والعسل الطبيعي خلال الفترة 2009-2017م (الكمية: مليون طن، القيمة: مليار دولار)

| السلعة | متوسط الفترة 2009-2015 | | 2016 | | 2017 | |
|----------------------------------|------------------------|--------------|---------------|--------------|---------------|--------------|
| | كمية | قيمة | كمية | قيمة | كمية | % للقيمة |
| الحبوب والدقيق | 73.41 | 23.48 | 78.09 | 20.26 | 84.39 | 41.08 |
| الدرنات والجذور | 1.31 | 0.63 | 2.29 | 0.83 | 1.40 | 1.26 |
| سكر خام | 11.83 | 6.03 | 11.77 | 6.53 | 14.07 | 14.83 |
| بقوليات | 1.31 | 1.35 | 2.03 | 1.62 | 2.71 | 3.73 |
| البذور الزيتية | 3.72 | 2.78 | 2.96 | 1.97 | 5.39 | 7.28 |
| زيوت نباتية | 3.11 | 3.38 | 3.84 | 3.82 | 4.38 | 7.76 |
| خضار | 3.44 | 2.24 | 4.92 | 2.76 | 4.47 | 4.20 |
| فاكهة | 5.33 | 4.09 | 6.13 | 4.81 | 5.12 | 7.76 |
| تمور | 0.40 | 0.31 | 0.41 | 0.37 | 0.19 | 0.56 |
| الشاي والكاكو والبن | 1.49 | 5.28 | 1.43 | 5.39 | 1.33 | 9.63 |
| التوابل | 0.37 | 0.89 | 0.40 | 0.84 | 0.37 | 1.92 |
| إجمالي الواردات النباتية | 105.73 | 50.46 | 114.28 | 49.21 | 123.80 | 49.17 |
| ابقار (حيت) (1) | 1.54 | 0.94 | 1.52 | 0.97 | 1.32 | 4.64 |
| أغنام وماعز (حيت) (1) | 13.33 | 1.57 | 11.18 | 1.55 | 10.10 | 6.89 |
| لحوم حمراء | 0.97 | 4.36 | 0.93 | 4.11 | 0.92 | 20.20 |
| لحوم دواجن | 2.16 | 4.18 | 2.28 | 3.69 | 2.03 | 15.92 |
| الالبان ومنتجاتها | 9.87 | 7.32 | 10.54 | 7.87 | 10.36 | 39.81 |
| البيض | 0.20 | 0.39 | 0.25 | 0.44 | 0.18 | 1.29 |
| الاسماك | 1.03 | 2.10 | 1.04 | 2.20 | 0.96 | 10.52 |
| العسل الطبيعي | 0.04 | 0.15 | 0.03 | 0.13 | 0.05 | 0.74 |
| إجمالي الواردات الحيوانية | 29.13 | 21.01 | 27.78 | 20.97 | 25.93 | 20.50 |

(1) مليون رأس

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

2.1 - 2 الصادرات:

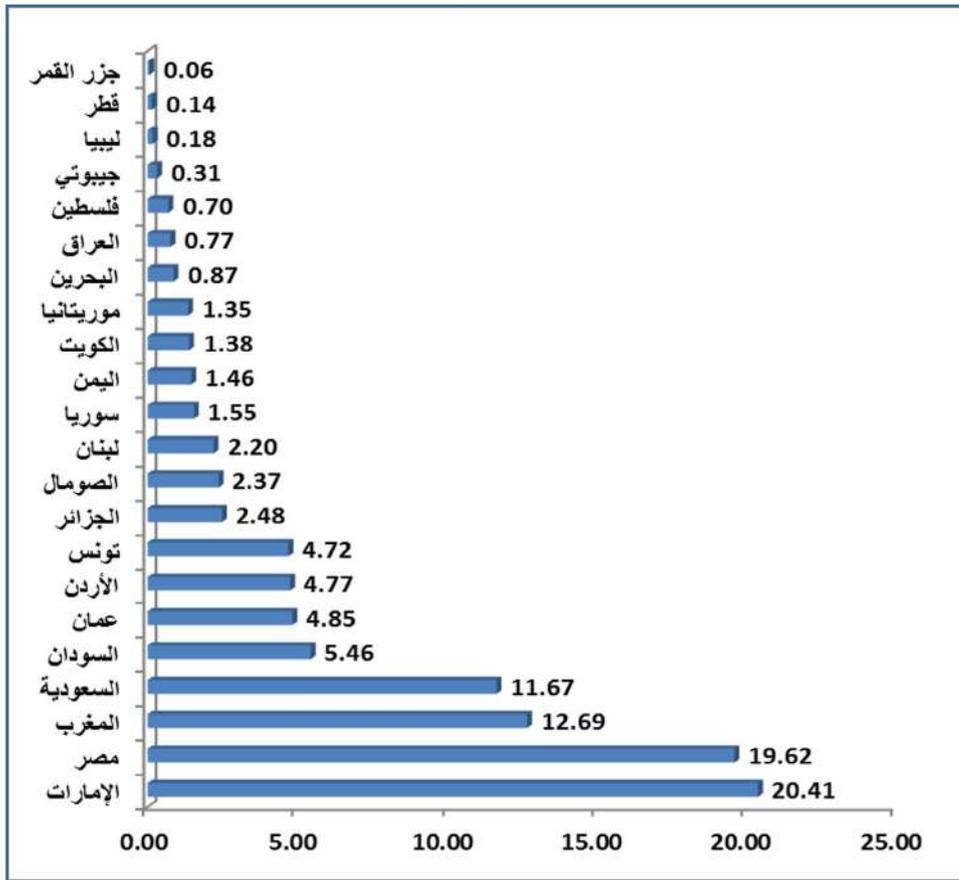
تشكل قيمة الصادرات الغذائية (بما فيها السلع الغذائية المصنعة) ما نسبته (3.70%) و(76.40%) من إجمالي الصادرات الكلية والزراعية على الترتيب عام 2017م. كما يتضح من الجدول رقم (40) زيادة قيمة الصادرات الغذائية من نحو (24.4) مليار دولار لمتوسط الفترة (2009-2015م) إلى نحو (27.2) مليار دولار عام 2017م بنسبة زيادة بلغت (11.48%). ويساهم إقليم شبه الجزيرة العربية بنحو (40.78%) من إجمالي صادرات السلع الغذائية بالوطن العربي، بينما يساهم الأقليم الاوسط واقليم المغرب العربي واقليم المشرق العربي بما نسبته (27.82%)، (21.42%) و(9.98%) على الترتيب. وتساهم (8) دول مجتمعة ما نسبته (84.18%) من من إجمالي الصادرات من السلع الغذائية بالوطن العربي هي الإمارات (20.41%) ومصر (19.62%) والمغرب (12.49%) والسعودية (11.67%) والسودان (5.46%) وسلطنة عُمان (4.85%) والأردن (4.77%) وتونس (4.72%)، شكل رقم (51).

جدول رقم (40) الصادرات الكلية والزراعية والغذائية خلال الفترة 2009-2017م (مليار دولار)

| الاقليم | متوسط الفترة 2009-2015 | | | 2016 | | | 2017 | | |
|---------------------|------------------------|-------------------|-------------------|-----------------|-------------------|-------------------|-----------------|-------------------|-------------------|
| | الصادرات الكلية | الصادرات الزراعية | الصادرات الغذائية | الصادرات الكلية | الصادرات الزراعية | الصادرات الغذائية | الصادرات الكلية | الصادرات الزراعية | الصادرات الغذائية |
| المشرق العربي | 63.9 | 4.0 | 2.8 | 61.5 | 3.4 | 2.5 | 76.2 | 3.1 | 2.7 |
| شبه الجزيرة العربية | 797.5 | 15.5 | 9.9 | 619.4 | 15.5 | 10.7 | 536.3 | 13.9 | 11.1 |
| المغرب العربي | 114.8 | 8.9 | 5.5 | 77.8 | 10.4 | 5.7 | 94.7 | 11.0 | 5.8 |
| الأوسط | 37.9 | 7.6 | 6.3 | 27.0 | 7.7 | 6.5 | 28.7 | 7.7 | 7.6 |
| الوطن العربي | 1014.1 | 36.0 | 24.4 | 785.7 | 36.9 | 25.4 | 735.9 | 35.6 | 27.2 |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (51) نسبة مساهمة الدول العربية في قيمة الصادرات الغذائية عام 2017م (%)

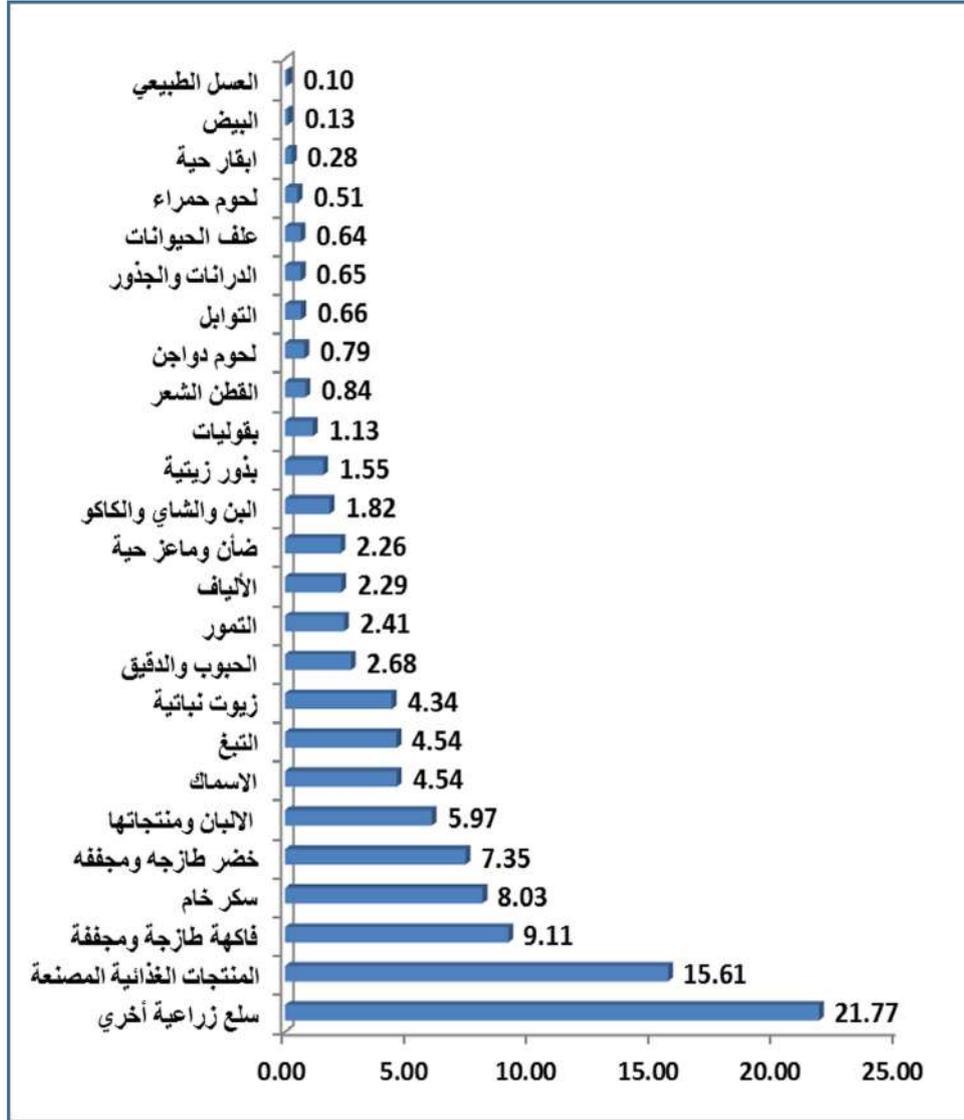


يوضح الشكل رقم (52) الهيكل السلعي للصادرات الزراعية عام 2017م، ومنه يتبين أن السلع الزراعية الأخرى (أسمدة، مبيدات، آلات زراعية، ...) تساهم بنسبة (21.77%) من إجمالي الصادرات الزراعية، والمنتجات الغذائية المصنعة تساهم بنحو (15.61%)، بينما يساهم كل من الفاكهة والسكر الخام والخضر والألبان ومنتجاتها والأسماك بنحو (9.11%)، (8.03%)، (7.35%)، (5.97%)، (4.54%) على التوالي.

زادت قيمة الصادرات من السلع الغذائية النباتية الرئيسية من نحو (12.36) مليار دولار لمتوسط الفترة (2009-2015م) إلى نحو (14.16) مليار دولار عام 2017م بنسبة زيادة (14.56%)، وتأتي قيمة صادرات الفاكهة في المرتبة الأولى بنسبة (22.94%)، ويليهما السكر بنسبة (20.22%) ومن ثم الخضر بنسبة (18.49%) والبقول والزيوت النباتية بنسبة (14.84%)، جدول (41).



شكل رقم (52) الهيكل السلعي للصادرات الزراعية بالوطن العربي عام 2017م (%)



بلغت قيمة الصادرات من الحيوانات الحية والمنتجات الحيوانية والسمكية والعسل الطبيعي في عام 2017م نحو (5.20) مليار دولار مقابل نحو (6.11) مليار دولار لمتوسط الفترة (2009-2015م)، تصدرها صادرات الالبان ومنتجاتها بنسبة (40.92%)، تليها صادرات الأسماك بنسبة (31.14%) والأغنام والماعز الحية بنسبة (15.51%)، ولحوم الدواجن بنسبة (5.40%)، واللحوم الحمراء بنسبة (3.52%).

وهذه القيمة تعتبر متدنية وبخاصة في ظل إمكانات بعض الدول العربية وبصفة خاصة السودان الذي يمكنه مضاعفة حجم صادراته من اللحوم والحيوانات الحية في ظل ثروة ضخمة يمتلكها من الماشية، حيث يساهم السودان بما قيمته (417.69) مليون دولار من إجمالي قيمة صادرات الوطن العربي من الحيوانات الحية البالغة نحو (1328.71) مليون دولار، بينما يساهم بقيمة (59.59) مليون دولار من إجمالي الصادرات العربية من اللحوم الحمراء البالغة نحو (183.21) مليون دولار في عام 2017م. وقد يعزي هذا الإنخفاض في مساهمة قيمة صادرات الحيوانات الحية واللحوم الحمراء إلي ضعف نظم تسويق الحيوانات الحية في الدول المنتجة الرئيسية وتواضع البني التحتية ذات العلاقة.

جدول رقم (41) تطور كميات وقيم الصادرات العربية من السلع الغذائية النباتية الرئيسية والحيوانات الحية والسلع الغذائية الحيوانية والسلكية والعسل الطبيعي خلال الفترة 2009-2017م
(الكمية: مليون طن، القيمة: مليار دولار)

| السلعة | متوسط الفترة 2009-2015 | | 2016 | | 2017 | |
|------------------------------------|------------------------|-------|-------|-------|-------|--------|
| | كمية | قيمة | كمية | قيمة | كمية | قيمة % |
| الحبوب والدقيق | 1.88 | 1.01 | 1.86 | 1.00 | 1.93 | 0.96 |
| الدرنات والجزور | 0.94 | 0.38 | 0.78 | 0.28 | 1.10 | 0.23 |
| سكر خام | 2.83 | 1.72 | 3.96 | 2.26 | 4.08 | 2.86 |
| بقوليات | 0.34 | 0.38 | 0.41 | 0.37 | 0.44 | 0.40 |
| البذور الزيتية | 0.45 | 0.52 | 0.59 | 0.60 | 0.56 | 0.55 |
| زيوت نباتية | 0.71 | 1.31 | 0.68 | 1.28 | 0.84 | 1.55 |
| خضر | 3.36 | 2.55 | 3.20 | 2.48 | 3.29 | 2.62 |
| فاكهة | 3.66 | 2.69 | 4.27 | 3.00 | 4.82 | 3.25 |
| تمور | 0.60 | 0.58 | 0.91 | 0.75 | 1.08 | 0.86 |
| الشاي والكاكو والبن | 0.23 | 1.01 | 0.19 | 0.76 | 0.17 | 0.65 |
| التوابل | 0.12 | 0.22 | 0.10 | 0.22 | 0.10 | 0.23 |
| إجمالي الصادرات النباتية | 15.12 | 12.36 | 16.95 | 12.99 | 18.40 | 14.16 |
| ابقار (حية) (1) | 0.21 | 0.11 | 0.22 | 0.09 | 0.24 | 0.10 |
| أغنام وماعز (حية) (1) | 9.51 | 1.12 | 8.84 | 0.77 | 8.81 | 0.81 |
| لحوم حمراء | 0.07 | 0.17 | 0.05 | 0.16 | 0.07 | 0.18 |
| لحوم دواجن | 0.08 | 0.19 | 0.08 | 0.30 | 0.07 | 0.28 |
| الالبان ومنتجاتها | 3.41 | 2.59 | 2.61 | 2.44 | 3.37 | 2.13 |
| البيض | 0.05 | 0.12 | 0.02 | 0.03 | 0.02 | 0.05 |
| الاسماك | 0.97 | 1.77 | 1.14 | 1.56 | 1.17 | 1.62 |
| العسل الطبيعي | 0.01 | 0.05 | 0.01 | 0.04 | 0.01 | 0.04 |
| إجمالي الصادرات الحيوانية والسلكية | 14.30 | 6.11 | 12.96 | 5.40 | 13.75 | 5.20 |

(1) مليون رأس
المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

2.2 التجارة الزراعية العربية البينية:

تتسم تجارة الدول العربية بأنها تحتل جزءاً قليلاً من التجارة العالمية، ومعدل نموها لا يوازي النمو في تجارة الدول المتقدمة صناعياً، كما أنها تعتمد تصديراً على المواد الخام من البترول واستيراداً للغذاء والسلع الرأسمالية والاستهلاكية.

وتقوم التجارة الزراعية البينية العربية بدوراً هاماً في تحقيق الأمن الغذائي العربي، إذ زيادة حجم تبادل السلع الغذائية بين الدول العربية يؤدي إلى تقليص قيمة الفجوة الغذائية العربية بخفض الواردات من السلع الغذائية من خارج الوطن العربي. وتشير الإحصاءات الواردة بالجدول رقم (42) أن قيمة الواردات الزراعية البينية بالوطن العربي زادت من نحو (18.43) مليار دولار لمتوسط الفترة (2014 - 2016م) إلى نحو (19.24) مليار دولار في عام 2017م، أي بنسبة زيادة بلغت نحو (4.4%). وتشكل الواردات الزراعية العربية البينية ما نسبته (18.93%) من إجمالي الواردات الزراعية بالوطن العربي، في حين تشكل الصادرات الزراعية البينية نحو (45.63%) من إجمالي الصادرات الزراعية العربية، أما الواردات الغذائية العربية البينية تمثل ما نسبته (18.61%) من إجمالي الواردات الغذائية العربية، والصادرات الغذائية العربية البينية تشكل نحو (50.92%) من إجمالي صادرات الوطن العربي من السلع الغذائية لعام 2017م. وعلى الرغم من وجود العديد من المقومات الداعمة لدور فعال للتجارة الخارجية العربية البينية، مثل التنوع في الثروات الطبيعية والمالية والبشرية، فضلاً عن الموقع الاستراتيجي الذي يربط بين الشرق والغرب، إلا أنه من الملاحظ ضعف التبادل التجاري البيني العربي سواء في السلع الكلية أو في السلع الزراعية والغذائية.

جدول رقم (42) التجارة الزراعية العربية البينية خلال الفترة (2014-2017م) (مليار دولار)

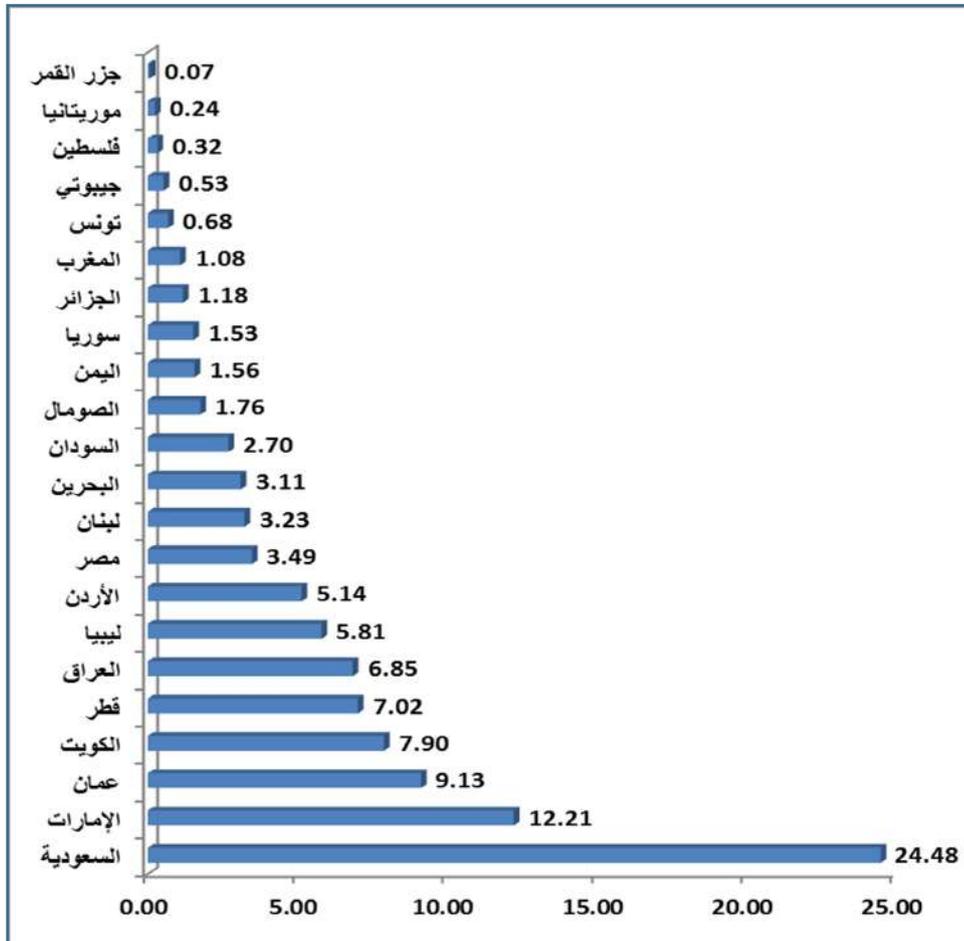
| 2017م | | | | متوسط الفترة (2014-2016م) | | | | الاقليم |
|---------------------------------|---------------------------------|---------------------------------|---------------------------------|---------------------------------|---------------------------------|---------------------------------|---------------------------------|---------------------|
| الصادرات الغذائية البينية | الواردات الغذائية البينية | الصادرات الزراعية البينية | الواردات الزراعية البينية | الصادرات الغذائية البينية | الواردات الغذائية البينية | الصادرات الزراعية البينية | الواردات الزراعية البينية | |
| 1.74 | 2.90 | 2.01 | 3.81 | 2.09 | 2.55 | 2.35 | 3.04 | المشرق العربي |
| 7.40 | 11.11 | 9.02 | 11.93 | 8.12 | 11.10 | 9.90 | 12.12 | شبه الجزيرة العربية |
| 0.97 | 1.53 | 1.17 | 1.79 | 0.88 | 1.38 | 1.04 | 1.69 | المغرب العربي |
| 3.74 | 1.45 | 4.07 | 1.70 | 3.76 | 1.34 | 4.06 | 1.58 | الأوسط |
| 13.86 | 16.99 | 16.26 | 19.24 | 14.84 | 16.37 | 17.35 | 18.43 | الوطن العربي |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

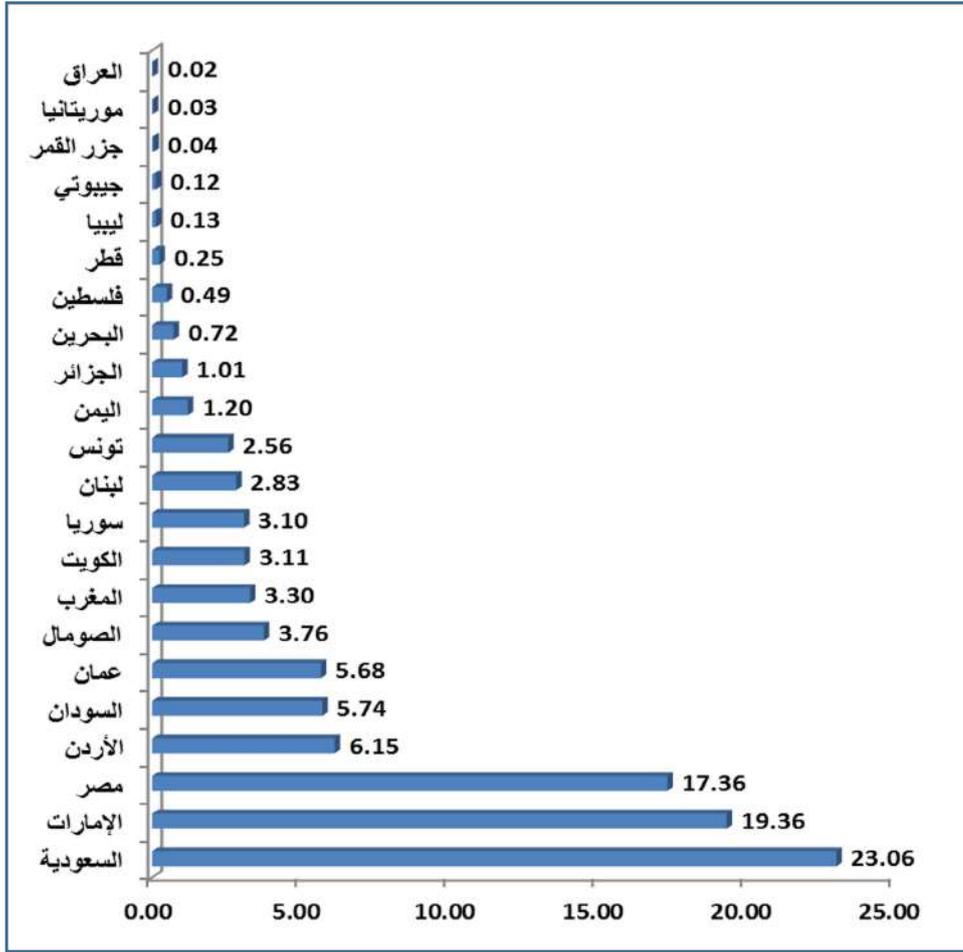
ويساهم اقليم شبه الجزيرة العربية بالنصيب الأكبر في الواردات والصادرات الزراعية والغذائية العربية البينية حيث يساهم بنحو (62.03%) من إجمالي الواردات الزراعية العربية البينية عام 2017م، ونحو (55.44%) من الصادرات الزراعية العربية البينية، ونحو (65.41%) و (53.37%) من الواردات والصادرات الغذائية العربية البينية على الترتيب.

أما بالنسبة للتوزيع الجغرافي للواردات الغذائية العربية البينية تعتبر السعودية والإمارات وسلطنة عُمان والكويت وقطر والعراق وليبيا والأردن من أكبر الدول مساهمة في الواردات الغذائية العربية البينية، حيث ساهمت تلك الدول مجتمعة بما نسبته (78.54%) من هذه الواردات، شكل رقم (53). بينما ساهمت كل من السعودية والإمارات ومصر والأردن والسودان وسلطنة عُمان مجتمعة بنحو (77.34%) من إجمالي الصادرات الغذائية العربية البينية في عام 2017م، شكل رقم (54). وقد يعزى وجود الإمارات في تلك الدول نظراً لقيامها بإعادة التصدير للسلع الزراعية والغذائية مثل السكر ومصنوعاته.

شكل رقم (53) نسبة مساهمة الدول العربية في الواردات الغذائية العربية البينية عام 2017م (%)



شكل رقم (54) نسبة مساهمة الدول العربية في الصادرات الغذائية العربية البينية عام 2017م (%)



تمثلت أهم السلع الزراعية في هيكل الواردات الغذائية العربية البينية عام 2017م في الألبان ومنتجاتها، والسكر والفاكهة، والحيوانات الحية، والزيوت النباتية، والخضر حيث مثلت تلك السلع مجتمعة حوالي (45.96%) من إجمالي الواردات الزراعية والغذائية العربية البينية، بينما مثلت المنتجات الغذائية الأخرى ما نسبته (30.74%). أما بالنسبة للهيكل السلعي للصادرات الغذائية العربية البينية فيمثل كل من الألبان ومنتجاتها، والفاكهة، والسكر والخضر والحيوانات الحية، والزيوت النباتية والحبوب مجتمعة نحو (51.81%) من إجمالي الصادرات الزراعية والغذائية العربية البينية، جدول رقم (43) والشكلان رقمي (55) و(56).

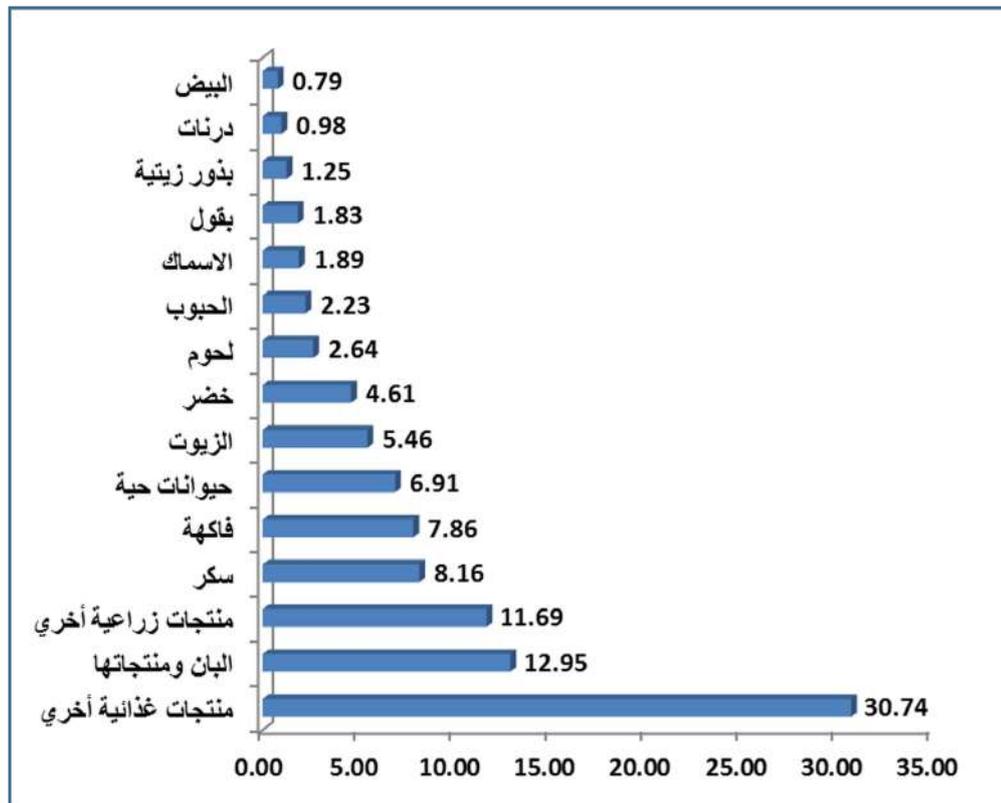
جدول رقم (43) الهيكل السلعي للتجارة الزراعية العربية البينية خلال الفترة (2014-2017م)
(الكمية: ألف طن، القيمة: مليون دولار)

| 2017 | | | | متوسط الفترة (2014-2016) | | | | المجموعة السلعية |
|------------------|---------|------------------|---------|--------------------------|---------|------------------|---------|----------------------------|
| الواردات البينية | | الصادرات البينية | | الواردات البينية | | الصادرات البينية | | |
| قيمة | كمية | قيمة | كمية | قيمة | كمية | قيمة | كمية | |
| 429.72 | 846.79 | 672.18 | 762.16 | 362.34 | 507.96 | 424.93 | 782.61 | الحبوب |
| 240.46 | 239.55 | 453.43 | 533.79 | 227.25 | 238.08 | 209.04 | 203.35 | بذور زيتية |
| 1050.93 | 720.33 | 834.38 | 614.46 | 625.47 | 510.11 | 1017.80 | 920.21 | الزيوت |
| 352.47 | 320.95 | 181.34 | 248.35 | 152.04 | 169.70 | 293.38 | 270.96 | بقول |
| 188.69 | 464.03 | 89.41 | 251.13 | 95.87 | 238.28 | 162.36 | 415.33 | درنات |
| 887.26 | 1701.68 | 956.55 | 1881.15 | 675.10 | 1247.58 | 1004.72 | 1805.46 | خضر |
| 1511.42 | 1982.80 | 1410.15 | 2023.57 | 944.56 | 1339.66 | 1440.44 | 1925.18 | فاكهة |
| 1328.75 | 5248.25 | 937.21 | 5759.88 | 778.27 | 3681.89 | 1346.37 | 4861.65 | حيوانات حية ⁽¹⁾ |
| 508.40 | 166.03 | 426.51 | 119.66 | 299.42 | 95.32 | 475.67 | 173.01 | لحوم |
| 2491.80 | 1253.07 | 2273.33 | 1331.14 | 1650.85 | 895.95 | 2598.83 | 1310.94 | البان ومنتجاتها |
| 1570.64 | 2481.69 | 1211.77 | 2531.03 | 837.83 | 1556.55 | 1324.45 | 2237.92 | سكر |
| 363.00 | 234.67 | 228.48 | 210.66 | 216.72 | 150.39 | 360.83 | 224.16 | الاسماك |
| 151.97 | 78.37 | 130.57 | 106.72 | 90.67 | 62.54 | 132.90 | 79.17 | البيض |
| 5912.57 | 3033.66 | 4054.70 | 2529.46 | 3120.21 | 1759.88 | 5286.09 | 2878.77 | منتجات غذائية أخرى* |
| 2248.66 | 1707.96 | 2404.67 | 1649.72 | 1488.84 | 1162.06 | 2247.65 | 1660.71 | منتجات زراعية أخرى** |

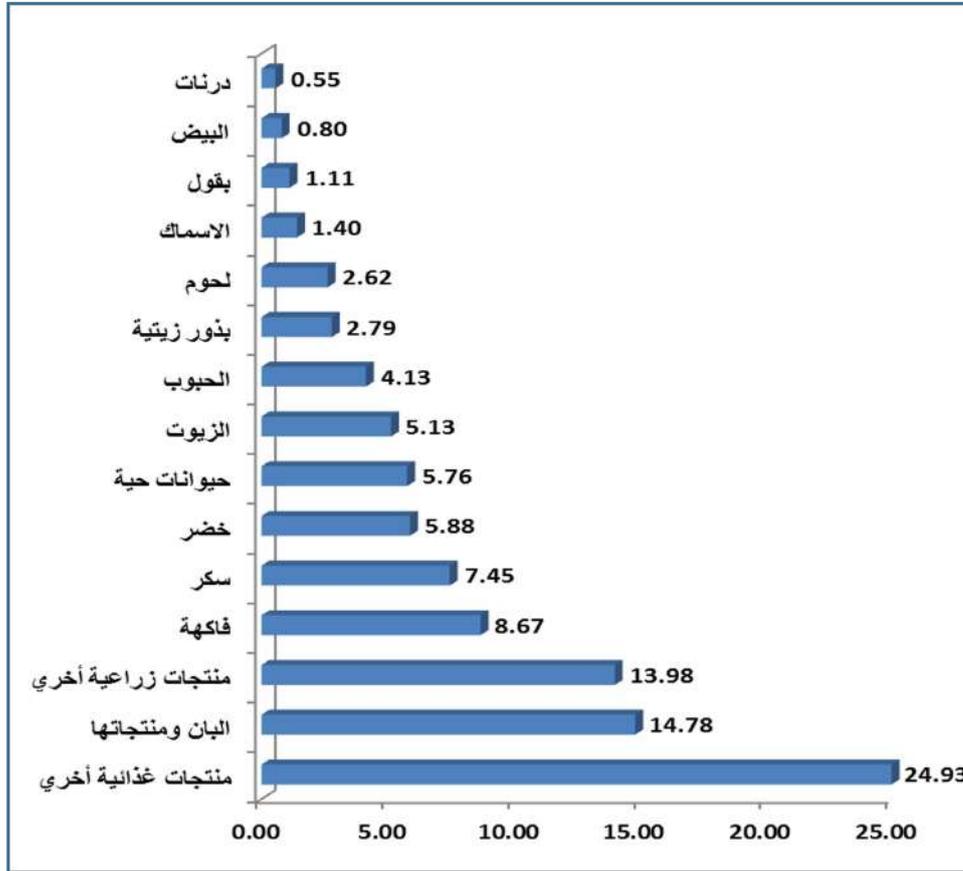
(1) الفراس

(*) تشمل السلع الغذائية المصنعة من الخضر والفاكهة والبقوليات والمحاصيل الحقلية المحفوظة بطرق مختلفة سواء كانت تامة الصنع أو نصف مصنعة.
(**) تشمل الأسمدة والمبيدات والآلات والمعدات الزراعية والأعلاف ونباتات الزينة وزهور القطف وغيرها من السلع الزراعية غير الغذائية.
المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (55) الهيكل السلعي للواردات الزراعية والغذائية العربية البينية عام 2017م (%)



شكل رقم (56) الهيكل السلعي للصادرات الزراعية والغذائية العربية البينية عام 2017م (%)



3.2 مؤشرات تكلفة وسهولة التجارة عبر الحدود:

يقيس هذا المؤشر الوقت والتكلفة المرتبطان بالعملية اللوجستية لتصدير واستيراد السلع، والمرتبطان مع ثلاث مجموعات من الإجراءات (الإمتثال التوثيقي والإمتثال الحدودي والنقل المحلي) من خلال العملية الكاملة لتصدير واستيراد شحنة من البضائع. مع الأخذ في عين الاعتبار الميزة النسبية لكل اقتصاد عند قياس إجراءات التصدير، كما يلي⁽⁴⁾:

التكلفة

يتم إستبعاد تكاليف التأمين والمدفوعات غير الرسمية التي لا يؤخذ مقابلها إيصالات من التكاليف المسجلة. وتثبت التكاليف بالدولار الأمريكي.

الإمتثال للشروط والمتطلبات المستندية

يتضمن ذلك الوقت والتكلفة المرتبطين بالإمتثال للشروط والمتطلبات المستندية لدى جميع الهيئات والجهات الحكومية في إقتصاد المنشأ، وإقتصاد المقصد وأي إقتصادات يتم العبور من خلالها. ويتمثل الهدف من وراء ذلك قياس إجمالي عبء إعداد مجموعة من المستندات التي تساعد على إنجاز معاملة التجارة الدولية لمنتج وشريكين مفترضين. ويتضمن وقت وتكاليف الإمتثال للمتطلبات والإشتراطات المستندية الوقت والتكلفة اللازمين للحصول على المستندات (مثل الوقت المستغرق للحصول على شهادة مطابقة أو شهادة منشأ)؛ وإعداد المستندات (مثل الوقت المستغرق في جمع المعلومات لإستكمال الإقرار الجمركي أو شهادة المنشأ)؛ وإنجاز المستندات (مثل الوقت المستغرق في انتظار السلطة المختصة لإصدار شهادة صحية نباتية)، وتقديم المستندات (مثل الوقت المستغرق في عرض الإقرار الجمركي على شرطة الطرق أو إظهار إيصال الموانئ لسلطات الموانئ) وتسليم المستندات (مثل الوقت المستغرق في تقديم الإقرار الجمركي للجمارك باليد أو إلكترونياً).

وجميع المستندات الإلكترونية أو الورقية الخاصة بالمعلومات المطلوبة من أية جهة حكومية فيما يتعلق بالشحنة، تعتبر وثائق تم الحصول عليها والتي جرى إعدادها وتقديمها أثناء عملية التصدير أو الإستيراد. ويتم ضم جميع المستندات المعدة من جانب شركة الشحن أو المخلص الجمركي للمنتج وشريكي التجارة

⁽⁴⁾ الموقع الإلكتروني للبنك الدولي، تقرير ممارسة الأعمال، 2017م.

المفترضين في دراسة الحالة بغض النظر عما إذا كان القانون يستلزم ذلك في الواقع العملي. وأي مستندات معدة ومقدمة للحصول على معاملة تفضيلية – على سبيل المثال، شهادة منشأ – يتم ضمها في حساب الوقت والتكلفة بالنسبة للإمتثال للشروط والمتطلبات المستندية. ويتم ضم أية مستندات معدة ومقدمة لإعتقادها أنها تعمل على تسهيل مرور الشحنة (على سبيل المثال، قد تقوم شركات الشحن بإعداد قائمة التعبئة والتغليف اعتقاداً منها أن ذلك يعمل على تقليل احتمالية الفحص المادي أو غير ذلك من أعمال الفحص والتفتيش التعسفي). وعلاوة على ذلك، فإن أية مستندات إلزامية للتصدير أو الاستيراد يتم ضمها في حساب الوقت والتكلفة. ولا يعتد بالمستندات التي ينبغي الحصول عليها مرة واحدة. ولا يتضمن تقرير ممارسة أنشطة الأعمال الوثائق المطلوبة للإنتاج والبيع في السوق المحلي – مثل شهادات اختبار معايير السلامة من الغير التي قد تُطلب لبيع الألعاب على المستوى المحلي – ما لم تحتاج الجهة الحكومية أن تطلع على هذه المستندات أثناء عملية التصدير.

الإمتثال لقوانين الحدود

يتضمن الإمتثال لقوانين الحدود الوقت والتكلفة المرتبطين بالإمتثال لقوانين الجمارك في الإقتصاد المعني والقوانين ذات الصلة بأعمال الفحص والتفتيش الأخرى الإلزامية لعبور الشحنة حدود الإقتصاد المعني، وكذلك الوقت والتكلفة لأعمال المناولة التي تتم في موانئها أو على حدودها. ويتضمن الوقت والتكلفة لهذه الجزئية الوقت والتكلفة للحصول على المستندات وإعدادها وتقديمها أثناء أعمال المناولة في الموانئ أو على الحدود، وكذلك التخليص الجمركي، وإجراءات الفحص والتفتيش. على سبيل المثال، سيتم هنا ضم الوقت والتكلفة للحصول على إيصال من مرفأ الميناء. ويعتمد حساب الوقت والتكلفة المرتبطين بالإمتثال لقوانين الحدود على أن يتم إتخاذ إجراءات الإمتثال لقوانين الحدود، ومن يتطلب هذه الإجراءات ومن يقوم بها، وما مدى احتمالية القيام بأعمال الفحص والتفتيش. فإذا كانت جميع أعمال التخليص الجمركي وغيرها من أعمال الفحص والتفتيش الأخرى تتم في الميناء أو على الحدود في نفس الوقت، فإن تقدير الوقت بالنسبة للإمتثال لقوانين ولوائح الجمارك يأخذ في الحسبان تزامناً مع هذه الإجراءات. ومن الجائز أن يكون الوقت والتكلفة المرتبطين بالإمتثال لقوانين ولوائح الجمارك على الحدود بقيمة زهيدة أو صفر، كما في حالة التجارة بين الدول الأعضاء في الإتحاد الأوروبي أو غيرها من اتحادات الجمارك. وإذا تم القيام بجميع إجراءات الجمارك والفحص والتفتيش أو بعضها في أماكن أخرى، فإن الوقت والتكلفة لهذه الإجراءات يضافان إلى الوقت والتكلفة لتلك الإجراءات التي تتم في الموانئ أو على الحدود.

2-3-1 مؤشرات تكلفة التجارة عبر الحدود:

يتضح من الجدول رقم (44) أن مؤشر تكلفة التصدير (الإمتثال لقوانين الحدود) للوطن العربي بلغ (66) دولار مقابل (54) عالمياً. وبلغ أقصاه في الأقليم الأوسط بنحو (83) دولار، بينما بلغ أدناه في إقليم شبه الجزيرة العربية بنحو (57) دولار. أما على مستوى الدول فبلغ أقصاه في السودان بنحو (162) دولار تليها الجزائر بنحو (118) دولار، بينما بلغ أدناه في فلسطين بنحو (6) دولار. أما بالنسبة لمؤشر تكلفة التصدير (الإمتثال للشروط والمتطلبات المستندية) فقد بلغ على مستوى الوطن العربي نحو (78) دولار مقارنة بنحو (56) دولار عالمياً. وعلى مستوى اقاليم الوطن العربي بلغ أقصاه في إقليم المشرق العربي بنحو (136) دولار، وأدناه في إقليم شبه الجزيرة العربية بنحو (33) دولار. وبلغ أقصاه في العراق بنحو (504) دولار، تليه السودان بنحو (190) دولار، بينما بلغ أدناه في تونس بنحو (3) دولار. وبلغ مؤشر تكلفة الاستيراد (الإمتثال لقوانين الحدود) نحو (112) دولار بالوطن العربي مقابل (76) دولار عالمياً. وبلغ أقصاه باقليم المغرب العربي بنحو (132) دولار، وأدناه باقليم شبه الجزيرة العربية بنحو (91) دولار. وعلى مستوى الدول العربية بلغ أقصاه في الجزائر بنحو (327) دولار، وأدناه في فلسطين بنحو (6) دولار.

أما مؤشر تكلفة الاستيراد (الإمتثال للشروط والمتطلبات المستندية) بلغ نحو (90) دولار عربياً مقابل نحو (68) عالمياً. وبلغ هذا المؤشر أقصاه في الاقليم الاوسط بنحو (110) دولار، وأدناه في إقليم شبه الجزيرة العربية بنحو (66) دولار. وعلى مستوى الدول العربية بلغ أقصاه في مصر بنحو (265) دولار، وأدناه في عُمان بنحو (7) دولار، شكل رقم (57).

2.3-2 مؤشرات سهولة التجارة عبر الحدود:

ويلزم لإجراء العملية اللوجستية لتصدير السلع في الوطن العربي نحو (22) يوم مقابل نحو (16) يوم عالمياً. وإقليمياً بلغ عدد الأيام اللازمة لتصدير أقصاها في الاقليم الأوسط بنحو (28) يوم، وأدناه في اقليم شبه الجزيرة العربية بنحو (17) يوم. بينما تبلغ على مستوى الدول أقصاها في العراق بنحو (47) يوم، وأدناها في البحرين وفلسطين بنحو (2) يوم.

أما لإجراء العملية اللوجستية لإستيراد السلع فيلزم (35) يوم في الوطن العربي مقابل (26) يوم عالمياً. وعلى مستوى اقليم الوطن العربي بلغ عدد الأيام اللازمة لعملية الاستيراد أقصاها بالاقليم الأوسط بنحو (47) يوم، وأدناها باقليم شبه الجزيرة العربية بنحو (26) يوم. وبالنسبة للدول العربية بلغ أقصاها في العراق بنحو (102) يوم، وأدناها في فلسطين بنحو (5) يوم.

أما مؤشر عدد المستندات اللازمة لإتمام التصدير فبلغ عربياً نحو (286) مستند مقابل نحو (180) مستند عالمياً. بينما بلغ أقصاه في الاقليم الأوسط بنحو (383) مستند، وأدناه في اقليم المغرب العربي بنحو (224) مستند. أما على مستوى الدول فبلغ أقصاه في مصر بنحو (1000) مستند، وأدناه في الأردن بنحو (30) مستند، جدول رقم (44).

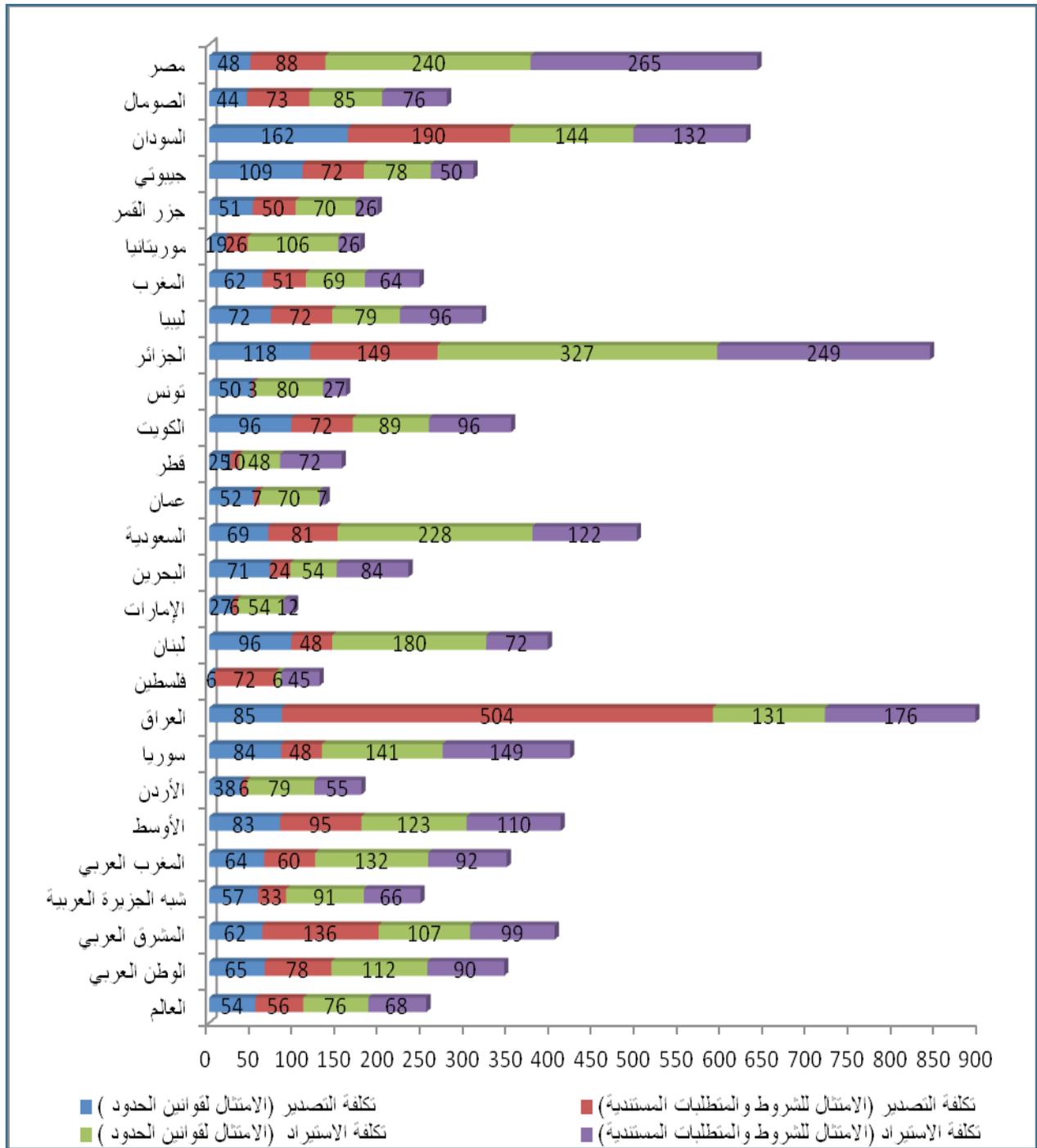
جدول رقم (44) مؤشرات تكلفة وسهولة التجارة عبر الحدود في الوطن العربي والعالم عام 2017م (التكلفة بالدولار)

| الدولة/ الاقليم | تكلفة التصدير (الامتثال لقوانين الحدود) | تكلفة التصدير (الامتثال للشروط والمتطلبات المستندية) | تكلفة الاستيراد (الامتثال لقوانين الحدود) | تكلفة الاستيراد (الامتثال للشروط والمتطلبات المستندية) | عدد الأيام اللازمة للتصدير (يوم) | عدد الأيام اللازمة للاستيراد (يوم) | عدد المستندات اللازمة لإتمام التصدير (مستند) |
|---------------------|-----------------------------------------|------------------------------------------------------|-------------------------------------------|--------------------------------------------------------|----------------------------------|------------------------------------|----------------------------------------------|
| الأردن | 38 | 6 | 79 | 55 | 5 | 8 | 30 |
| سوريا | 84 | 48 | 141 | 149 | 46 | 65 | 742 |
| العراق | 85 | 504 | 131 | 176 | 47 | 102 | 500 |
| فلسطين | 6 | 72 | 6 | 45 | 2 | 5 | 85 |
| لبنان | 96 | 48 | 180 | 72 | 17 | 33 | 135 |
| المشرق العربي | 62 | 136 | 107 | 99 | 24 | 43 | 298 |
| الإمارات | 27 | 6 | 54 | 12 | 36 | 19 | 283 |
| البحرين | 71 | 24 | 54 | 84 | 2 | 21 | 130 |
| السعودية | 69 | 81 | 228 | 122 | 15 | 37 | 390 |
| عمان | 52 | 7 | 70 | 7 | 11 | 21 | 124 |
| قطر | 25 | 10 | 48 | 72 | 16 | 30 | 290 |
| الكويت | 96 | 72 | 89 | 96 | 25 | 28 | 332 |
| شبه الجزيرة العربية | 57 | 33 | 91 | 66 | 17 | 26 | 258 |
| تونس | 50 | 3 | 80 | 27 | 20 | 33 | 144 |
| الجزائر | 118 | 149 | 327 | 249 | 25 | 35 | 400 |
| ليبيا | 72 | 72 | 79 | 96 | 24 | 29 | 60 |
| المغرب | 62 | 51 | 69 | 64 | 31 | 28 | 400 |
| موريتانيا | 19 | 26 | 106 | 26 | 7 | 14 | 116 |
| المغرب العربي | 64 | 60 | 132 | 92 | 21 | 28 | 224 |
| جزر القمر | 51 | 50 | 70 | 26 | 27 | 37 | 93 |
| جيبوتي | 109 | 72 | 78 | 50 | 39 | 54 | 100 |
| السودان | 162 | 190 | 144 | 132 | 40 | 63 | 420 |
| الصومال | 44 | 73 | 85 | 76 | 21 | 55 | 300 |
| مصر | 48 | 88 | 240 | 265 | 11 | 27 | 1000 |
| الأوسط | 83 | 95 | 123 | 110 | 28 | 47 | 383 |
| الوطن العربي | 65 | 78 | 112 | 90 | 22 | 35 | 286 |
| العالم | 54 | 56 | 76 | 68 | 16 | 26 | 180 |

* بيانات اليمن غير متوفرة

المصدر: البنك الدولي 2017، Doing Business

شكل رقم (57) مؤشرات تكلفة التجارة عبر الحدود عام 2017م (دولار)



2-4 المياه الافتراضية لتجارة السلع الغذائية:

المياه الافتراضية هي كمية المياه التي يتم استهلاكها خلال عملية إنتاج كل وحدة من السلع الغذائية. وتعتبر المياه من الموارد النادرة والمحدودة في الدول العربية التي تعمل بشتى الطرق لتطوير تلك الموارد ورفع كفاءة استغلالها من خلال تطوير مرافق ومنظومات إدارة نقل وتوزيع موارد المياه، وتطوير نظم الري الحقلية، علاوة على قيامها بتطوير نظم حصاد المياه، وبتعظيم العائد من وحدة المياه، وتعمل على إحلال المحاصيل الغذائية ذات الاحتياجات الأروائية القليلة محل المحاصيل ذات الاحتياجات الأروائية العالية. ولذلك يكتسب موضوع المياه الافتراضية أهمية متزايدة في مجال تجارة السلع الغذائية على المستويين العربي والعالمي.

وتوضح بيانات جدول (45) المياه الافتراضية في تجارة مختلف السلع الغذائية بالوطن العربي ممثلة في كمية المياه المستوردة وكمية المياه المصدرة في شكل سلع غذائية، ومنها يتضح أن المياه المصدرة في

شكل سلع غذائية في عام 2017م تقدر بنحو (28.3) مليار م³، مقابل نحو (211.7) مليار م³ في شكل سلع مستوردة، منها نحو (106.8) مليار م³ واردة الحبوب، ونحو (44.6) مليار م³ واردة الزيوت النباتية، ونحو (19.4) مليار م³ واردة سكر ونحو (10.0) مليار م³ بقوليات، و(9.3) مليار م³ لحوم الحمراء و(8.9) مليار م³ للألبان و(7.5) مليار م³ للحوم الدواجن. الأمر الذي يعني أن التركيب السلعي لتجارة الصادرات قياساً للتركيب السلعي لتجارة الواردات يعمل في اتجاه استخدام أفضل لمورد المياه في الوطن العربي، إلا أنه يمكن تحسين ذلك كثيراً إذا ما تم تنمية المحاصيل الزراعية الأعلى كفاءة في استخدام المياه كإحلال الذرة الشامية محل الأرز، والنظر في إنتاج السكر من المحاصيل السكرية الأقل استهلاكاً للمياه مثل بنجر السكر والذرة السكرية، مع إتباع سياسات للحد من الصادرات من السلع والمنتجات الغذائية الأقل كفاءة في استخدام مورد المياه، وتشجيع زيادة الواردات من السلع والمنتجات الأقل كفاءة في استخدامها للمياه.

جدول رقم (45) المياه الافتراضية في تجارة السلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي عام 2017م

| السلع الغذائية | المياه الافتراضية (م/3طن)* | الكمية المصدرة إلى خارج الوطن العربي (ألف طن) | الكمية المستوردة من خارج الوطن العربي (ألف طن) | المياه المصدرة (في شكل منتجات غذائية) (مليار م ³) | المياه المستوردة (في شكل منتجات غذائية) (مليار م ³) | صافي المياه الافتراضية (مليار م ³) |
|-----------------|----------------------------|-----------------------------------------------|------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------|------------------------------------------------|
| القمح | 1334.0 | 1057.4 | 46409.7 | 1.4 | 61.9 | 60.5 |
| الأرز | 909.0 | 124.0 | 22757.8 | 0.1 | 20.7 | 20.6 |
| الذرة الشامية | 2291.0 | 342.1 | 5019.8 | 0.8 | 11.5 | 10.7 |
| الشعير | 1388.0 | 20.0 | 8815.1 | 0.0 | 12.2 | 12.2 |
| الذرة الرفيعة | 2853.0 | 0.0 | 158.7 | 0.0 | 0.5 | 0.5 |
| البطاطس | 287.0 | 1081.7 | 1078.2 | 0.3 | 0.3 | 0.0 |
| البقوليات | 4055.0 | 440.3 | 2459.8 | 1.8 | 10.0 | 8.2 |
| الخضار | 322.0 | 3285.8 | 2584.1 | 1.1 | 0.8 | -0.2 |
| الفاكهة | 967.0 | 4818.0 | 3093.4 | 4.7 | 3.0 | -1.7 |
| السكر** | 1782.0 | 3573.7 | 10891.2 | 6.4 | 19.4 | 13.0 |
| الزيوت النباتية | 8630.0 | 724.4 | 5162.6 | 6.3 | 44.6 | 38.3 |
| للحوم الحمراء | 10295.0 | 68.6 | 900.1 | 0.7 | 9.3 | 8.6 |
| لحوم الدواجن | 3918.0 | 69.8 | 1927.0 | 0.3 | 7.5 | 7.3 |
| الأسماك*** | 1125.0 | 1165.2 | 754.2 | 1.3 | 0.8 | -0.5 |
| البيض | 3340.0 | 19.2 | 76.8 | 0.1 | 0.3 | 0.2 |
| الألبان | 990.0 | 2329.4 | 9027.7 | 3.2 | 8.9 | 5.7 |
| الجملة | | | | 28.3 | 211.7 | 183.4 |

* المصدر: أب. هوكسترا وقائع اجتماع خبراء حول تجارة المياه الافتراضية، 2003.

** لا يشمل كميات إعادة صادرات السكر.

*** تم حساب كميات المياه العربية المصدرة في شكل أسماك بضرب كميات الأسماك العربية المصدرة في نسبة كمية الإنتاج العربي من الاستزراع السمكي (25%)، إذ أن الإنتاج من المصايد لا تحسب له مياه افتراضية.

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

ب- محور إمكانات الحصول على الغذاء

تقاس إمكانية الحصول على الغذاء بقدرة الأفراد على تدبير احتياجاتهم من السلع الغذائية وفق إمكاناتهم المادية (دخول الأفراد) وأسعار السلع الغذائية والنمو السكاني ونمو الإنتاج الغذائي والنمط الغذائي السائد.

1 - العوامل المؤثرة على الحصول على الغذاء:

تؤثر مجموعة من العوامل في الطلب على السلع الغذائية لغرض الاستهلاك، منها مستويات دخول الأفراد وأعداد السكان، وأسعار السلع الغذائية بما فيها أسعار السلع البديلة، ونوضح فيما يلي تأثير هذه العوامل على الحصول على الغذاء في الوطن العربي:

1.1 أسعار السلع الغذائية:

أسعار السلع الغذائية وتقلباتها لها تأثير مباشر على إمكانية الدول العربية لإتاحة هذه السلع لمواطنيها، وكذلك على قدرة مواطنيها على الحصول عليها بالكمية والجودة المطلوبتين وبخاصة الأسعار العالمية لسلع الحبوب والزيوت والسكر والمنتجات الحيوانية. وتشير الإحصاءات الواردة بالجدول رقم (46) تراجع الأسعار العالمية لمجموعة الحبوب بنسبة تراوحت ما بين (1.58%) للأرز التايلاندي (A1) و(27.53%) للشعير بين عامي 2015 و2017م نتيجة لتحسن المتواصل في الإنتاج، وارتفاع مستويات المخزونات الغذائية على المستوى العالمي الأمر الذي أدى إلى وفرة المعروض من هذه السلع، كما يبين الجدول انخفاض أسعار زيت بذرة القطن والأسماك والكافكاو والبن ولحوم الأبقار ولحوم الدواجن وارتفاع أسعار مجموعة الزيوت النباتية والسكر والشاي ولحوم الأغنام بنسب تراوحت ما بين من (0.55%) لزيت زهرة الشمس إلى (44.32%) لزيت جوز الهند.

وبصفة عامة يتضح من الجدول المشار إليه أعلاه إنخفاض أسعار مجموعة الحبوب بنسب تتراوح ما بين (1.58%) و(27.53%) ما بين عامي 2015م و2017م، كما يتضح ارتفاع أسعار الزيوت النباتية بنسب تراوحت ما بين (0.55%) و(17.87%)، بينما ارتفعت أسعار السكر بنسب تراوحت ما بين (2.78%) و(16.67%).

جدول رقم (46) متوسط السعر العالمي لبعض السلع الغذائية خلال الفترة 2015-2017م (دولار/طن)

| معدل التغير بين عامي 2015-2017م | 2017م | 2016م | 2015م | السلع الغذائية |
|---------------------------------|--------|--------|---------|--------------------|
| -14.77 | 174.2 | 166.6 | 204.4 | القمح الخشن |
| -13.66 | 178.2 | 176.3 | 206.4 | القمح الطري |
| -9.01 | 154.5 | 159.2 | 169.8 | الذرة الشامية |
| -27.53 | 140.8 | 158.5 | 194.3 | الشعير |
| -13.76 | 398.9 | 395.5 | 462.57 | أرز تايلاند (5%) |
| 3.25 | 384.7 | 385.3 | 372.6 | أرز تايلاند (25%) |
| -1.58 | 379.9 | 380.3 | 386.0 | أرز تايلاند (A1) |
| 3.24 | 363.2 | 356.1 | 351.8 | أرز فيتنام (5%) |
| -24.33 | 154.9 | 159.6 | 204.7 | الذرة الرفيعة |
| 2.82 | 401 | 406 | 390 | فول الصويا |
| 11.62 | 845 | 809 | 757 | زيت فول الصويا |
| 17.87 | 1471 | 1362 | 1248 | الفول السوداني |
| 11.07 | 1485 | 1502 | 1337 | زيت الفول السوداني |
| 0.55 | 790 | 846.4 | 785.7 | زيت زهرة الشمس |
| 14.61 | 714 | 700 | 623 | زيت النخيل |
| -21.36 | 966.75 | 1063.2 | 1229.37 | زيت بذرة القطن |
| 44.32 | 1602 | 1475 | 1110 | زيت جوز الهند |
| 44.90 | 1065 | 982 | 735 | جوز الهند |
| -12.39 | 1365 | 1501 | 1558 | الأسماك |
| -15.53 | 12130 | 11200 | 14360 | جمبري |
| 2.78 | 370 | 360 | 360 | السكر EU |
| 12.73 | 620 | 610 | 550 | السكر US |
| 16.67 | 350 | 400 | 300 | السكر World |
| 14.39 | 3100 | 2640 | 2710 | الشاي |
| -35.35 | 2030 | 2890 | 3140 | الكافكاو |
| -5.95 | 3320 | 3610 | 3530 | البن |
| -4.30 | 4230 | 3930 | 4420 | لحوم الأبقار |
| 3.83 | 5420 | 4690 | 5220 | لحوم الأغنام |
| -0.79 | 2510 | 2460 | 2530 | لحوم الدواجن |
| 19.12 | 810 | 890 | 680 | برتقال |
| 0.00 | 900 | 910 | 900 | الموز، EU |
| 11.46 | 1070 | 1000 | 960 | الموز، US |

المصدر: البنك الدولي، تقرير أسواق السلع (<http://www.worldbank.org/en/research/commodity-markets>)، نقطة التجارة السودانية 2018، و الموقع الإلكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة على الشبكة الدولية، 2018م.

ونظراً لتراجع الأسعار لمعظم السلع الغذائية الرئيسية تراجع الرقم القياسي لأسعار الغذاء على المستوى العالمي إلى نحو (174.6%) في 2017م مقارنة بنحو (195.3%) لمتوسط الفترة (2010-2015م)، أي بنسبة إنخفاض بلغت (10.6%)، وذلك بسبب تراجع الأرقام القياسية لأسعار الحبوب والسكر والزيوت واللحوم بنسبة (24.2%)، (16.98%)، (12.45%)، (2.02%) على الترتيب، جدول رقم (47).

جدول رقم (47) الرقم القياسي لأسعار الغذاء العالمية خلال الفترة (2017-2010)

(سنة الأساس 2002-2004م=100)

| معدل التغير بين متوسط الفترة (2015-2010م) وعام 2017م | 2017م | 2016م | متوسط الفترة (2015-2010م) | السلعة |
|------------------------------------------------------|-------|-------|---------------------------|-----------------------------------|
| -10.60 | 174.6 | 161.5 | 195.3 | مؤشر أسعار الاغذية ⁽¹⁾ |
| -2.02 | 170.1 | 156.2 | 173.6 | اللحوم |
| 7.59 | 204 | 191 | 189.6 | لحوم ابقار |
| 5.84 | 194 | 154 | 183.3 | لحوم الاغنام والماعز |
| 0.60 | 169 | 156 | 168 | لحوم الدواجن |
| 0.70 | 202.2 | 153.8 | 200.8 | الالبان |
| 6.28 | 154 | 146 | 144.9 | الأسماك |
| -24.20 | 151.6 | 146.9 | 200.0 | الحبوب |
| -12.45 | 168.8 | 163.8 | 192.8 | الزيوت |
| -16.98 | 227.3 | 256.0 | 273.8 | السكر |

(1) يتكون من متوسط الأرقام القياسية لأسعار مجموعات اللحوم والالبان والحبوب والزيوت النباتية والسكر، مع معايرة لمتوسط حصة الصادرات لكل مجموعة منها للفترة (2002-2004).

المصدر: الموقع الإلكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، مؤشر أسعار الأغذية.

دراسة الرقم القياسي لأسعار المستهلك أصبح مؤشراً يعتمد عليه في قياس مستويات غلاء المعيشة ومستويات التضخم، وبالتالي مقدرة المواطنين في الحصول على الغذاء، وتوضح بيانات الجدول رقم (48) ارتفاع الرقم القياسي لأسعار الغذاء للمستهلك بالوطن العربي عام 2017م مقارنة بمتوسط الفترة (2010-2015م) بنسبة (35.72%)، وذلك على الرغم من إنخفاض الرقم القياسي لأسعار الغذاء على المستوى العالمي. بينما على مستوى الدول فقد ارتفع هذا الرقم بنسب تراوحت ما بين (0.8%) بفلسطين ونحو (116.05%) في سوريا، بينما انخفض في العراق بنسبة (13.59%).

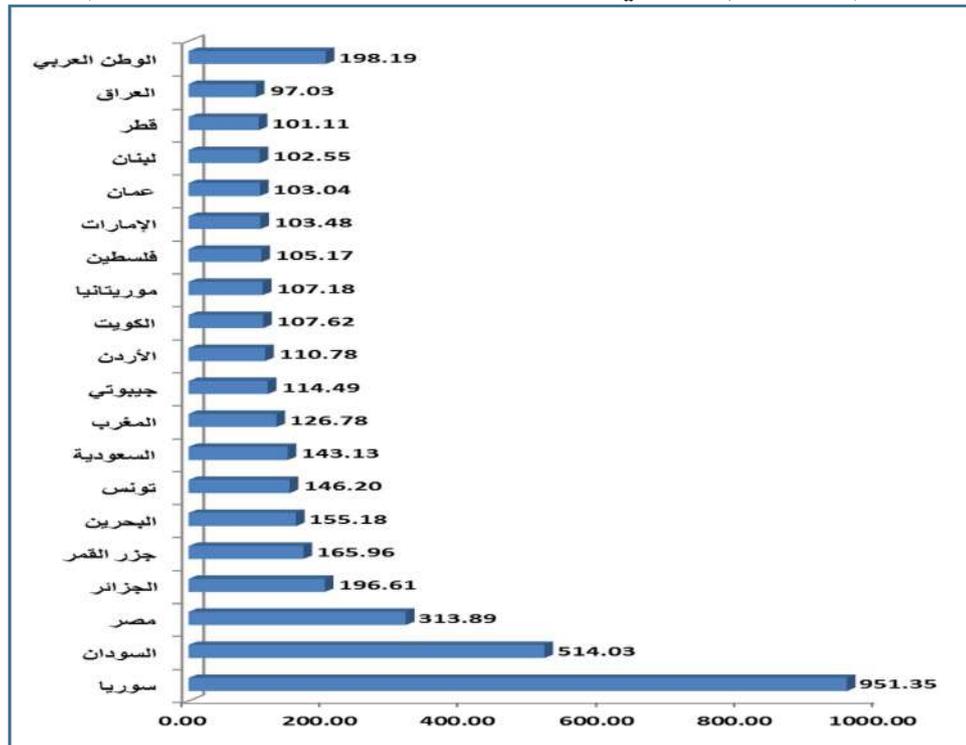
ويوضح الشكل رقم (58) أن الرقم القياسي لأسعار الغذاء للمستهلك عام 2017م بلغت أعلاها في سوريا والسودان ومصر بنحو (951.35%)، (514.03%)، (313.89%) على الترتيب، وذلك بسبب السياسات الاقتصادية والنقدية التي اتخذتها كل من السودان ومصر مثل تحرير سعر الصرف بالإضافة إلي الوضع الراهن في سوريا. كما يتضح أن هناك استقرار في العديد من الدول العربية مثل العراق وقطر ولبنان وعمان والإمارات وفلسطين وموريتانيا والكويت، حيث تراوح الرقم القياسي لهذه الدول ما بين (97.03%) و(107.62%).

جدول رقم (48) الرقم القياسي لأسعار الغذاء للمستهلك بالدول العربية خلال الفترة (2010-2017م) (سنة الأساس 2010=100)

| الدولة | متوسط الفترة (2010-2015م) | 2016م | 2017م | معدل التغير بين متوسط الفترة (2010-2015م) وعام 2017م |
|--------------|---------------------------|--------|--------|------------------------------------------------------|
| الأردن | 109.34 | 111.24 | 110.78 | 1.32 |
| سوريا | 440.33 | 807.27 | 951.35 | 116.05 |
| العراق | 112.29 | 112.83 | 97.03 | -13.59 |
| فلسطين | 104.34 | 111.35 | 105.17 | 0.80 |
| لبنان | 94.81 | 98.94 | 102.55 | 8.16 |
| الإمارات | 95.09 | 102.29 | 103.48 | 8.82 |
| البحرين | 142.06 | 153.63 | 155.18 | 9.24 |
| السعودية | 135.6 | 146.57 | 143.13 | 5.55 |
| عمان | 100.41 | 102.48 | 103.04 | 2.62 |
| قطر | 97.58 | 99.19 | 101.11 | 3.62 |
| الكويت | 96.67 | 107.95 | 107.62 | 11.33 |
| تونس | 117.05 | 138.51 | 146.2 | 24.90 |
| الجزائر | 168.63 | 206.46 | 196.61 | 16.59 |
| المغرب | 118.95 | 126.77 | 126.78 | 6.58 |
| موريتانيا | 90.07 | 103.98 | 107.18 | 19.00 |
| جزر القمر | 150.17 | 162.8 | 165.96 | 10.51 |
| جيبوتي | 103.78 | 112.4 | 114.49 | 10.32 |
| السودان | 347.1 | 501.49 | 514.03 | 48.09 |
| مصر | 150.29 | 226.38 | 313.89 | 108.86 |
| الوطن العربي | 146.03 | 185.92 | 198.19 | 35.72 |

المصدر: الموقع الإلكتروني للبنك الدولي.

شكل رقم (58) الرقم القياسي لأسعار الغذاء للمستهلك بالدول العربية عام 2017م



2.1 مستويات دخول الأفراد:

كميات السلع الغذائية المكونة لسلة الغذاء تتأثر بمستويات الدخل بصفة أساسية بجانب تأثيرها بعوامل أخرى. وتشير إحصاءات البنك الدولي لعام 2017م ارتفاع نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي بالوطن العربي من نحو (14.965) ألف دولار للفرد لمتوسط الفترة (2009 - 2015م) إلي نحو (16.998) ألف دولار للفرد عام 2017م، بنسبة زيادة بلغت (13.59%)، بينما بلغ عالمياً نحو (16.927) ألف دولار للفرد عام 2017م، جدول رقم (49). وبلغ أعلاه في اقليم شبه الجزيرة العربية بنحو (60.843) ألف دولار للفرد في العام، وأدناه في الاقليم الاوسط بنحو (5.804) ألف دولار للفرد. أما على مستوى الدول العربية فقد بلغ اقصاه في قطر بنحو (128.06) ألف دولار، وأدناه في جزر القمر بنحو (1.57) ألف دولار للفرد. ويلاحظ أن هناك تحسن في تطور نصيب الفرد في معظم الدول العربية ماعدا اليمن وليبيا ولبنان وسلطنة عُمان والأردن، حيث انخفض عام 2017م مقارنة بمتوسط الفترة (2009 - 2015م) بنسبة (40%)، (6.28)، (2.27%)، (2.02)، (0.1%) على الترتيب. بينما لا تتوفر بيانات عن نصيب الفرد من الدخل القومي في سوريا وجيبوتي والصومال.

1 - 3 النمو السكاني:

كما تؤثر الزيادة في أعداد السكان على استهلاك الغذاء، حيث ارتفع عدد سكان الوطن العربي من (390.63) مليون نسمة عام 2014م إلي نحو (414.83) مليون نسمة عام 2017م. أي أن معدل نمو السكان في الوطن العربي بلغ نحو (1.55%) خلال الفترة (2014 - 2017م) وهذا المعدل يعتبر مرتفعاً نسبياً مقارنة بالمستوي العالمي الذي يبلغ نحو (1.25%)، جدول رقم (10).

جدول رقم (49) نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي، وفقا لتعادل القوة الشرائية خلال الفترة 2009-2017م (بالأسعار الجارية) (دولار/فرد)

| الدولة | متوسط الفترة (2009 - 2015م) | 2016م | 2017م | معدل التغير بين متوسط الفترة (2009 - 2015م) و2017م (%) |
|---------------------|-----------------------------|---------|---------|--------------------------------------------------------|
| الأردن | 9119 | 8980 | 9110 | (0.09) |
| العراق | 14320 | 17370 | 17010 | 18.78 |
| فلسطين | 4936 | 5830 | 5560 | 12.65 |
| لبنان | 15031 | 14050 | 14690 | (2.27) |
| المشرق العربي | 10851.5 | 11557.5 | 11592.5 | 6.83 |
| الإمارات | 62479 | 71750 | 74410 | 19.10 |
| البحرين | 37811 | 44010 | 42930 | 13.54 |
| السعودية | 50064 | 55840 | 54770 | 9.40 |
| عمان | 41069 | 41750 | 40240 | (2.02) |
| قطر | 116774 | 126550 | 128060 | 9.66 |
| الكويت | 82511 | 83150 | 83310 | 0.97 |
| اليمن | 3633 | 2380 | 2180 | (39.99) |
| شبه الجزيرة العربية | 56334 | 60776 | 60843 | 1.52 |
| تونس | 10207 | 11160 | 11490 | 12.57 |
| الجزائر | 13180 | 14870 | 15050 | 14.19 |
| ليبيا | 21277 | 15780 | 19940 | (6.28) |
| المغرب | 6814 | 7710 | 8063 | 18.32 |
| موريتانيا | 3441 | 3760 | 3900 | 13.33 |
| المغرب العربي | 10983.8 | 10656 | 11688.6 | 6.42 |
| جزر القمر | 1444 | 1540 | 1570 | 8.70 |

| الدولة | متوسط الفترة (2009 - 2015 م) | 2016 م | 2017 م | معدل التغير بين متوسط الفترة (2009 - 2015 م) و2017 م (%) |
|----------------|------------------------------|--------|--------|----------------------------------------------------------|
| السودان | 3453 | 4290 | 4482 | 29.80 |
| مصر | 9814 | 10980 | 11360 | 15.75 |
| الاقليم الأوسط | 4904 | 5603 | 5804 | 18.36 |
| الوطن العربي | 14965 | 16794 | 16998 | 13.59 |
| العالم | 14006 | 16190 | 16927 | 20.85 |

القيم ما بين الأقواس تشير إلى قيم سالبة
* عدم توفر بيانات عن سوريا وجيبوتي والصومال
المصدر: البنك الدولي، مؤشرات التنمية، 2017 م.

4.1 الأنماط الغذائية في الدول العربية:

العادات أو الانماط الغذائية السائدة هي السلوك أو الطرق المتبعة في إعداد وتناول الغذاء وهي تبدأ من فترة إنتاج أو حصاد الغذاء وحتى تناوله وتعتمد على مزيج من العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية. ويمكن تمييز ثلاثة أنماط غذائية في العالم: النمط الأول في المجتمعات المتقدمة، حيث تسود التقنيات المتقدمة، ويستهلك السكان فيها نسبة عالية من المواد البروتينية. والثاني في الدول الأخذة في النمو التي تستهلك نسباً مرتفعة من الحبوب. والثالث في المجتمعات التي مازالت في المراحل الأولى للتنمية فهي تعتمد على المحاصيل والسلع الزراعية الدنيا.

وعادة يختلف نمط استهلاك الغذاء في المناطق الحضرية عنه في المناطق الريفية لعدة عوامل كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي ونوع الأغذية المتوفرة، بالإضافة إلى اعتماد المجتمعات الريفية على الزراعة أو الرعي كمصدر أساس للدخل. كما يحدد الموقع الجغرافي للمنطقة نمط استهلاك الغذاء فيها، فالدول المطلة على البحار غالباً ما يتناول سكانها المنتجات البحرية، في حين تعتمد الدول التي لا تطل على البحار على المنتجات الحيوانية وبصفة عامة فإن الغذاء الرئيسي في الشرق الأوسط يعتمد على القمح والأرز والذرة والفاصوليا وفي آسيا يعتمد على الأرز والقمح.

ويمكن أن يعكس المتاح للاستهلاك النمط الغذائي السائد في المنطقة العربية حيث تشكل مجموعة الحبوب نحو (39.61%) من إجمالي المتاح للاستهلاك في الوطن العربي من السلع الغذائية الرئيسية لعام 2017 م، وبينما تمثل نسبة مساهمة كل من حاصلات الخضر والفاكهة والألبان ومنتجاتها نحو (21.72%) و(10.88%) و(10.67%) على الترتيب، وتتراوح بين (0.60%) و(4.19%) لباقي السلع الغذائية.

سمات مشتركة عامة في الأنماط الغذائية العربية :

اللحوم : الضأن والدجاج هي الأكثر استخداماً، لحوم البقر والإبل وتستخدم أيضاً بدرجة أقل، الدواجن تستخدم في بعض المناطق بدرجة أقل، وسكان المناطق الساحلية يستخدمون السمك بدرجة أعلى.

منتجات الألبان : الألبان ومنتجاتها تستخدم على نطاق واسع، وفي الغالب الزبادي والجبنة البيضاء، ومع ذلك، الزبدة، والبيض والقشدة تستخدم أيضاً على نطاق واسع. كما تستهلك الألبان مباشرة كشراب في دول الخليج وإيران وتركيا. يتميز اللبن الإيراني والتركي عن الخليج بإضافة الملح إليه.

المشروبات : المشروبات الساخنة وتستخدم أكثر من الباردة، القهوة وتحتل المرتبة الأولى في القائمة، والبعض الآخر يفضل الشاي أو مشروبات أخرى مثل العرق سوس، السحلب، القرفة وأخري.

الحبوب : الأرز ويستخدم في معظم الأطباق مع القمح فهو المصدر الرئيسي للخبز فضلاً عن البرغل ودقيق السميد ويتم استخدامهم على نطاق واسع.

البقوليات : العدس ويستخدم على نطاق واسع فضلاً عن الفاصولياء والبازيلاء والحمص.

الخضروات والفواكه : هذا المطبخ أيضاً يفضل الخضار مثل الخيار والباذنجان والكوسه والبامية والبصل. أما بالنسبة للفاكهة (الحمضيات في المقام الأول) وكثيراً ما تستخدم كفاتح شهية قبل الأكل. الزيتون يعتبر جزء كبير من المطبخ العربي بالإضافة إلى التمر والتين والرمان.

المكسرات : تتضمن في أكثر الاستعمالات الصنوبر واللوز والفسطق الحلبي والبندق والجوز.

الصلصات : تشتمل الصلصة الأكثر شعبية على أنواع مختلفة من زيت الزيتون، عصير الليمون، البقدونس، الثوم، الطحينة، اللبنة، الزبادي، وفي أغلب الأحيان يتم إضافة النكهات له بالنعناع والبصل والثوم (حسب الذوق) ويقدم كصلصة مع مختلف الأطباق.

ج- محور الاستفادة من الغذاء

تشمل مكونات الاستفادة من الغذاء المتاحة للاستهلاك من الغذاء وحالات نقص الغذاء وفاقده وهدر الغذاء، ويستعرض هذا الجزء من التقرير تطور أوضاع استهلاك الغذاء وتطور الفجوة الغذائية وحالات نقص التغذية ومعدلات الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي:

1 - المتاح للاستهلاك من الغذاء:

يتمثل المتاح للاستهلاك من السلع الغذائية بصفة رئيسية في الكميات المنتجة محلياً في الوطن العربي من تلك السلع مضافاً إليها الكميات المستوردة، ومطروحاً منها الكميات المصدرة. (فضلاً عن التغير في كميات المخزون). ونظراً لعدم توفر بيانات عن التغير في حجم المخزون لكل الدول العربية فقد تم حساب المتاح للاستهلاك عن طريق المعادلة (الإنتاج + الواردات - الصادرات).

ويوضح الجدول رقم (50) أن إجمالي المتاح للاستهلاك من السلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي عام 2017م بلغ نحو (325.3) مليون طن مقارنة بنحو (309.2) مليون طن لمتوسط الفترة (2009-2015م) بنسبة زيادة بلغت حوالي (5.21%)، ونحو (307.4) مليون طن في عام 2016م بنسبة زيادة حوالي (5.82%). تشكل نسبة كمية المتاح للاستهلاك من مجموعة الحبوب نحو (39.61%) من إجمالي المتاح للاستهلاك في الوطن العربي من السلع الغذائية الرئيسية لعام 2017م، وبينما تمثل نسبة مساهمة كل من حاصلات الخضر والفاكهة والألبان ومنتجاتها نحو (21.72%) و(10.88%) و(10.67%) على الترتيب، وتتراوح بين (0.60%) و(4.19%) لباقي السلع الغذائية.

جدول (50): المتاح من الاستهلاك من السلع الغذائية الرئيسية خلال الفترة (2009-2017م) (مليون طن)

| النسبة من إجمالي المتاح للاستهلاك لعام 2017م (%) | 2017 | 2016 | متوسط الفترة (2009 - 2015م) | المجموعة السلعية |
|--------------------------------------------------|-------|-------|-----------------------------|----------------------|
| 39.61 | 128.8 | 119.2 | 124.4 | مجموعة الحبوب (جملة) |
| 21.02 | 68.4 | 64.4 | 63.9 | القمح والدقيق |
| 9.57 | 31.1 | 27.1 | 26.3 | الذرة الشامية |
| 3.20 | 10.4 | 10.6 | 10.6 | الأرز |
| 3.93 | 12.8 | 12.7 | 17.4 | الشعير |
| 2.05 | 6.7 | 4.9 | 6.6 | الذرة الرفيعة والدخن |
| 4.19 | 13.6 | 15.0 | 14.8 | البطاطس |
| 1.05 | 3.4 | 2.7 | 2.3 | جملة البقوليات |
| 21.72 | 70.7 | 67.3 | 66.0 | جملة الخضر |
| 10.88 | 35.4 | 35.1 | 34.7 | جملة الفاكهة |
| 1.77 | 5.8 | 5.6 | 5.5 | التمور |
| 3.93 | 12.8 | 10.7 | 12.0 | السكر |
| 2.10 | 6.8 | 4.7 | 5.2 | جملة الزيوت والشحوم |
| 3.84 | 12.5 | 11.9 | 11.3 | جملة اللحوم |
| 1.86 | 6.1 | 5.5 | 5.4 | لحوم حمراء |
| 1.97 | 6.4 | 6.3 | 5.9 | لحوم بيضاء |
| 1.48 | 4.8 | 4.7 | 4.5 | الاسماك |
| 0.60 | 2.0 | 1.8 | 1.7 | البيض |
| 10.67 | 34.7 | 34.3 | 32.3 | الألبان ومنتجاتها |
| 100.00 | 325.3 | 307.4 | 309.2 | الإجمالي |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

توضح بيانات جدول (51) متوسط نصيب الفرد من السلع الغذائية في الوطن العربي مقارنة ببعض نظيراتها على المستوى العالمي، حيث يلاحظ أن هناك تحسن في متوسط نصيب الفرد من معظم السلع الغذائية الرئيسية عام 2017م مقارنة بعام 2016م، كما يلاحظ زيادة متوسط نصيب الفرد من الحبوب والبطاطس والخضر والسكر مقارنة بنظيرتها عالمياً، بينما يقل المتوسط العربي عن العالمي في الزيوت النباتية واللحوم والأسماك والألبان ومنتجاتها.

جدول رقم (51) متوسط نصيب الفرد من المتاح للاستهلاك من السلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي والعالم خلال الفترة (2009-2017م)

كغم/سنة

| المجموعة السلعية | الوطن العربي | | | المتوسط العالمي |
|----------------------|---------------------------|-------|-------|-----------------|
| | متوسط الفترة (2009-2015م) | 2016 | 2017 | |
| مجموعة الحبوب (جملة) | 315.2 | 293.7 | 310.6 | 148.7 |
| القمح والدقيق | 161.8 | 158.6 | 164.8 | 66.8 |
| الأرز | 27.0 | 26.2 | 25.1 | 54.1 |
| البطاطس | 37.5 | 37.0 | 32.8 | 32.0 |
| البقوليات | 5.8 | 6.6 | 8.2 | - |
| الخضر | 167.4 | 165.7 | 170.3 | 136.0 |
| الفاكهة | 88.0 | 86.4 | 85.3 | 74.0 |
| السكر (المكرر) | 30.4 | 26.3 | 30.8 | 25.3 |
| الزيوت النباتية | 13.2 | 11.7 | 16.5 | 22.8 |
| جملة اللحوم | 28.7 | 29.3 | 30.1 | 42.7 |
| الاسماك | 11.3 | 11.5 | 11.6 | 20.4 |
| الألبان ومنتجاتها | 81.8 | 84.6 | 83.7 | 111.4 |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م، ومنظمة التغذية والزراعة للأمم المتحدة Food outlook, 2017.

2. احتياجات سكان الوطن العربي من السعرات الحرارية والبروتين والدهون:

ولحساب كمية الفجوة العربية من السعرات الحرارية، والبروتين والدهون، تم حساب إجمالي الاحتياجات الاستهلاكية لسكان الوطن العربي من السعرات الحرارية والبروتين والدهون بناءً على متوسط نصيب الفرد من تلك المكونات على المستوى العالمي، حيث بلغت نحو (428.6) مليار كيلو كالوري و(12.0) مليون طن بروتين و(12.3) مليون طن دهون. وتم خصم ما وفره الإنتاج العربي من مختلف السلع الغذائية في الوطن العربي في عام 2017م من تلك المكونات، حيث قد العجز بنحو (161.2) مليار كيلو كالوري، و(3.2) مليون طن بروتين، و(7.1) مليون طن دهون، جدول رقم (52).

كما يتضح أن الاقليم الأوسط يساهم بالنسبة الأكبر من احتياجات سكان الوطن العربي من السعرات الحرارية والبروتين والدهون حيث يساهم بنحو (37.3%) و(37.5%) و(37.4%) على التوالي من إجمالي احتياجات الوطن العربي. ويليه اقليم المغرب العربي ومن ثم اقليم شبه الجزيرة العربية وفي المرتبة الأخيرة من حيث المساهمة اقليم المشرق العربي. ويساهم ايضا الاقليم الاوسط بالنسبة الأكبر في المتاح من الإنتاج العربي من السعرات الحرارية والبروتين والدهون بنحو (52.7%)، (47.7%)، (47.2%) على التوالي.

جدول رقم (52) الاحتياجات الاستهلاكية لسكان الوطن العربي من السعرات الحرارية والبروتين والدهون خلال عامي 2016 و2017م

| معدل التغير بين عامي 2016 و2017م (%) | | | 2017 | | | 2016 | | | البيان | الاقليم |
|--------------------------------------|--------|--------|-----------------|-------------------|----------------------------------|-----------------|-------------------|----------------------------------|--------------------------|---------------------------|
| دهون | بروتين | كالوري | دهون (مليون طن) | بروتين (مليون طن) | سعرات حرارية (مليار كيلو كالوري) | دهون (مليون طن) | بروتين (مليون طن) | سعرات حرارية (مليار كيلو كالوري) | | |
| 0.6 | 0.6 | 0.6 | 2.3 | 2.2 | 79.8 | 2.3 | 2.2 | 79.4 | الاحتياجات الكلية | اقليم المشرق العربي |
| 22.2 | 3.5 | 9.0 | 0.8 | 1.1 | 37.5 | 0.6 | 1.1 | 34.4 | المتاح من الإنتاج | |
| (7.9) | (2.3) | (5.8) | (1.5) | (1.1) | (42.3) | (1.6) | (1.1) | (45.0) | العجز | |
| 21.5 | 2.9 | 8.3 | 34.3 | 50.5 | 47.0 | 28.3 | 49.0 | 43.4 | نسبة الاكتفاء الذاتي (%) | |
| 3.1 | 3.1 | 3.1 | 2.5 | 2.4 | 86.3 | 2.4 | 2.3 | 83.6 | الاحتياجات الكلية | اقليم شبه الجزيرة العربية |
| 7.7 | 4.7 | 3.6 | 0.4 | 0.9 | 25.2 | 0.4 | 0.9 | 24.3 | المتاح من الإنتاج | |
| 2.3 | 2.2 | 3.0 | (2.1) | (1.5) | (61.1) | (2.0) | (1.5) | (59.3) | العجز | |
| 4.4 | 1.5 | 0.4 | 16.3 | 38.5 | 29.2 | 15.6 | 37.9 | 29.1 | نسبة الاكتفاء الذاتي (%) | |
| 2.8 | 2.8 | 2.8 | 3.0 | 2.9 | 102.7 | 2.9 | 2.8 | 99.9 | الاحتياجات الكلية | اقليم المغرب العربي |
| 8.4 | 4.0 | 6.0 | 1.5 | 2.6 | 63.5 | 1.4 | 2.5 | 59.9 | المتاح من الإنتاج | |
| (2.7) | (6.7) | (1.9) | (1.4) | (0.3) | (39.2) | (1.4) | (0.3) | (40.0) | العجز | |
| 5.4 | 1.2 | 3.1 | 52.4 | 89.6 | 61.8 | 49.7 | 88.6 | 60.0 | نسبة الاكتفاء الذاتي (%) | |
| 2.2 | 2.2 | 2.2 | 4.6 | 4.5 | 159.8 | 4.5 | 4.4 | 156.4 | الاحتياجات الكلية | الاقليم الأوسط |
| 15.8 | 8.4 | 7.2 | 2.5 | 4.2 | 140.9 | 2.2 | 3.9 | 131.5 | المتاح من الإنتاج | |
| (10.7) | (44.9) | (24.4) | (2.1) | (0.3) | (18.9) | (2.3) | (0.5) | (24.9) | العجز | |
| 13.4 | 6.1 | 4.9 | 55.0 | 93.7 | 88.2 | 48.6 | 88.3 | 84.1 | نسبة الاكتفاء الذاتي (%) | |
| 2.2 | 2.2 | 2.2 | 12.3 | 12.0 | 428.6 | 12.1 | 11.8 | 419.3 | الاحتياجات الكلية | الوطن العربي |
| 13.8 | 6.1 | 6.8 | 5.3 | 8.8 | 267.4 | 4.6 | 8.3 | 250.4 | المتاح من الإنتاج | |
| (5.0) | (7.2) | (4.6) | (7.1) | (3.2) | (161.2) | (7.4) | (3.4) | (169.0) | العجز | |
| 11.3 | 3.8 | 4.5 | 42.7 | 73.6 | 62.4 | 38.4 | 70.9 | 59.7 | نسبة الاكتفاء الذاتي (%) | |

القيم بين الأقواس قيم سالبة
المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

3. نقص التغذية:

يوضح الجدول رقم (53) أن نسبة السكان ناقصي التغذية في العالم تشكل (10.7%) من إجمالي عدد سكان العالم عام 2017م، وعلى المستوى العربي تبلغ هذه النسبة أعلاها في اليمن بنحو (28.8%) وأدناها في الكويت بأقل من (2.5%) كما يوضح الجدول بعض المؤشرات الأخرى التي تعكس الحالة الراهنة للتغذية في الوطن العربي والعالم.

جدول رقم (53) الحالة الراهنة للتغذية في الوطن العربي والعالم عام 2017م (%)

| الدولة | انتشار قصور التغذية (% من إجمالي السكان) | انتشار انعدام الامن الغذائي الحاد (% من إجمالي السكان) | الاطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من الهزال | الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من التقزم | الاطفال دون سنة الخامسة الذين يعانون من الوزن الزائد | البدانة لدى البالغين | عدد النساء في سن الإنجاب اللاتي يعانين من فقر الدم | الرضاعة الطبيعية الخالصة للرضع الذين تقل أعمارهم عن ستة أشهر |
|-----------|------------------------------------------|--------------------------------------------------------|-----------------------------------------------|-----------------------------------------------|------------------------------------------------------|----------------------|----------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------|
| الأردن | 4.2 | 12.7 | 2.4 | 7.8 | 4.7 | 29 | 34.7 | 22.7 |
| سوريا | - | - | - | - | - | 20.6 | 33.6 | - |
| العراق | 27.8 | - | 6.5 | 22.1 | 11.4 | 22.4 | 29.1 | 19.6 |
| فلسطين | - | 9.5 | 1.2 | 7.4 | 8.2 | - | 29.4 | 38.6 |
| لبنان | 5.4 | - | - | - | - | 27.3 | 31.2 | - |
| الإمارات | 3.8 | - | - | - | - | 28.6 | 27.8 | - |
| البحرين | - | - | - | - | - | 28 | 42 | - |
| السعودية | 4.4 | - | - | - | - | 32.2 | 42.9 | - |
| عمان | 6.2 | - | 7.5 | 14.1 | 4.4 | 22 | 38.2 | 32.8 |
| قطر | - | - | - | - | - | 34.6 | 27.7 | 29.3 |
| الكويت | 2.5 > | - | 3.1 | 4.9 | 6 | 34.9 | 23.8 | - |
| اليمن | 28.8 | 12.6 | 16.3 | 46.5 | 2 | 11.4 | 696 | 10.3 |
| تونس | 5 | - | 2.8 | 10.2 | 14.3 | 24.2 | 31.2 | 8.5 |
| الجزائر | 4.6 | - | 4.1 | 11.7 | 12.4 | 21.6 | 35.7 | 25.7 |
| ليبيا | - | - | - | - | - | 28.5 | 32.5 | - |
| المغرب | 3.5 | - | 2.3 | 14.9 | 10.7 | 20.6 | 36.9 | 27.8 |
| موريتانيا | 5.3 | - | 14.8 | 27.9 | 1.3 | 8.9 | 37.2 | 26.9 |
| جزر القمر | - | - | 11.1 | 32.1 | 10.9 | 5.7 | 29.3 | 12.1 |
| جيبوتي | 12.8 | - | 21.5 | 33.5 | 8.1 | 8 | 32.7 | - |
| السودان | 25.6 | - | 16.3 | 38.2 | 3 | 6.9 | 30.7 | 55.4 |
| الصومال | - | - | - | - | - | 3.8 | 44.4 | - |
| مصر | 4.5 | - | 9.5 | 22.3 | 15.7 | 29.3 | 28.5 | 39.7 |
| العالم | 10.7 | 9.1 | 7.7 | 22.9 | 6 | 12.8 | 32.8 | 43 |

المصدر: منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، حالة الأمن الغذائي والتغذية في العالم، 2017م

4 - فاقد وهدر الغذاء في الوطن العربي :

الفاقد يعني: الكميات المفقودة من السلعة أثناء مرحلة الإنتاج وما قبلها وحتى ما بعد الحصاد (خلال سلسلة القيمة للسلعة). أما الهدر فيعني: الكميات المهدرة في مرحلة الاستهلاك النهائي. وتشير إحصاءات منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة أن ثلث الغذاء المتاح للإنسان يتم هدره بما يعادل (1.3) مليار طن سنوياً، حيث يتم هدر (45%) من الفاكهة والخضر، ونحو (35%) من الأسماك والمأكولات البحرية، ونحو (30%) من الحبوب و(20%) من منتجات الألبان و(20%) من اللحوم تهدر سنوياً على مستوى العالم. كما تشير هذه الإحصاءات إلى أن الفاقد من الأغذية والهدر الغذائي في منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا يقدر بأكثر من (60) مليار دولار أمريكي سنوياً وبما يصل إلى (250) كيلو جرام للفرد الواحد. وتصدر منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا (36) مليون طن من القمح في السنة، غير أنها تهدر أكثر من (16) مليون طن في السنة. مع أن منطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا هي مستورد صافٍ للأغذية، إلا أن الفاقد والمهدور لديها يبلغ (20%) من الحبوب و(50%) من الفاكهة والخضار و(16%) من اللحوم و(27%) من الأسماك وثمار البحر. وتظهر التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية لهذا الهدر الغذائي عمق المشكلة. ففي كل مرة يسجل فيها فاقد من الأغذية، تفقد معه جميع الموارد الطبيعية المستخدمة لنمو هذا الغذاء وتجهيزه وتوضيبه ونقله وتسويقه. فمنطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا تهدر مثلاً (42) كلم² من المياه سنوياً بسبب الفاقد من الأغذية والمهدور منها. ولهذا تأثيرات كبرى في منطقة تعد إحدى أكثر مناطق العالم شحاً في المياه.

ويوضح الجدول رقم (54) الفاقد والهدر من الإنتاج العربي من مجموعات السلع الغذائية الرئيسية، حيث بلغ إجمالي الفاقد والمهدور منها نحو (77.21) مليون طن، يمثل ما نسبته (34.75%) من إجمالي الإنتاج من هذه السلع والبالغ نحو (222.16) مليون طن عام 2017 م، ويشكل الفاقد في مرحلة الإنتاج ومرحلة ما بعد الحصاد والتخزين والتصنيع والتعبئة والتوزيع ما نسبته (78.53%) من إجمالي الفاقد والهدر من السلع الغذائية الرئيسية، مما يعني أن هناك فواقد كبرى نوعاً وكماً حتى قبل أن يصل الغذاء إلى المستهلك بسبب ضعف تقنيات الحصاد وعدم توافر تجهيزات التخزين البارد ووسائل النقل المناسبة وسوء المناولة والتعرض للحرارة ولضوء الشمس ووجود نظم تسويق غير كفؤة وضعف الأطر السياسية والتنظيمية.

وتأتي الخضار في المرتبة الأولى من حيث مساهمتها في كمية الفاقد والهدر في الوطن العربي بنسبة (43.78%) وتليها مجموع الفاكهة بنسبة (23.68%) ومن ثم الحبوب بنسبة (18.62%) بينما يمثل الفاقد والهدر في الألبان واللحوم والبدور الزيتية والبطاطس والأسماك والبقوليات ما نسبته (6.68%) (0.01%)، (1.59%)، (1.67%)، (1.92%)، (2.04%) من إجمالي الفاقد والهدر بالوطن العربي من مجموعات السلع الغذائية الرئيسية على الترتيب.

والاستفادة من ثلث الإنتاج الغذائي المهدور، يحل تلقائياً مشكلات الجوع، كما يرفع أعباء ثقيلة عن كاهل الحكومات نفسها. الحد من الهدر، يشكل اقتصاد اللقمة المضمونة، ويضيف أخلاقيات مطلوبة في كل الأزمنة لسوق الغذاء. ويتطلب ذلك تعزيز الجهود الحالية للحد من فاقد وهدر الغذاء حيث شهدت بعض الدول العربية مؤخراً عدة مشاريع ومقترحات هدفت إلى الحد من الإسراف في الطعام، كابتكار وسائل متنوعة للحفاظ على الأطعمة، ومبادرة) حتى لا تزول النعم، (كما قامت بعض الجمعيات الأهلية بالتعاون مع الجهات الرسمية في وضع نظام للاستفادة من أكثر من (34%) من الطعام المهدور في بعض الدول العربية وبخاصة المملكة العربية السعودية، كالعامل على ضمان توزيع الطعام الفائض عند الترخيص لإقامة عرس أو غيره من المناسبات الخاصة. كما قامت بعض من الدول العربية بإنشاء بنك للطعام بهدف خفض الهدر من الغذاء، حيث تمتلك بنوك الطعام القدرة على المساهمة لتحقيق تنمية مستدامة



شاملة للجميع بدرجة أكبر في ظل قدرتها على الحد من فقدان وإهدار الغذاء داخل المجتمعات مع تحسين عملية إتاحة الغذاء والتأكيد على جودته والقدرة على تحمل التكلفة بالنسبة للفقراء.

جدول رقم (54) فاقد وهدر السلع الغذائية الرئيسية بالوطن العربي عام 2017م (مليون طن)

| المجموعات السلعية | الإنتاج | مرحلة الإنتاج | مرحلة ما بعد الحصاد والتخزين | التصنيع والتعبئة | التوزيع | الاستهلاك | الإجمالي | نسبة من إجمالي الفاقد والهدر (%) |
|-------------------|---------|---------------|------------------------------|------------------|---------|-----------|----------|----------------------------------|
| مجموعة الحبوب | 47.96 | 2.874 | 3.838 | 0.955 | 1.919 | 4.793 | 14.38 | 18.62 |
| البطاطس | 13.62 | 0.20 | 0.31 | 0.39 | 0.16 | 0.23 | 1.29 | 1.67 |
| جملة البقوليات | 1.38 | 0.004 | 0.002 | 0.002 | 0.001 | 0.001 | 0.01 | 0.01 |
| البذور الزيتية | 7.72 | 0.179 | 0.46 | 0.54 | 0.15 | 0.15 | 1.48 | 1.92 |
| جملة الخضار | 71.36 | 10.254 | 4.48 | 5.61 | 7.29 | 6.17 | 33.80 | 43.78 |
| جملة الفاكهة | 37.10 | 3.284 | 3.01 | 3.61 | 4.49 | 3.89 | 18.28 | 23.68 |
| جملة اللحوم | 9.79 | 0.098 | 0.02 | 0.43 | 0.43 | 0.6 | 1.58 | 2.04 |
| الأسمك | 5.23 | 0.031 | 0.2 | 0.4 | 0.4 | 0.2 | 1.23 | 1.59 |
| الألبان ومنتجاتها | 28.00 | 0.458 | 1.66 | 0.55 | 1.94 | 0.55 | 5.16 | 6.68 |
| الإجمالي | 222.16 | 17.38 | 13.98 | 12.49 | 16.78 | 16.59 | 77.21 | 100.00 |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

5 - الفجوة الغذائية في الوطن العربي:

قدرت الفجوة الغذائية للمجموعات السلعية الرئيسية في الوطن العربي خلال الفترة (2009 - 2017م) على أساس الفرق بين الإنتاج وما هو متاح للاستهلاك، أي صافي الاستيراد من السلع الغذائية بفرض عدم وجود مخزونات مرحلة وبدون تضمين التجارة الغذائية العربية البينية إذ أن الفجوة الغذائية العربية تُعني بالسلع التي تستوردها الدول العربية من خارج الوطن العربي، ويوضح الجدول رقم (54) أن قيمة الفجوة من السلع الغذائية الرئيسية (التي لا تتضمن السلع الغذائية المصنعة والبن والكافكاو والشاي) تراجمت من نحو (39.3) مليار دولار لمتوسط الفترة (2009 - 2015م) إلى نحو (33.6) مليار دولار عام 2017م، بنسبة إنخفاض بلغت نحو (14.5%) عن متوسط الفترة (2009 - 2015م) ونحو (2.6%) عن عام 2016م.

وتبين بيانات الجدول رقم (55) أن مجموعة الحبوب تساهم وحدها بنحو (50.93%) من قيمة العجز، بينما تساهم اللحوم الحمراء والألبان ومنتجاتها والزيوت النباتية والسكر ولحوم الدواجن والبقوليات بنحو (10.81%)، (9.46%)، (8.73%)، (7.38%)، (7.31%)، (3.48%) لكل منها على التوالي، أي أن هذه السلع مجتمعة تساهم بنحو (98.1%) من قيمة العجز الغذائي عام 2017م.

وعلى الجانب الأخر تحقق الدول العربية فائضاً تصديرياً في بعض السلع الغذائية بلغت قيمته في عام 2017م نحو (2.4) مليار دولار، ساهمت في الخضار بنحو (1.5) مليار دولار، والفاكهة بنحو (0.83) مليار دولار.

جدول رقم (55) قيمة الفجوة من السلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي خلال الفترة 2009 - 2017م

| 2017 | 2016 | متوسط الفترة (2009-2015م) | |
|----------|---------|---------------------------|----------------------|
| 18305.0 | 18132.1 | 21632.3 | مجموعة الحبوب (جملة) |
| 9109.1 | 9056.4 | 10076.7 | القمح والدقيق |
| 4145.2 | 4106.7 | 4593.3 | الذرة الشامية |
| 3400.3 | 3239.5 | 4191.2 | الأرز |
| 1529.5 | 1657.6 | 2717.8 | الشعير |
| 92.4 | 58.2 | 65.8 | الذرة الرفيعة والدخن |
| 288.8 | 438.7 | 129.4 | البطاطس |
| 1250.2 | 1046.6 | 820.8 | جملة البقوليات |
| (1511.7) | (708.3) | (1178.2) | جملة الخضر |
| (844.0) | 480.9 | 436.8 | جملة الفاكهة |
| (827.9) | (654.1) | (472.2) | التمور |
| 2653.7 | 2423.1 | 3131.1 | السكر |
| 3136.3 | 1959.2 | 3025.2 | جملة الزيوت والشحوم |
| 6515.4 | 6927.9 | 7989.5 | جملة اللحوم |
| 3886.4 | 3878.1 | 4147.6 | لحوم حمراء |
| 2629.0 | 3049.8 | 3841.9 | لحوم بيضاء |
| 308.8 | 360.7 | 125.1 | الاسماك |
| 86.2 | 315.0 | 183.0 | البيض |
| 3399.6 | 3127.0 | 2994.4 | الألبان ومنتجاتها |
| 35944.0 | 35211.2 | 40467.7 | جملة العجز |
| (2355.7) | (708.3) | (1178.2) | جملة الفائض |
| 33588.3 | 34502.9 | 39289.5 | إجمالي قيمة الفجوة |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

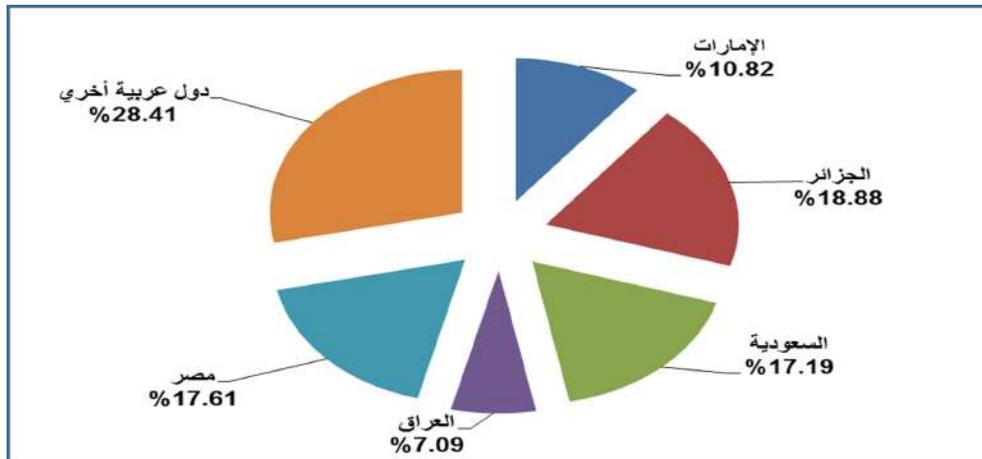
وعلى مستوى أقاليم الوطن العربي يساهم إقليم شبه الجزيرة العربية بنحو (40.18%) من إجمالي قيمة الفجوة الغذائية عام 2017م، بينما يساهم المغرب العربي بنحو (22.99%) والإقليم الأوسط بنحو (22.17%)، وإقليم المشرق العربي بنحو (14.66%)، وعلى المستوى القطري تساهم كل من الجزائر ومصر والسعودية والإمارات والعراق ما نسبته (71.79%) من إجمالي قيمة الفجوة الغذائية لعام 2017م وتوزع هذه النسبة على الدول الخمس بحوالي (18.99%)، (17.61%)، (17.19%)، (10.82%) و(7.09%) على التوالي، جدول رقم (56) والشكل رقم (59).

جدول رقم (56) نصيب الدول العربية في قيمة الفجوة الغذائية للفترة 2009 - 2017م

| 2017 | | 2016 | | متوسط الفترة (2015-2009) | | الدولة |
|--------|----------|--------|----------|-----------------------------|----------|---------------------|
| % | قيمة | % | قيمة | % | قيمة | |
| 3.48 | 1170.31 | 3.05 | 1052.37 | 2.24 | 878.43 | الأردن |
| 1.11 | 373.38 | 1.18 | 407.37 | 1.66 | 651.23 | سوريا |
| 7.09 | 2380.03 | 7.87 | 2715.79 | 5.45 | 2139.43 | العراق |
| 0.06 | 21.51 | 1.08 | 373.42 | 1.01 | 397.43 | فلسطين |
| 2.91 | 978.38 | 2.36 | 814.74 | 2.55 | 1001.48 | لبنان |
| 14.66 | 4923.61 | 15.55 | 5363.69 | 12.90 | 5068.00 | المشرق العربي |
| 10.82 | 3633.78 | 11.51 | 3971.85 | 10.85 | 4261.97 | الإمارات |
| 0.68 | 228.01 | 1.38 | 475.26 | 1.17 | 461.30 | البحرين |
| 17.19 | 5774.15 | 15.55 | 5365.86 | 21.72 | 8532.98 | السعودية |
| 0.74 | 250.23 | 0.90 | 308.92 | 1.20 | 469.53 | عمان |
| 1.62 | 542.94 | 2.55 | 879.24 | 2.26 | 886.46 | قطر |
| 4.86 | 1632.30 | 4.33 | 1493.69 | 4.34 | 1706.80 | الكويت |
| 4.27 | 1434.89 | 4.13 | 1425.79 | 5.41 | 2126.33 | اليمن |
| 40.18 | 13496.29 | 40.35 | 13920.62 | 46.95 | 18445.37 | شبه الجزيرة العربية |
| 1.45 | 486.49 | 0.73 | 251.21 | 0.52 | 205.06 | تونس |
| 18.88 | 6342.25 | 16.63 | 5737.12 | 15.45 | 6071.41 | الجزائر |
| 1.81 | 607.97 | 2.46 | 848.69 | 3.47 | 1361.93 | ليبيا |
| 0.79 | 266.91 | 2.66 | 916.58 | 1.69 | 664.62 | المغرب |
| 0.05 | 18.37 | 0.09 | 33.95 | 0.04 | 15.51 | موريتانيا |
| 22.99 | 7721.99 | 22.57 | 7787.54 | 21.17 | 8318.53 | المغرب العربي |
| 0.17 | 56.44 | 0.16 | 54.32 | 0.25 | 99.14 | جزر القمر |
| 0.87 | 290.82 | 1.52 | 522.79 | 1.03 | 405.74 | جيبوتي |
| 0.80 | 269.05 | 1.76 | 607.66 | 0.80 | 313.85 | السودان |
| 2.72 | 914.18 | 1.87 | 645.00 | 1.21 | 474.26 | الصومال |
| 17.61 | 5915.91 | 16.23 | 5601.33 | 15.69 | 6164.64 | مصر |
| 22.17 | 7446.39 | 21.54 | 7431.09 | 18.98 | 7457.63 | الاقليم الأوسط |
| 100.00 | 33588.28 | 100.00 | 34502.94 | 100.00 | 39289.54 | الوطن العربي |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شكل رقم (59) نصيب الدول العربية في قيمة الفجوة الغذائية عام 2017م



6. معدلات الاكتفاء الذاتي :

يتيح تحليل معدلات الأكتفاء الذاتي التعرف على حقيقة الوضع الإنتاجي من مختلف السلع الغذائية، حيث توضح مقدرة الإنتاج المحلي في الوطن العربي على مقابلة المتطلبات الاستهلاكية للمواطن في الوطن العربي. وتتفاوت درجة اعتماد الدول العربية على الأسواق الخارجية لمقابلة الاستهلاكية. يمكن التمييز بين ثلاث مجموعات من السلع الغذائية وفقاً لمعدلات الإكتفاء الذاتي منها عام 2017م كما يلي:

1- سلع ذات معدلات الأكتفاء الذاتي المرتفعة وذات الفائض التصديري وتتراوح معدلات الأكتفاء الذاتي منها بين (97.1%) و(118.1%) وهي البيض والبطاطس والخضر والفاكهة والأسماك والتمور. مما يعني مستقبلاً التركيز في التجارة الخارجية الزراعية البينة العربية وزيادة القدرة التنافسية لهذه السلع في الأسواق العالمية.

2- سلع ذات معدلات الأكتفاء الذاتي المتوسطة والتي تعتمد فيها الدول العربية بدرجة أقل على الأسواق الخارجية لمقابلة احتياجاتها الاستهلاكية منها وتتراوح معدلات الأكتفاء الذاتي بين (71.1%) و(86.3%) وهي لحوم الدواجن والألبان ومنتجاتها واللحوم الحمراء. مما يعني تعزيز الجهود المبذولة من قبل الدول العربية لزيادة الإنتاج من هذه السلع في ظل الثروة الحيوانية الهائلة التي تمتلكها بعض الدول العربية.

3- سلع ذات معدلات الأكتفاء الذاتي المنخفضة والتي تعتمد فيها الدول العربية بدرجة أكبر على الأسواق الخارجية لمقابلة احتياجاتها الاستهلاكية منها، وتتضمن الزيوت النباتية والحبوب والبقوليات والسكر، حيث بلغت معدلات الأكتفاء الذاتي منها نحو (35.2%)، (37.1%)، (40.6%)، (42.8%) على الترتيب، جدول رقم (57). وهذا يعني التركيز على زيادة الإنتاج من هذه السلع وبخاصة زيادة الإنتاجية من وحدتي الأرض والمياه ومزيد من الاستثمار في إنتاج هذه السلع.

جدول رقم (57) معدلات الأكتفاء الذاتي من مجموعات السلع الغذائية الرئيسية في الوطن العربي (%)

| المجموعة السلعية | متوسط الفترة 2009 - 2015م | 2016م | 2017م |
|----------------------|---------------------------|-------|-------|
| مجموعة الحبوب (جملة) | 43.8 | 37.7 | 37.1 |
| القمح والدقيق | 42.8 | 34.0 | 33.7 |
| الذرة الشامية | 32.0 | 32.0 | 27.3 |
| الأرز | 55.3 | 54.9 | 55.0 |
| الشعير | 37.3 | 28.8 | 31.2 |
| الذرة الرفيعة والدخن | 96.7 | 99.1 | 97.6 |
| البطاطس | 100.1 | 92.3 | 100.0 |
| جملة البقوليات | 64.1 | 48.4 | 40.6 |
| جملة الخضر | 102.0 | 100.2 | 101.0 |
| جملة الفاكهة | 98.9 | 99.8 | 104.9 |
| التمور | 107.7 | 115.3 | 118.1 |
| السكر | 42.4 | 50.3 | 42.8 |
| جملة الزيوت والشحوم | 45.4 | 40.4 | 35.2 |
| جملة اللحوم | 74.4 | 75.4 | 78.4 |
| لحوم حمراء | 83.6 | 84.4 | 86.3 |
| لحوم بيضاء | 66.1 | 67.4 | 71.1 |
| الاسماك | 101.6 | 106.6 | 108.5 |
| البيض | 95.2 | 91.3 | 97.1 |
| الألبان ومنتجاتها | 82.8 | 80.6 | 80.7 |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

7 - المرأة الريفية وريادة الأعمال :

تتكون تركيبة الريف السكانية في الوطن العربي من أكثر من (60%) من النساء تقريبا بحسب كل التعدادات والإحصاءات الواردة من كل دولة بحسب تقارير وكالات الأمم المتحدة والكتاب الإحصائي السنوي الذي تصدره المنظمة ، إن المرأة هي من أهم القوة الدافعة للتنمية والنمو الاقتصادي والرفاهية. وتعمل المنظمة العربية للتنمية الزراعية من خلال برنامجها السادس (ازدهار الريف) على تمكين المرأة الريفية بتخصيص برنامج فرعي كامل (تنمية المرأة الريفية والبدوية والساحلية) عبر برامج ومشاريع تستهدف المرأة الريفية بطريقة تكاملية (اجتماعية - اقتصادية - سياسية):

من الناحية الاجتماعية: يتناول برنامج تنمية المرأة الأبعاد الثقافية والبيئية والتحديات التي تواجه المرأة الريفية في مجتمعها الريفي عبر برامج توعوية ونشاطات تستهدف إشراك المرأة في المجتمع عبر المشاركة في اتخاذ القرارات المجتمعية والعمل الزراعي الذي تقوم به مع عائلتها أو مجتمعها .

من الناحية الاقتصادية: تنفيذ مشاريع متخصصة تستهدف توسعة الدخل الأسري عبر التدريب المتخصص وتوفير المستلزمات أو توفير وربط المستفيدين بمؤسسات التمويل الأصغر والمتوسط، يستهدف البرنامج أيضا نماذج المشاريع الريادية في مجالات الزراعة بشقيها والتصنيع الزراعي .

من الناحية السياسية: يستهدف البرنامج تعزيز قدرات المرأة الريفية اقتصاديا عبر إشراك معدي السياسات العامة في هذا المجال وتنفيذ دورات متخصصة حول سياسات التمكين الاقتصادي للنساء الريفيات والمناصرة مع أصحاب المعالي السادة وزراء الزراعة والاقتصاد بالدول العربية .

من المهام والأدوار التي تقوم بها المرأة الريفية في بناء المجتمع :

- 1- تتولى المرأة تدبير شؤون البيت وإدارته والوفاء بحاجات الأسرة ومطالبها اليومية.
- 2- ترعى الأطفال وتضطلع بمسؤولية تربيتهم خصوصا في المراحل الأولى من حياتهم.
- 3- تعمل الحقل سواء كانت مالكة للأرض أو عاملة بالأجرة.
- 4- تعمل المرأة في ميدان الصناعات الريفية مثل : صناعة الجبن ومنتجات الألبان- المخللات - تجفيف البذور والحبوب - صناعات غذائية مختلفة من الخضر والفاكهة ..الخ.
- 5- تقوم المرأة بعمليات التسويق وبعض النشاطات التجارية .

لا تزال مشاركة المرأة في ريادة الأعمال واحدة من الموارد التي لم تستغل بعد بشكل كبير في منطقة في حاجة ماسة إلى مصادر جديدة للنمو ولتوفير الوظائف، وعلى الرغم من تزايد عدد النساء المتعلمات تعليما عاليا ممن يرغبن في العمل، فإن معدل مشاركة المرأة في القوة العاملة في المنطقة هو الأدنى في العالم إذ يبلغ (24%) مقارنة بأكثر من (60%)⁽⁵⁾ في المتوسط في بلاد منظمة التعاون الاقتصادي. هذا يضعف من القدرة على ريادة الأعمال، لأن الخبرة السابقة في العمل هي العامل الأساسي في نجاح المشاريع واستدامتها، ومع وجود (12%) فقط من النساء اللاتي يدرن مشاريعهن الخاصة، مقارنة مع (31%) من الرجال فإن منطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا بها أكبر فجوة بين الجنسين في ريادة الأعمال في العالم، فضلا عن ارتفاع معدل استنزاف الشركات التي تقودها المرأة، لذلك فإن تمكين المرأة من المشاركة الكاملة في الاقتصاد، سواء في الوظائف أو في ريادة الأعمال، سوف يجلب عوائد اقتصادية واجتماعية كبيرة لمجتمعات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

واستغلال إمكانات المرأة قد يعزز تنمية القطاع الخاص وينعش الإنتاجية والابتكار والنمو الاقتصادي، ومن تقديرات الأبحاث أن سد الفجوة بين الجنسين في سوق العمل يمكن أن ترفع نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي بأكثر من (25%) في اقتصاديات الشرق الأوسط و شمال أفريقيا. بالإضافة إلى ذلك، لا تزال معدلات بطالة المرأة مرتفعة للغاية حيث تصل إلى حوالي (18%) مقارنة (50%) في كثير من بلاد المنطقة حتى وإن - بالمتوسط العالمي (6%)، وتواجه الشباب معدلات بطالة من (40%) كن من الحاصلات على تعليم عالي. قد تكون ريادة الأعمال وسيلة بديلة للمرأة للحصول على الدخل ، وفي الواقع هناك واحدة من بين

(5) السيدات والأعمال ، 2014 ، تعزيز دور المرأة في ريادة الأعمال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ، OECD

كل ثمانية سيدات (12%) ينشطن كرائدات أعمال، لكن هذا المعدل أقل بكثير عن معدل الرجال. و هو ما يقرب من واحد من بين كل ثلاثة. و منخفض بالمقارنة بمناطق أخرى في العالم، و يبدو أيضا أن معدل الإهدار في المشاريع الجديدة التي تملكها أو تديرها المرأة أعلى بكثير من تلك المملوكة للرجال، هذا قد يكون نابعا من واقع أن رائدات الأعمال غالبا ما يأتين من الأسر ذات الدخل المنخفض عن نظرائهن من الرجال و خبرتهن السابقة في العمل أقل، وأخيرا تمثل الشركات المملوكة للمرأة (7%) فقط من المشروعات الأكبر و المسجلة (مقارنة بنسبة 37% عالميا)، ونسبة (1%) فقط من تلك الشركات ترأسها امرأة (مقارنة بنسبة 18% عالميا).

ويواجه الرجال و السيدات على حد سواء صعوبات في الحصول على مصادر تمويل خارجية و رسمية في السياق الإقليمي حيث أن البنوك بالذات تخشى المجازفة، لكن المرأة تواجه صعوبات خاصة لأنها غالبا ما تنقصها الضمانات و ليس لديها خبرة بالإقراض المصرفي، وتبين الممارسات في بلاد أخرى أيضا أن الإقراض المصرفي المخصص للمرأة قد ينجح في مساندها في تأسيس و تطوير أعمالها. في الواقع تمثل الشركات التي تقودها المرأة أقل من (10%) من محافظ القروض لدى البنوك، وقد يكون ذلك نابعا من حقيقة أن البنوك عن د اتخاذ قرارات (التمويل تأخذ في الاعتبار التاريخ الائتماني (90%) و الضمانات (80%) و الخبرة في الأعمال (80%) على أنها العوامل الأهم، وقد يستبعد ذلك مشاريع رائدات الأعمال نظرا لاستخدامهن المحدود للحسابات المصرفية الرسمية، و حصولهن المحدود على الضمانات و القدر المحدود من الخبرة في العمل الرسمي.

ويتضح مما سبق إن زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة و خاصة في مجال ريادة الأعمال، يمكن أن يساعد في تطوير القطاع الخاص و تحفيز الابتكار والنمو في منطقة الشرق الأوسط. وتشير إحدى الدراسات الحديثة إلى أن سد الفجوة بين الجنسين في سوق العمل يمكن أن يرفع نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي بنسبة أكثر من (25%) في اقتصاديات الشرق الأوسط، وتعزيز عمل المرأة وريادتها للأعمال في المنطقة من خلال تحسين جمع الإحصاءات و التحليلات فيما يتعلق برائدات الأعمال و تحسين خدمات التطوير لمشروعات المرأة، و تحسين فرص الحصول على الائتمان و الخدمات المالية، و جعل النساء أكثر وعيا بالإمكانيات المتاحة.

حاضنات الأعمال المخصصة للمرأة (WBIs):

- استكشاف احتياجات التمويل الحالية لحاضنات الأعمال المخصصة للمرأة لتمكينها من التوسع، و تأسيس حاضنات جديدة منها في مواقع أخرى من المنطقة (بدعم من الحكومات و الجهات المانحة).
- إدخال مرحلة ما قبل الحصول على خدمات الحاضنات، للحضنة على غرار الممارسات الجيدة لحاضنات جمعية سيدات الأعمال المغربيات في المغرب. لإعداد مجموعة من المشاريع الجاهزة للحاضنات.
- تشجيع تبادل الممارسات الجيدة القائمة داخل المنطقة في توفير خدمات الحاضنات لرائدات الأعمال بالقيام بالآتي:

- عقد ورشة عمل إقليمية لمناقشة الخبرات في إنشاء و تشغيل حاضنات مشاريع المرأة

- استخدام أمثلة مثل تلك القائمة في مصر و المغرب.

- دعوة الخبراء الدوليين بهدف إثارة اهتمام أكبر بالتوسع بشكل أوسع في مفهوم الحاضنات المخصصة لمشاريع المرأة في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا.

- تشكيل شبكة من حاضنات مشاريع المرأة مقرها في منطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا و تعزيز بهدف تقاسم أفضل الممارسات العالمية و ربما «infoDev» الروابط مع برنامج المعلومات من أجل التنمية البحث عن منح التمويل لبرامج حاضنات مشاريع المرأة في المنطقة.

- تشجيع تبادل المعلومات عن الممارسات الجيدة القائمة في المنطقة لتوفير الخدمات الداعمة لتنمية الأعمال والحاضنات لرائدات الأعمال بين الحكومات والمنظمات الإقليمية والدولية والجهات المانحة.

د - محور استقرار الغذاء :

يتمثل استقرار امدادات الغذاء في استدامة وتواصل أبعاد إتاحة غذاء آمن والحصول عليه دون التعرض للتقلبات أو الأزمات وذلك وفق السياسات والتدابير ذات العلاقة، ولضمان استقرار الغذاء في الوطن العربي عملت الدول العربية على تطوير نظم المخزون الاستراتيجي من السلع الغذائية الرئيسية بالإضافة إلى تنفيذ بعض المشروعات أو البرامج البحثية الزراعية خاصة المتعلقة بالتغيرات المناخية والبيئية.

ويضمن محور استقرار الغذاء في المدى القصير على استقرار أسعار الغذاء وتحسين دخول الأفراد وزيادة الإنتاج والحد من فاقد وهدر الغذاء ودعم الغذاء، أما على المدى الطويل من خلال النمو الاقتصادي واستدامة الإنتاج والمحافظة على الموارد الطبيعية، وتمكين المرأة الريفية من إنشاء مشروعات صغيرة مدرة للدخل وداعمة للأمن الغذائي.

1 - المخزون الاستراتيجي من بعض السلع الغذائية:

يرتبط المخزون من السلع الغذائية والتغيرات في كمياته بين المواسم الزراعية ارتباطاً وثيقاً بالمعرض من الغذاء. وتستخدم الدول المخزون الاستراتيجي من السلع الغذائية لموازنة الأسعار عند ارتفاعها في حالة ندرة العرض، حيث تقوم بطرح كميات من المخزون في الأسواق، وعند انخفاض مستويات الأسعار تقوم بشراء كميات إضافية من المخزون. أما مخزون الطوارئ من السلع الغذائية فإن استخدامه يتركز بصفة أساسية في مواجهة حالات النقص الغذائي الطارئة. لذا احتلت قضية الاحتياطي الغذائي أو المخزونات الاستراتيجية أولي أولويات صناع القرار سواء على المستوى العربي أو العالمي لاسيما بعد الأزمات العالمية التي حدثت في الأونة الأخيرة. وتتراوح فترة الخزن الاستراتيجي للسلع الغذائية الرئيسية في الدول العربية ما بين (3) شهور إلى (12) شهر. ويوضح الجدول رقم (58) أن حجم المخزون العالمي من الحبوب والبنود الزيتية والسكر ارتفع في عام 2017م بنسب تراوحت ما بين (0.9%) للأرز و(8.23%) للقمح، ويرجع ذلك إلى زيادة الإنتاج من هذه المحاصيل في عام 2017م مقارنة بعام 2016م نتيجة التحسن في معدلات تساقط الأمطار وزيادة المساحة المزروعة بهذه المحاصيل.

ويوضح الجدول رقم (59) أن حجم المخزون من الحبوب في (11) دولة عربية ما نسبته (4.44%) من حجم المخزون العالمي من الحبوب، حيث بلغ أعلاه في كل من السعودية ومصر والمغرب والجزائر والسودان بنحو (7.0)، (6.7)، (6.7)، (5.4)، (3.1) مليون طن على الترتيب. ويشكل حجم المخزون من القمح نحو (52.93%) من حجم المخزون من الحبوب في الدول العربية المذكورة بالجدول المشار إليه، مقابل نحو (31.74%) عالمياً.

جدول رقم (58) حجم المخزون من الحبوب والبنود الزيتية والسكر في العالم خلال عامي 2016م و2017م (مليون طن)

| السلعة | 2016م | 2017م | معدل التغير (%) |
|----------------|-------|-------|-----------------|
| جملة الحبوب | 743.3 | 779.0 | 4.8 |
| القمح | 236.8 | 256.3 | 8.23 |
| الحبوب الخشنة | 339.1 | 353.6 | 4.28 |
| الأرز | 167.5 | 169 | 0.9 |
| البنود الزيتية | 36.93 | 37.52 | 1.6 |
| السكر | 87.4 | 91.3 | 4.46 |

المصدر: الموقع الإلكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

جدول رقم (59) حجم المخزون من الحبوب والبذور الزيتية والسكر في بعض الدول العربية
لمتوسط الفترة (2015 - 2017م) (مليون طن)

| الدولة | جملة الحبوب | القمح | الأرز | الذرة الشامية | الذرة الرفيعة | الحبوب الخشنة | الشعير | الزيوت الزيتية | السكر |
|----------|-------------|-------|-------|---------------|---------------|---------------|--------|----------------|-------|
| تونس | 0.9 | 0.5 | 0.004 | | | | 0.4 | 0.03 | 0.08 |
| الجزائر | 5.4 | 3.7 | | 1.3 | | 1.7 | 0.5 | | |
| السعودية | 7 | 1.3 | 0.3 | | | 3.8 | 3.5 | | |
| السودان | 3.1 | | | | 0.9 | 1.2 | | | |
| سوريا | 0.3 | | | | | | 0.3 | | |
| العراق | 1.6 | 1.2 | 0.3 | | | | 0.1 | | |
| قطر | 0.05 | | 0.04 | | | | 0.01 | | 0.02 |
| لبنان | 0.63 | 0.63 | | | | | | | |
| مصر | 6.7 | 4.5 | 0.6 | 1.5 | | 1.6 | | 0.02 | 0.08 |
| المغرب | 6.7 | 5.1 | | 0.7 | | 1.5 | 0.8 | | |
| اليمن | 0.72 | 0.59 | 0.07 | | 0.06 | | | 0.004 | 0.06 |
| العالم | 745.7 | 236.7 | 167.5 | 284.3 | 11.4 | 340.5 | 28.1 | - | - |

المصدر: التقارير القطرية الواردة للمنظمة من الدول، 2017م، والموقع الإلكتروني لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

2. التصحر والتعرية وأثرهما على البيئة الزراعية:

لا تتوفر بيانات حديثة ودقيقة حول المساحات المتصحرة والمهددة بالتصحرفي الدول العربية وتشير الدراسات السابقة للمنظمة العربية للتنمية الزراعية إلى أن المناطق المتصحرة في المغرب العربي، وشبه الجزيرة العربية، والمنطقة الوسطى، والمشرق العربي تقدر نسبتها بنحو (78.3%)، (63%)، (45.5%)، و(35.6%) على التوالي، بينما تقدر نسبة الأراضي المهددة بالتصحرفي ذات المناطق بنحو (49.1%)، (31.1%)، و(29.3%) و(16.7%) منها على التوالي.

وعلى الرغم من أن الزراعة هي المصدر الرئيسي للدخل للعديد من دول المنطقة، فإن (87%) من المنطقة العربية أي نحو 14.2 مليون كم² هي في الغالب مناطق صحراوية. ويشكل تدهور الموارد الطبيعية، لا سيما في المناطق الزراعية، تهديداً حقيقياً في جميع دول المنطقة العربية. وتتمثل ظواهر التدهور في معظم الدول العربية في ظاهرة التملح وتآكل التربة بفعل المياه والرياح، وفقدان الغطاء النباتي، وتدهور التربة (بما في ذلك الضغط والكسر السطحي). وقد أدى توسع الزراعة بخاصة في الأراضي الهامشية إلى تفاقم عملية تدهور التربة. هذا وقد أدت الظروف المناخية القاسية في جميع المنطقة العربية تقريباً بالإضافة إلى الرعي المفرط والأنماط الزراعية غير الملائمة، وتراكم الأملاح إلى جعل مساحات واسعة من الأراضي غير منتجة.

3. الاستثمار الزراعي:

يتميز العالم العربي بإمكانات زراعية هائلة، حيث تبلغ مساحة الأراضي الصالحة للزراعة به نحو (220.13) مليون هكتار، وعلى الرغم من هذه المساحة الكبيرة، فلا تتعدى المساحة المستغلة منها فعلى نحو (32.78%)، وتقدر القوى العاملة بالزراعة (29.76) مليون شخص، ويمثل الناتج الزراعي ما نسبته (6.24%) من الناتج المحلي الإجمالي وذلك وفقاً لبيانات عام 2017م. وتعد تلك الأرقام مؤشراً إلى أهمية قطاع الزراعة، والفوائد الاجتماعية والاقتصادية الكبيرة التي يمكن أن تتأتى من الاستثمار في القطاع الزراعي كوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة.

لقد بذلت الدول العربية الأعضاء جهوداً كبيرة لتنمية القطاع الزراعي من أجل تحقيق الأمن الغذائي من خلال تشجيع الاستثمار الزراعي ومنح المزايا والامتيازات، ودعم البنية التحتية، وخلق مناخ استثماري جاذب بصفة عامة. ويقصد بمناخ الاستثمار مجمل الأوضاع القانونية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تكون البيئة التي يتم فيها الاستثمار. وتمنح غالبية الدول العربية مزايا وتسهيلات واعفاءات مغرية لجذب الاستثمارات الأجنبية وبخاصة الإعفاءات الضريبية التي تصل أحياناً إلى 15 عام. كما تقوم منظمات العمل العربي المشترك بجهود مقدرة في هذا المجال حيث قامت المنظمة العربية للتنمية الزراعية بإعداد استراتيجية التنمية الزراعية المستدامة للعقدين (2005-2025) والبرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي، وكما تقوم الهيئة العربية للإنماء والاستثمار الزراعي بتنفيذ العديد من المشروعات المرتبطة بتحقيق الأمن الغذائي العربي. بالإضافة إلى مبادرة فخامة الرئيس / عمر حسن احمد البشير رئيس جمهورية السودان حول الاستثمار الزراعي العربي في السودان لتحقيق الأمن الغذائي العربي الذي تبناها المجلس الاقتصادي والاجتماعي بجامعة الدول العربية في مارس 2014م وتوفير الدعم للمشروع العربي بتخصيص 20 % من موارد الصناديق الإنمائية العربية لتنفيذ المبادرة السودانية وتم تكليف إحدى الشركات الألمانية الكبرى المتخصصة في المشروعات الزراعية والحيوانية لإعداد الدراسات الفنية والاقتصادية واللوجستية المتكاملة، للمشروعات التي ستتم إقامتها في السودان وتخدم الأمن الغذائي العربي، والتي تقدر تكلفتها بنحو 20 مليار دولار.

” أما مستقبل الاستثمار الزراعي والغذائي في البلاد العربية، فإنه يعتمد على مدى النجاح في تطبيق الإصلاحات الاقتصادية واحتواء نتائجها السلبية من خلال البرامج الاجتماعية، ومدى القدرة على التعامل مع المتغيرات الناجمة عن تزايد العولمة وتدويل النشاط الاقتصادي من خلال الالتزام بتنفيذ منطقة التجارة العربية الحرة التزاماً جدياً وصولاً إلى السوق العربية المشتركة. كما أنه يعتمد على مدى القدرة على تحريك آليات التمويل العربية من صناديق ومؤسسات مالية ومصرفية لتوسيع نشاطها ليشمل القطاع الخاص، نظراً للدور الكبير الذي يضطلع به حالياً في التنمية الاقتصادية العربية، وكذلك دور الحكومات في استكمال وسائل الربط التجاري والاتصالات والمواصلات في المنطقة العربية تيسيراً لانتقال السلع والأفراد ولتبادل المعلومات، فضلاً عن أهمية جذب التقنيات الأجنبية من خلال المشاريع المشتركة.

” وينبغي تفعيل دور مؤسسات العمل العربي المشترك المعنية بالنشاط الزراعي التي يقع على عاتقها دور رئيسي في إتاحة فرص الاستثمار وتحقيق التواصل للزراعة العربية مع التطورات التكنولوجية وتوجيه الاستثمارات الزراعية البيئية، كما أن على الحكومات أن تستفيد منها بالشكل المناسب وأن تأخذ بمقترحاتها الإجرائية وإرشاداتها التي هي حصيلته تجارب ودراسات قيمة وواقعية. وما يزال على المؤسسات العربية الزراعية المتخصصة أن ترعى إقامة اتفاقيات زراعية قطاعية عربية في مجالات السكر والزيوت النباتية واللحوم

والأسماك وغيرها. وثمة أهمية بالغة لتفعيل برامج التمويل العربي البيئي في مجال الاستثمار والتجارة الزراعية البيئية نظرًا للدور المحوري لعنصر التمويل في النهوض بالزراعة وفي المساهمة في تسريع تطبيق التكنولوجيا الحديثة.

ووفقاً لما هو متاح من بيانات لبعض الدول العربية فإن حجم الاستثمارات الزراعية يتراوح بين (2.14) مليار دولار في السودان ونحو (1.2) مليون دولار في البحرين، كما يتضح من الجدول رقم (60) أن قيمة الاستثمارات الزراعية في كل من تونس والأردن وسلطنة عُمان والسودان والعراق تراجعت خلال الفترة (2014-2016م) بنسب تراوحت ما بين (9.73 %) و(70.37 %)، بينما زادت في مصر بنسبة (1.19 %) خلال نفس الفترة.

جدول رقم (60) تطور الاستثمارات الزراعية في بعض الدول العربية خلال الفترة (2014-2016م) (مليون دولار)

| الدولة | 2014 | 2015 | 2016 | معدل التغير ما بين عامي 2014 و2016م |
|---------|---------|---------|---------|-------------------------------------|
| الأردن | 27.96 | 17.65 | 23.45 | 16.13% |
| البحرين | 1.20 | 1.20 | 1.20 | 0.00 |
| تونس | 600.06 | 588.01 | 541.68 | 9.73% |
| جيبوتي | - | - | 12.48 | - |
| السودان | 4313.06 | 4209.30 | 2142.08 | 50.34% |
| العراق | 329.08 | 97.52 | 97.52 | 70.37% |
| عمان | 450.40 | 118.91 | 315.20 | 30.02% |
| مصر | 1616.01 | 1776.01 | 1635.26 | 1.19 |
| الجملة | 7337.78 | 6808.61 | 4768.87 | 35.01% |

المصدر: المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية، المجلد (37)، 2017م.

شجرة الخروب



3

نماذج لمستروعات أمن غذائي

النيل الأبيض

الجزء الثالث: نماذج لمشروعات أمن غذائي

يستعرض هذا الجزء من التقرير لهذا العام نموذج لمشروعات الإستزراع السمكي في المياه العذبة ونموذج آخر لمشروعات الإستزراع السمكي في المياه المالحة بهدف إلقاء الضوء عليها وأمكانية تكرارها في الدول العربية التي لديها إمكانات موريدية هائلة لتنفيذ مثل هذه المشروعات.

1 - البرنامج العربي للاستزراع السمكي في المياه العذبة:

1 - 1 موقع البرنامج :

يقع في منطقة الشجرة على الضفة الشرقية للنيل الأبيض في جنوب الخرطوم بجمهورية السودان على مساحة تقدر بحوالي (62) فدانا.



1 - 2 مبررات البرنامج:

- يتمتع الوطن العربي بمجاري مياه داخلية وأنهار يبلغ طولها نحو (16.6) ألف كيلومتر.
- ضعف مساهمة قطاع الاستزراع السمكي في الإنتاج السمكي في المنطقة العربية المقدر إنتاجه السنوي بنحو (1.219) مليون طن، وهي تعادل ما نسبته (1.8%) فقط من الإنتاج العالمي من الأسماك المستزرعة، وتعد هذه النسبة منخفضة مقارنة بمقومات الإنتاج المتاحة في الدول العربية.
- المخاطر والمعوقات الفنية والاقتصادية والبيئية العديدة، التي تواجه الموارد السمكية في المحيطات والبحار والمسطحات المائية في المنطقة العربية، مثل الصيد الجائر، والتلوث والاستنزاف، مما يتطلب الاتجاه بقوة نحو تنمية وتطوير قطاع تربية الأحياء المائية.
- الزيادة في الطلب على المنتجات السمكية بسبب تنامي عدد السكان وتنامي الوعي الغذائي وتحسن مستويات الدخل للمواطن العربي، الأمر الذي يتطلب رفع المستوى الحالي للمتاح للاستهلاك من المنتجات السمكية، فمن المتوقع حدوث اختلال في التوازن جراء ذلك، وقد يؤدي إلى حدوث عجز أو نقص في الفائض الذي يتمتع به الوطن العربي حالياً.
- النقص الكبير في كميات البروتين الحيواني المتاحة للمواطن العربي، والتي يمكن تعويضها من خلال زيادة استهلاك الأسماك، التي تتمتع بنسبة عالية في التمثيل الغذائي، مما يحتم البحث بشكل جدي في حلول بديلة، من شأنها زيادة الإنتاج السمكي العربي، لمقابلة الطلب المتزايد على المنتجات السمكية.
- توفر المقومات الطبيعية للاستزراع السمكي في المياه العذبة بالدول العربية، مما يتطلب تطوير ونشر هذا النمط الإنتاجي لزيادة نسبة مساهمته في إجمالي إنتاج الوطن العربي من الأسماك، حيث لا تزيد النسبة الحالية لمساهمة قطاع الاستزراع على (26.57%) فقط، في حين تبلغ هذه النسبة 50% على المستوى العالمي.

- توفر نماذج ناجحة في بعض الدول العربية في مجال الاستزراع السمكي، ومنها التجربة المصرية، التي مكنت جمهورية مصر العربية من زيادة إنتاجها السمكي عن طريق الاستزراع بنحو (1.3 مليون) طن سنوياً.

1 - 3 أهداف البرنامج :

- زيادة الإنتاج السمكي في الدول العربية التي تتوفر لديها موارد ومساحات مائية داخلية للمساهمة في زيادة الناتج المحلي الإجمالي وتحسين الأوضاع التغذوية والمعيشية للمواطن العربي.
- توفير اصبيغات زريعة الأسماك اللازمة لدعم صغار المنتجين، بما يساعد على تحقيق أهداف مشروعات الحد من الفقر.
- تنمية ودعم المخزون السمكي في المساحات المائية الطبيعية في المنطقة.
- بناء القدرات وتنمية مهارات الكوادر العربية في مجال تقانات الاستزراع السمكي في المساحات المائية الداخلية.
- تحقيق التكامل بين الإنتاج الزراعي والسمكي من خلال إدخال تربية الأسماك في النظم الزراعية القائمة، مما يساهم في رفع كفاءة استخدام الموارد المائية وزيادة الإنتاج الزراعي في المنطقة العربية.
- استخدام الاستزراع السمكي كأسلوب للمكافحة الحيوية و نظافة قنوات المياه بهدف رفع كفاءة نظم الري.

1 - 4 مكونات البرنامج:

1 - 4 - 1 مركز التدريب الاستزراع السمكي المكثف بمقر المنظمة

يشمل المركز المكونات التالية:

- عدد (2) حوض مستطيل بأبعاد (3 × 8 × 1.5) متر للتفريخ.
- عدد (2) حوض مستطيل بأبعاد (3 × 8 × 1.5) متر للتحضين.
- عدد (2) حوض دائري قطر (8) متر للتربية المكثفة.
- حوض بأبعاد (10 × 8 × 2.1) متر لصرف مياه الأحواض السابقة.
- مفرخ صناعي يشمل منصات (زوجات) فايبر بعدد 40 سعة 25 لتر الواحدة.
- عدد (12) حوض لتحضين اليرقات موزعة على ثلاث مجموعات على النحو التالي:
- المجموعة الأولى : عددها خمسة أحواض بمتوسط أبعاد (1.3 × 2 × 1.5) متر.
- المجموعة الثانية: وعددها ثلاث أحواض بمتوسط أبعاد (2.23 × 1.25 × 1.5) متر.
- المجموعة الثالثة وعددها أربع أحواض بمتوسط أبعاد (1.45 × 0.95 × 1.5) متر.
- إنشاء شبكتي تغذية وصرف مياه لكافة الأحواض موصلة بمصدر مياه بئر ارتوازية عميقة وبمضخة مركزية.

1 - 4 - 2 مشروع إنتاج الزريعة البلطي النيلي بمنطقة الشجرة جنوب الخرطوم:

وتشمل على شبكات تغذية وصرف مياه رئيسية وفرعية تغذي وتصرف الأحواض و وحدات استزراع أسماك ذات خصائص فنية عالية (عدد 28 حوض ترابي بمسطح مائي يبلغ 24 فدان منها 4 أحواض تخزين مياه، بسعة 40 ألف متر مكعب، تكفي للتشغيل لـ 8 أيام في الحالات الطارئة. تم إلى حد الآن إنتاج عدد (8) مليون زريعة أسماك البلطي بأحجام تتراوح بين (2-5) جرام.

1 - 4 - 3 بناء القدرات وتقديم الاستشارات الفنية

يتم دعم القدرات الفنية للكوادر العربية من خلال تنفيذ دورات تدريبية قطرية وقومية متخصصة، وكذلك التدريب على رأس العمل في المجالات ذات العلاقة بتربية الأحياء المائية في المياه العذبة.

1 - 4 - 4 دعم المخزونات السمكية الموجودة في البحيرات والسدود المستنزفة

1 - 4 - 5 ضبط جودة المياه والمنتجات

يجري حالياً على إحداث مختبر لصحة وسلامة المنتجات السمكية

1. 5. النواتج المتوقعة للبرنامج :

- توفر زريعة الأسماك طوال العام و بأسعار مناسبة لمستزاعي الأسماك في كافة أنحاء المنطقة العربية التي تتوفر فيها الظروف الملائمة للاستزاع السمكي في المياه العذبة .
- توفر الأسماك للمواطن بأسعار مناسبة .
- تحسن الحالة التغذوية على مستوى الأسرة .
- زيادة معدلات الدخل .
- تعظيم العائد من وحدة المياه المستخدمة.

2. مشروع الاستزاع السمكي بقناة السويس⁽⁶⁾:

تمثل الثروة السمكية في جمهورية مصر العربية قطاعاً هاماً في الاقتصاد القومي. وعلى الرغم من ذلك فإن معدل الإنتاج السمكي في مصر يعاني من فجوة غذائية بين معدلات الطلب، وحجم المعروض من الأسماك، وهو ما لا يتناسب مع طبيعة مصر الجغرافية والتي حباها الله إياها، حيث تمتلك آلاف الكيلومترات من الشواطئ، فضلاً عن البحيرات الداخلية. وقد شهدت مصر خلال العقدين الماضيين طفرة كبيرة في استزاع أسماك المياه العذبة مثل أسماك البلطي، في حين أن الاستزاع البحري لم يأخذ نفس الاتجاه الذي حظي به الاستزاع بالمياه العذبة، إلا أن الحاجة إلى الاستزاع البحري تبدو شديدة ومطلوبة بدرجة كبيرة لأسباب عدة منها انحصار المياه العذبة في مصر وقصرها على أنشطة الري فقط دون استخدامها في المزارع السمكية، وثبات حصة مصر من مياه النيل وما لها من أبعاد استراتيجية تتعلق بالأمن المائي المصري. ويستفيد المشروع من الإمكانيات غير المحدودة التي تمتلكها منطقة شرق قناة السويس من حيث توافر نوعية التربة المناسبة للاستزاع البحري، حيث تمتد رقعة واسعة من الأراضي على الجانب الشرقي لقناة السويس، بالإضافة إلى توافر المياه المالحة ذات الجودة العالية من قناة السويس، بالإضافة إلى توافر الكوادر الفنية المؤهلة للاستزاع البحري.

2. 1 أهداف المشروع:

ويهدف مشروع الاستزاع السمكي إلى المساهمة في تحقيق الأهداف العامة للدولة لسد الفجوة الغذائية، وتنمية منطقة قناة السويس، وسيناء وخلق مجتمعات عمرانية جديدة، كما يهدف إلى تقليل الاستيراد وتصدير فائض الإنتاج من السوق المحلي إلى الأسواق العالمية (خاصة السوق العربية والأوروبية) لتوفير العملة الصعبة ودعم الاقتصاد المصري.

ومن المتوقع أن يوفر المشروع حوالي (10) آلاف فرصة عمل. ويشمل المشروع (4440) حوضاً على ثلاث مراحل لإنتاج (700) ألف طن من الأسماك منها نحو (31.5%) أسماك بحرية ونحو (58.5%) أسماك البوري وأسماك أخرى من إجمالي المزرعة السمكية.

2. 2 مكونات المشروع

يتكون المشروع القومي للاستزاع السمكي بهيئة قناة السويس من 3 مراحل رئيسية، بإجمالي 4440 حوض سمك على 5 أحواض ترسيب رئيسية، تضم أسماكاً بحرية عالية الجودة منها "دنيس، ولوت، وثعبان البحر، وسهلية، وقاروص، وأسماك العائلة البورية، والبلطي".

فيما تتكون المرحلة الثانية من المشروع، من ترعتين رئيسيتين بإجمالي 16 كيلو متراً، ومصرفين رئيسيين بإجمالي 12 كيلو متراً، و75 مصرفاً، وترعة فرعية بإجمالي 50 كيلو متراً. وتم إنشاء محطة رفع رئيسية لرى أحواض العائلة البورية بطاقة 12 متراً مكعباً/ ثانية بالحوض رقم 23.15، ومحطة رفع مياه بطاقة 3.5 متر مكعب/ ثانية لكل منها بالحوض رقم 21، كما تم توفير زريعة المرحلة الثانية بالكامل لكل من أسماك "دنيس، ولوت، وقاروص، وجمبري، وثعبان البحر، والعائلة البورية"، وذلك في حضانات داخل المشروع ومفرخ محلي، كما تم التعاقد مع إحدى الشركات العالمية لإنشاء مصنع الأعلاف بالمنطقة الصناعية بالقنطرة شرق بطاقة إنتاجية 150 ألف طن سنوياً مقسمة على 3 خطوط، بالإضافة إلى الانتهاء من الدراسات بالمفرخ، والحضان بطاقة إنتاجية 160 مليون إصباغية أسماك بحرية، وكذلك 500 مليون يرقة طمبي سنوياً.

(6) هيئة قناة السويس، شركة قناة السويس للإستزاع السمكي والأحياء المائية، مشروع الاستزاع السمكي، حصاد الإنجاز، 2017م

2- 3 مراحل تنفيذ المشروع:

ويأتى على رأس مشروعات الاستزراع السمكي البحري المشروع القومى للاستزراع السمك بهيئة قناة السويس، والذي بدأته «الهيئة» فى الوقت ذاته مع مشروع قناة السويس الجديدة، وتم افتتاح المرحلة الأولى والثانية منه بطاقة 10444 حوضاً كخطوة استرشادية من المرحلة الأولى نحو استكمال المشروع الكبير بطاقة 4440 حوضاً، على أن يتم الانتهاء من المرحلة الثالثة والنهائية فى نهاية عام 2018م.

وأحرزت شركة قناة السويس للاستزراع السمكى تقدماً ملحوظاً فاق البرامج الزمنية الموضوعية فى دراسات الجدوى، حيث بدأت بالفعل فى تنفيذ المرحلة الثالثة من المشروع، وتم حفر 55 مصرفاً وترعة فرعية بنسبة 85 % من إجمالى المرحلة، وقد تمت مراعاة منع دخول النباتات والأعشاب إلى داخل الأحواض، وذلك عن طريق وضع حواجز شبكية عند منبع قنوات الري والصرف.

ومن المخطط أن يحتوى المشروع على وحدة بيطرية تشمل معامل وتحاليل وأبحاث لضمان سلامة المياه والغذاء، وصحة الأسماك وخلوها من الأمراض، ومعمل فحص وتحاليل بيطرية على أعلى مستوى، على أن يتم تجهيزه للحصول على شهادة الأيزو، وذلك لفحص عينات الري والصرف ومطابقتها بالمعايير المسموح بها، وكذلك فحص عينات الأسماك للتأكد من سلامتها من الأمراض، كما سيضم المشروع مركزاً لتدريب العاملين بمشروع الاستزراع للعمل على توفير كوادر بشرية قادرة على التعامل الفائق مع المزارع السمكية البحرية، وهو ما يضمن فى النهاية أقصى جودة وإنتاجية للأسماك المستزرعة. ويضم المشروع مخازن تنقسم إلى «رئيسية وفرعية» للأعلاف والمعدات، والمهمات وقطع الغيار، على أن يتم تنفيذ المباني كافة باستخدام تكنولوجيا عالية للتأمين، ووحدة إطفاء تعمل ذاتياً حالة حدوث حريق طبقاً للكود المصرى.

2- 4 مراعاة الآثار البيئية

أخذت الدولة فى الاعتبار أن يتوافق «المشروع» بصورة كاملة مع المعايير والاشتراطات البيئية بهدف صيانة، وحماية حقوق الجيل الحاضر فى الحصول على احتياجاتهم دون المساس بحقوق الأجيال القادمة، وهو ما يطبق مبدأ التنمية المستدامة، وقد تعاونت هيئة قناة السويس مع معهد الاستزراع السمكى بجامعة قناة السويس فى إجراء هذه الدراسة لمشروع الاستزراع السمكى، حيث حرصت الهيئة على التفكير فى العناصر البيئية بصورة متوازنة مع الجهود المبذولة فى التنمية حتى يتم وقاية هذه العناصر من المخاطر المحدقة بها، وتوفير تقييم الأثر البيئى من خلال البيانات والمعلومات عن البيئة المستهدفة للمشروع. ويمكن تقسيم الأثر البيئى للمشروع لعدة محاور أهمها:

2- 4- 1 تغذية الأسماك

تتم تغذية الأسماك المستزرعة على علائق تجارية مصنعة وذات مواصفات غذائية وتصنيعية فائقة، وتحتوى هذه العلائق على نسبة بروتين خام لا تقل عن 42 %، ودهون خام لا تقل عن 10 %، بالإضافة إلى المعادن، والفيتامينات اللازمة لزيادة معدلات النمو.

2- 4- 2 معالجة مياه الصرف:

تم الأخذ فى الاعتبار عند إعداد الدراسات الخاصة بالمشروع ليتوافق بصورة كاملة مع المعايير والاشتراطات البيئية بهدف صيانة، وحماية حقوق الجيل الحاضر فى الحصول على احتياجاتهم دون المساس بحقوق الأجيال القادمة، وهو ما يطبق مبدأ التنمية المستدامة. وقد تعاونت هيئة القناة مع معهد الاستزراع السمكى بجامعة قناة السويس فى إجراء هذه الدراسة للمشروع، حيث حرصت الهيئة على التفكير فى العناصر البيئية بصورة متوازنة مع الجهود المبذولة فى التنمية حتى يتم وقاية هذه العناصر من المخاطر المحدقة بها وتوفير تقييم الأثر البيئى من خلال البيانات والمعلومات عن البيئة المستهدفة للمشروع.

2- 4- 3 نقل الزريعة وأقلمتها:

يتم نقل الزريعة طبقاً للطرق العلمية المتبعة فى هذا المجال داخل أكياس بولى إيثيلين «بلاستيك»

مملوءة بنسبة 1:3 هواء، وماء، وتغطي الأكياس بغطاء مبلل، ويتم النقل في أثناء الليل لتفادي التعرض لأشعة الشمس، وارتفاع درجات الحرارة، وفي حالة النقل من الأماكن البعيدة عن المشروع مثل محافظات الإسكندرية وشمال وجنوب سيناء يتم النقل باستخدام سيارات نقل الزريعة المجهزة لذلك والمملوكة للهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية، وعند وصول الأسماك إلى موقع المشروع يجرى عليها عمليات الأقامة على درجات الحرارة والملوحة بأحواض المشروع.

2.4.4 متابعة معدلات نمو الأسماك:

تتم متابعة نمو الأسماك المستزرعة بأخذ عينة من الحوض كل أسبوعين ووزنها، وحساب متوسط وزن السمكة الواحدة وتسجيل في السجل الخاص بمتابعة أوزان السمك لكل حوض، ويُرَاعَى أن تُؤخذ العينة من أكثر من مكان بالحوض، وتحسب كمية العلف اللازمة لتغذية الأسماك بالحوض على أساس الوزن الجديد.

2.4.5 وسائل الأمن والسلامة:

تعد وسائل الأمن والسلامة للمشروع مهمة جداً لحماية العاملين في جميع مرافق المشروع، وذلك من خلال اتخاذ الإجراءات والوسائل الضرورية منها، معدات إطفاء الحريق، وتزويد الموقع بمعدات الإسعافات الأولية، وعيادة للعلاجات ضد سموم الثعابين، والزواحف الأخرى، وعلاجات للحروق، وتزويد العاملين بالملابس والواقيات الخاصة بالأمن والسلامة.

الجزء الرابع: جهود المنظمة العربية للتنمية الزراعية في تحسين أوضاع الأمن الغذائي العربي



4

جهود المنظمة العربية للتنمية الزراعية في تحسين
أوضاع الأمن الغذائي العربي

ويستعرض هذا الجزء من التقرير بعضاً من جهود المنظمة خلال عام 2017م في مجالات تحسين أوضاع الأمن الغذائي العربي كما يلي:

أولاً - المشروعات القومية والمشاركة:

| المشروع | أهداف المشروع | أهم الإنجازات عام 2017م |
|------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| حصاد المياه في المناطق الجبلية (البحيرات الجبلية) | إثبات جدوى إنشاء منشآت حصاد مياه صغيرة في المناطق الجبلية (بحيرات جبلية)، المساهمة في استقرار سكان المناطق الجبلية الصحراوية، نشر تقانات حصاد المياه في المناطق الجبلية في المنطقة العربية، وبناء القدرات الفنية والبشرية في المجال. | واصلت المنظمة عملها في إقامة بحيرات جبلية بغرض حصاد المياه وإعادة تغذية الخزان الجوفي في مناطق مختلفة في سيناء والبالغ عددها (50) بحيرة وبذلك يصل المجموع الكلي للبحيرات الجبلية التي نفذتها المنظمة في سيناء (177) بحيرة. |
| تعظيم العائد من استخدام المياه (الإنتاج السمكي النباتي المتكامل) | تنفيذ مشروع سمكي نباتي متكامل باستخدام كميات مياه واحدة للغرضين، الاستغلال الأمثل للمياه العذبة، وتعظيم العائد من وحدة المياه المستخدمة، وبناء القدرات في مجال الإنتاج السمكي النباتي | شرعت المنظمة في تنفيذ هذا المشروع بمقر البرنامج العربي للاستزراع السمكي في منطقة الشجرة / جنوب الخرطوم، حيث تم زراعة عدد متنوع من أشجار الكافور والدمس وذلك لتعظيم الاستفادة من المياه التي تصرف من أحواض الاستزراع السمكي، وتمر على الأشجار من خلال شبكة ري من أنابيب البولي إيثيلين المزودة بصمامات الري الفقاعي، وبالإضافة إلى ذلك تعمل المنظمة على تقديم الخبرة الفنية للجهات المختصة بشئون البيئة والتنمية العمرانية بولاية الخرطوم لاستغلال مياه الصرف المتبقية لزراعة المسطحات الخضراء وأشجار الزينة في الولاية. |
| نشر تقانات زراعة القمح والذرة الشامية المروية في الدول العربية | | توزيع عدد (180) فراطة ذرة تبلغ طاقتها الإنتاجية الكلية (300طن/ساعة) وزعت على الجمعيات التعاونية الزراعية في محافظات سوهاج والدقهلية وكفر الشيخ وبني سويف، ليستفيد منها أكبر عدد من صغار المزارعين بالقرى والمحافظات المختلفة، كما قامت المنظمة بتأمين مجفف حبوب بطاقة إستيعابية 47 طناً في اليوم لصالح وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي في جمهورية مصر العربية. |
| نشر سلالة أغنام العواسي والعارضى المحسنة | توحيد الجهود العربية في صون وحفظ الأصول الوراثية لهذه السلالة، المساهمة في الأمن الغذائي ورفع مستوى المعيشة للأسر المنتجة، المساهمة في الحفاظ على التوازن البيئي، تحسين إنتاج ونتاجية هذه السلالة في الدول العربية. وينفذ المشروع من خلال مزرعة المنظمة في دير علا بالمملكة الأردنية الهاشمية ويخدم دول المشرق العربي ودول مجلس التعاون الخليجي | شرعت المنظمة في تشكيل فريق فني من الخبراء في المنظمة والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والقاحلة لوضع برنامج لتطوير السلالات في المنطقة |

| | | |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| <p>قامت المنظمة بأعمال الصيانة الدورية لأجهزة الحاسوب، وتحديث مكافح الفيروسات، وعمل نسخة احتياطية شهرية من ملفات الأرشيف والنظام المالي، بالإضافة إلى تركيب المخدم الآلي وإعداده توطئة لتنصيب النظام المالي والمحاسبي الموحد من قبل الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري.</p> | <p>توفير وتسهيل عملية الوصول للمعلومات والإحصاءات الزراعية والسمكية العربية الدقيقة والشاملة بالسرعة المطلوبة، وتطوير بنية المعلومات والاتصالات بالمنظمة</p> | <p>تحديث وتأهيل أنظمة وشبكات المعلومات الزراعية والسمكية</p> |
| <p>نفذت المنظمة عدداً من الأنشطة نوجزها فيما يلي: - إعداد تقرير أوضاع الأمن الغذائي 2016م - إعداد تقرير تراكمي شامل حول متابعة البرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي (الخطة الإطارية للمرحلة الأولى) 2011-2016 - إعداد الخطة الإطارية للمرحلة الثانية (2017-2021) للبرنامج الطارئ للأمن الغذائي العربي - إصدار الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية المجلد (36) وإصدار الكتاب السنوي للإحصاءات السمكية المجلد (10) إعداد تقرير تراكمي شامل متابعة سير تنفيذ إستراتيجية التنمية الزراعية العربية المستدامة 2005-2025 - عقد اجتماع لضباط اتصال المنظمة بدول المغرب العربي بهدف مناقشة آليات التواصل بين المنظمة وضباط اتصالها، والتفاكر حول سبل تذليل المشاكل والمعوقات التي تواجه سير الأعمال بصورة مرضية، بالإضافة إلى استعراض استمارات جمع البيانات الإحصائية الزراعية والسمكية، وتقارير أوضاع الأمن الغذائي، ومتابعة تنفيذ أهداف التنمية المستدامة (2030)، والتفاكر حول محتوياتها وطرق تعبئتها، وكذلك استعراض العناصر الفنية لتقرير أوضاع الأمن الغذائي بهدف تطويره</p> | <p>تمكين صانعي القرار والمهتمين بالتنمية الزراعية العربية من الإلمام بتطورات الأمن الغذائي بما يساهم في اتخاذ القرارات الصحيحة لتعزيز مسارات الأمن الغذائي، استعراض أهم تطورات ومؤشرات التنمية الزراعية والسمكية المستدامة على المستويين القطري والقومي، مواكبة المتغيرات الإقليمية والدولية المؤثرة في الأمن الغذائي في الوطن العربي.</p> | <p>رصد وتحليل التطورات السنوية في الزراعة والثروة السمكية والأمن الغذائي في الوطن العربي</p> |
| <p>نفذت المنظمة دورة تدريبية قومية في مجال «الاستشعار عن بعد وتطبيقاته في القطاع الزراعي والسمكي» بمقرها الرئيس بالخرطوم جمهورية السودان خلال الفترة 2016/12/20-2017/12/16، وبمشاركة (17) كادراً عربياً من تسع دول عربية وهي: الأردن، تونس، الجزائر، سلطنة عمان، السودان، العراق، فلسطين، لبنان، وليبيا.</p> | <p>تنمية المهارات وبناء القدرات في المجالات المرتبطة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في عمليات الرصد والتنبؤ والإنذار المبكر، وتعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في مجال تبادل المعلومات الزراعية والسمكية باستخدام النظم المعلوماتية</p> | <p>تعزيز القدرات في مجال استخدام نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في تتبع أوضاع القطاع الزراعي والسمكي</p> |
| <p>تم تنفيذ عدد (2) دورة تدريبية قطرية في كل من جمهورية السودان وجمهورية مصر العربية تناولت موضوعاتهما استخدام نظم الاتصالات في نشر المعلومات والتقانات الزراعية والسمكية والاتصال وأهميته في الإرشاد الزراعي، واستفاد من هاتين الدورتين عدد (42) كادراً من الكوادر الزراعية.</p> | <p>توظيف نظم الاتصالات الحديثة في نشر المعلومات والتقنيات الزراعية والسمكية، بناء قدرات الأجهزة الإرشادية العربية وتطوير مهارات الكوادر الفنية العاملة بها على استخدام نظم الاتصالات الحديثة، وتعزيز التعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء في مجال تبادل المعلومات الزراعية باستخدام النظم المعلوماتية.</p> | <p>استخدام نظم الاتصالات في نشر المعلومات والتقنيات الزراعية والسمكية</p> |

| | | |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------|
| <p>- تنفيذ دورة تدريبية قومية في مجال التقانات و الأساليب الحديثة للصيد البحري وذلك بمدينة وهران في الجزائر لصالح (20) متدربا من الدول العربية، بالتعاون مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية والصيد البحري في الجزائر، خلال الفترة 11-16 نوفمبر 2017م بمشاركة تسع دول عربية هي: الأردن، تونس، الجزائر، السعودية، السودان، سلطنة عمان، العراق، قطر، موريتانيا. وشملت الدورة موضوعات نظرية وأعمال تطبيقية في المختبرات وكذلك وخرجات بحرية على متن سفن صيد بحري. وتناولت الدورة مجالات السلامة والملاحة البحرية، وتقانات الصيد المختلفة، وكذلك أساليب حفظ المنتجات وجودتها.</p> <p>- توزيع عدد (19) قارب صيد مع محركاتها قوة (25) حصانا وحافظات الأسماك والشباك وسترات النجاة لعدد من جمعيات الصيادين و ذلك بالتنسيق مع وزارة الثروة الحيوانية بالسودان.</p> | <p>تطوير الصيد التقليدي من حيث الكم والنوع، دعم استقرار مجتمعات صغار الصيادين بتحسين أوضاعهم الاقتصادية والمعيشية، وبناء القدرات للصيادين والكوادر الإرشادية والرقابية المختصة.</p> | <p>بناء قدرات الصيد</p> |
| <p>- استكمال تهيئة موقع البرنامج (معدات و أجهزة)، وشبكة المياه. وتم افتتاح مشروع البرنامج العربي للاستزراع السمكي في المياه العذبة يوم 29/4/2017م بمقره الرئيس بالخرطوم بمنطقة الشجرة.</p> <p>- البدء في تشغيل مفرخ المشروع حيث تم تركيب وتجهيز عدد (634) هابطة في (15) حوضا، وتعديل منسوب مياه الصرف في كل حوض، و تكوين مخزون الأمهات والشروع في عملية التفريخ.</p> <p>- تم توفير زريعة (أصبغيات) البلطي بعدد (2) مليون زريعة بمتوسط وزن 10 جرامات للواحدة.</p> <p>- تم تكوين مخزون للأمهات بعدد (13600) إناث ونحو (5000) من الذكور.</p> <p>- يقوم خبراء المشروع بمتابعة جميع الخدمات والأعمال اليومية اللازمة من تغذية الأسماك ومتابعة التفريخ الطبيعي وفرز ونقل الزريعة من الهابطة وغيرها ومتابعة جودة مياه الأحواض.</p> <p>- تنفيذ دورتين تدريبيتين قطريتين إحداهما حول أمراض الأسماك المستزرعة خلال الفترة 28/2-2017/3/2م، و الأخرى حول تقانات الاستزراع السمكي في المياه العذبة خلال الفترة 23-2017/7/27م بمقر المنظمة، لصالح (49) من الكوادر السودانية العاملة في مجال الاستزراع السمكي.</p> <p>- يجري العمل من قبل خبير متخصص على وضع التصميم الداخلي و تهيئة وتجهيز مختبر لأمراض الأسماك بموقع البرنامج العربي للاستزراع السمكي في المياه العذبة، وإعداد قائمة بالمستلزمات المختبرية المطلوبة.</p> <p>- تنفيذ تدريب على رأس العمل لعدد (2) من العاملين في البرنامج العربي للاستزراع السمكي في المياه العذبة في مجال تفريخ وتداول زريعة أسماك البلطي بالمعمل المركزي لبحوث الثروة السمكية بجمهورية مصر العربية وذلك خلال الفترة من 7 - 18 / 5 / 2017م.</p> | <p>المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي من خلال زيادة حصة الإنتاج السمكي من تربية الأحياء المائية من إجمالي الإنتاج، بناء القدرات في مجال تربية الأحياء المائية، والمساهمة في نقل التقنية، وتعزيز التنسيق والتعاون بين الدول العربية في مجال تربية الأحياء المائية</p> | <p>تربية الأحياء المائية</p> |

| | | |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|
| تجميع البيانات القطرية تمهيداً لإجراء الدراسة الشاملة وعرضها في مجموعات من ورش العمل. | وضع إطار استراتيجي لتطوير نخيل التمر (سلسلة القيمة) في الوطن العربي وفي هذا الإطار تم اختيار الخبراء القطريين من كل من (الأردن- الإمارات- البحرين- تونس- الجزائر-السعودية- السودان - سلطنة عمان- العراق- قطر- ليبيا- المغرب - مصر - موريتانيا). ويتم تنفيذ الدراسة بالتعاون مع منظمة الأغذية والزراعة (FAO)، | إستراتيجية تطوير وتنمية نخيل التمر في المنطقة العربية |
| تتابع المنظمة دعمها الفني لمشروعات المرأة في مجال تربية نحل العسل في الدول العربية، والعمل على توسيع قاعدة المستفيدين في المملكة المغربية بإضافة (200) خلية أخرى، كذلك تم تزويد سلطنة عمان بعدد (210) خلية نحل متطورة. | تطوير مهارات المرأة وتمكينها في مجال تربية نحل العسل، الاستفادة من منتجات خلية النحل الثانوية، الحد من البطالة لدى النساء في المناطق الريفية، زيادة دخل الأسر الريفية الفقيرة وبخاصة التي تعولها النساء، تنويع مصادر دخل الأسر الريفية، توفير منتج غذائي . | دعم نشاطات المرأة في مجال تربية نحل العسل |
| توزيع (147) عجلة على المستفيدات من محافظات الشرقية وسوهاج وقنا للاستفادة من الولادات الجديدة في عملية التوزيع على مستفيدات في هذه المحافظات. | تنمية الإنتاج الحيواني على مستوى الأسرة الريفية، وتوفير الألبان واللحوم كسلع غذائية ذات محتوى بروتيني عال لتحسين الوضع التغذوي للأسرة الريفية ورفع مستوى الدخل. | دعم نشاطات المرأة في مجال تربية الجاموس |

ثانياً - جهود المنظمة في مجال التدريب وبناء القدرات:

- نفذت المنظمة (6) دورات تدريبية قومية وإقليمية على رأس العمل استفاد منها (87) متدرباً من الدول العربية في مجالات الأمراض العابرة للحدود.
- في إطار التدريب القطري قامت المنظمة وبالتعاون مع وزارات الزراعة في الدول العربية بتنفيذ (49) دورة تدريبية واستفاد منها (905) كادراً فنياً.
- في مجال التدريب المتخصص تنفيذ الدورة التدريبية في مجال " طرق وأساليب التأمين الزراعي لصالح (3) كوادِر من وزارة الزراعة في المملكة الأردنية الهاشمية بالتعاون مع شركات التأمين في جمهورية السودان.

ثالثاً - التعاون مع المنظمات والمؤسسات والمراكز العربية والإقليمية والدولية:

- وقد شمل هذا التعاون خلال عام 2017م نحو (94) فعالية، كما يلي:
- شاركت المنظمة في إطار تعاونها مع المنظمات والهيئات العربية في (63) نشاطاً وفعالية، وقد مكنت مشاركة المنظمة في هذه اللقاءات من توثيق التعاون بين المنظمة ومحيطها القومي، كما شكلت مناسبة لإبرام العديد من الاتفاقيات والتفاهات وتحديد مجالات للعمل المشترك لتنفيذ أنشطة مشتركة غايتها الدفع بالتكامل بين مختلف مكونات العمل العربي المشترك لتفادي التكرار وتشتيت الجهود وهدر الوسائل. كما مكن هذا الحضور المنظمة من التعريف بأنشطتها وبرامجها الحالية وتوجهاتها المستقبلية، كذلك حرصت الإدارة العامة في كل مرة على استقراء مخرجات وقرارات المؤتمرات والندوات والورش التي شاركت فيها حتى تستفيد من تطبيقها في مجال عملها .
- شاركت المنظمة في (28) نشاطاً وفعالية مع المنظمات والمؤسسات الإقليمية والدولية: اغتنمت المنظمة فرصة مشاركتها في هذه المحافل لتقديم رؤاها والتعريف بأنشطتها وبرامجها، كما كانت هذه المشاركة

كذلك فرصة للقاء عدد كبير من المسؤولين وجهات القرار على المستوى العالمي في مجالات الأمن الغذائي وحماية البيئة، بالإضافة إلى عقد ندوات واجتماعات على هامش أغلب هذه التظاهرات وأبرمت المنظمة اتفاقيات شراكة واعدة وحددت أنشطة مشتركة مع عديد الجهات، بالإضافة إلى تقديم الدعم والإسناد للوفود العربية المشاركة وعملت على تنسيق مواقف الدول العربية وإبراز حضور المجموعة العربية ككتلة متميزة بين التكتلات الإقليمية والجغرافية الأخرى.

رابعاً. الاتفاقيات ومذكرات التفاهم :

وقعت المنظمة خلال عام 2017م عدداً من الاتفاقيات مع العديد من المؤسسات والمنظمات الإقليمية ذات العلاقة بالقطاع الزراعي، بلغت في مجملها (26) اتفاقية. وقد بدأ تفعيل العديد من هذه الاتفاقيات والتفاهمات وترجم في شكل أنشطة مشتركة.

خامساً. عمل المنظمة كبيت للخبرة العربية في المجال الزراعي والسمكي:

في إطار عمل المنظمة كبيت خبرة عربي إستشاري في المجالات الزراعية والسمكية، قامت المنظمة بتنفيذ عدد من الأنشطة التعاقدية بتمويل من الصناديق العربية، في إطار البرنامج القومي لمكافحة الأمراض الحيوانية العابرة للحدود حيث يشمل البرنامج على ثلاثة مشروعات قومية في مجال مكافحة أمراض الحمى القلاعية، وحمى الوادي المتصدع، والإجهاض المعدي. ويهدف البرنامج إلى بناء القدرات العربية بما يمكنها من المساهمة الفاعلة في حماية قطاع الثروة الحيوانية ودور أخطار هذه الأمراض الحيوانية العابرة للحدود وتمكين الدول العربية من السيطرة على هذه الأمراض ومنع إنتشارها، ووضع أسس للتعاون والتنسيق بين الدول العربية في هذا المجال، وخلال عام 2017م تم تنفيذ الأنشطة التالية:

- تنفيذ التدريب على رأس العمل على ثلاث دفعات في مجال التشخيص المختبري المتقدم للأمراض الحيوانية الثلاثة التي شملها البرنامج، وذلك بالتعاون مع معهد بحوث صحة الحيوان بجمهورية مصر العربية إستفاد منه (41) متدربا.
- تنفيذ الدورة التدريبية القومية حول إعداد الخرائط الوبائية والإنذار المبكر لمرض الحمى القلاعية خلال الفترة من 10-14/12/2017م في مقر المنظمة في الخرطوم بمشاركة (13) متدربا.
- تنفيذ الدورات القطرية حول تصميم المسوحات الوبائية وتحليل المعطيات للثلاثة أمراض وهي: الحمى القلاعية- الإجهاض المعدي (البروسيلوزس) وحمى الوادي المتصدع، بمشاركة (35) متدربا من الكوادر البيطرية.
- توفير المستلزمات المخبرية لكل من العراق ومصر (لقاح الحمى القلاعية) وسلطنة عمان (لقاح الحمى القلاعية والإجهاض المعدي). كما تم تسليم المستلزمات المخبرية من الشركات التي تعاقدت معها المنظمة لكل من السعودية، سلطنة عمان، السودان، واليمن.
- عقدت المنظمة إجتماعاً طارئاً للجنة المنبثقة عن اللجنة التوجيهية للبرنامج القومي لمكافحة الأمراض الحيوانية العابرة للحدود في المنطقة العربية خلال الفترة من 18-19/07/2017م وبمشاركة أعضاء اللجنة المنبثقة عن اللجنة التوجيهية للبرنامج وخبراء من (FAO) والمكتب الأفريقي للثروة الحيوانية (AU-IBAR) والأمانة الدائمة لمجموعة دول الساحل الخمس وخبراء المنظمة المختصين.
- إعداد تصور حول إمكانية تحديد المناطق أو المربعات الصحية الخالية من الأمراض الحيوانية الوبائية في الدول العربية؛ لتشجيع التجارة البينية العربية في الحيوانات الحية ومنتجاتها، بالإضافة إلى وضع رؤية لإطار استراتيجي لمكافحة مرض طاعون المجترات الصغيرة في الدول العربية.



فريق إعداد التقرير

أ- خبراء من المنظمة

| | |
|--------------------------------|---------------------------------------|
| المدير العام | البروفيسور / إبراهيم آدم أحمد الدخيري |
| المستشار الاقتصادي | البروفيسور / كرار عبادي |
| مدير إدارة البرامج الفنية | الدكتور / الحاج عطيه الحبيب |
| خبير الإحصاء | الدكتور / طارق محمود محمد |
| خبير الاقتصاد الزراعي | الدكتور / صلاح محمد العوض |
| خبير الاقتصاد الزراعي | الدكتور / على موسى ابكر |
| أخصائي أمن غذائي | المهندس / هاشم حسن سالم |
| مساعد خبير شؤون المرأة الريفية | المهندسة / ولاء فيصل |
| مساعد خبير الاقتصاد الزراعي | المهندس / محمد المجذوب الشيخ |

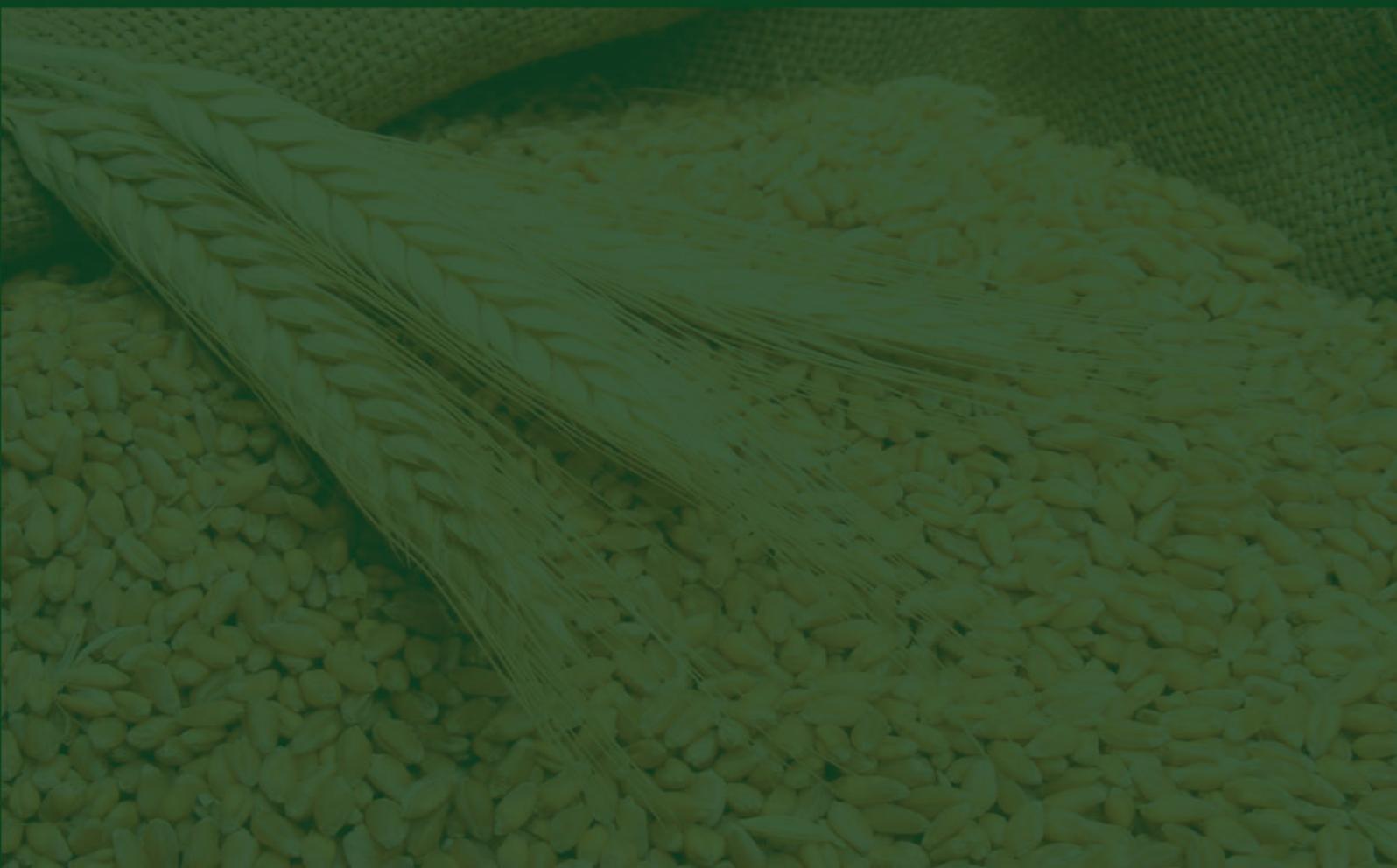
ب- خبراء من الدول العربية

| | |
|------------|---------------------------|
| تونس | م. منصور الحجام |
| الجزائر | م. أحمد تيفوري |
| السعودية | م. هاني إبراهيم بغيل |
| سلطنة عمان | م. هاجر بنت سعيد المعمري |
| سلطنة عمان | م. سندس بنت سعيد المقبالي |
| العراق | د. عصام سبتي سلمان |
| قطر | م. خالد نايف العجلوني |
| لبنان | م. ريمما الحجار |
| مصر | أ.د. محمد عبد النبي دسوقي |

ج- الخبرات المساندة

| | |
|------------------|-------------------------------|
| مدقق لغوي | الدكتور / سعيدة محمد شريف |
| أخصائي تصميم | المهندس / عبد الرازق محمد علي |
| مساعد خبير إداري | الاستاذ / عابدين عوض |

2017



ISSN 1811-5020

2017

المنظمة العربية للتنمية الزراعية

الخرطوم، جمهورية السودان، الصارات شارع 7

ص.ب : 474، الرمز البريدي 11111

هاتف : +249 183 472176/83، فاكس: +249 183 471202

Email: info@aoad.org website: http://www.aoad.org